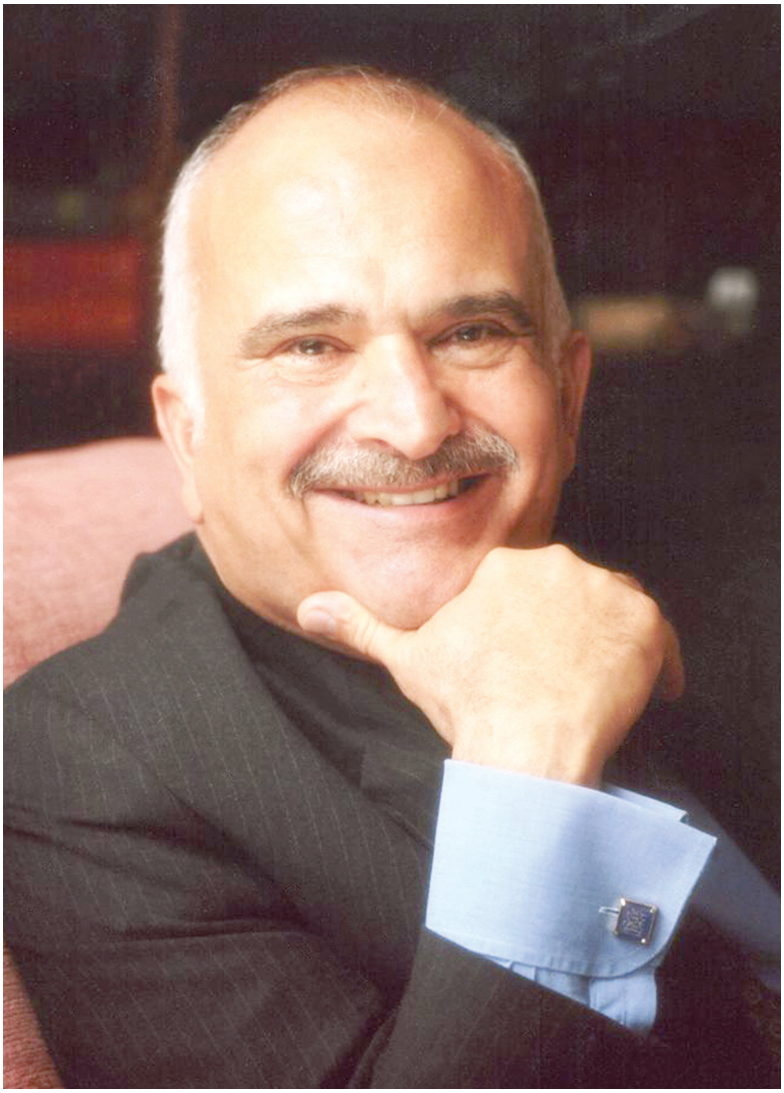

صاحب السموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال المعظّم

رئيس منتدى الفكر العربي وراعيه

الطّبعة الأولى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧ م

المملكة الأردنيّة الهاشميّة
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنيّة
(٢٠١٧/٢/١٠٧٤)

٣٠٦
منتدى الفكر العربي
أنشطة منتدى الفكر العربي خلال العامين ٢٠١٥ - ٢٠١٦ الملخص التنفيذي/
منتدى الفكر العربي. - عمّان: منتدى الفكر العربي، ٢٠١٧
(٢١٦) ص.
ر.إ.: ٢٠١٧/٢/١٠٧٤.
الواصفات: /الأحوال السياسية//الاقتصاد//الثقافة//التعليم/

يتحمّل المؤلف كـامل المسـؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية، أو أشرطة ممغنطة، أو وسائل ميكانيكية، أو الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.

منتدى الفكر العربي

ص.ب: ١٥٤١ عمان ١١٩٤١ الأردنّ - تلفون: ٥٣٣٣٢٦١ - ٥٣٣٣٦١٧ - ٥٣٣٣٧١٥(٦-٩٦٢+) - ناسوخ (فاكس): ٥٣٣١١٩٧ (٦-٩٦٢+)
E-mail: *atf@atf.org.jo* - **URL**: *www.atf.org.jo*

أنشـــطـة
منتدى الفكر العربي
خـلال العامين
(٢٠١٥-٢٠١٦)

الملخص التنفيذي

عمّان - الأردنّ
كانون الثاني (يناير) ٢٠١٧

رئيس منتدى الفكر العربي وراعيه
صاحب السموّ الملكيّ الأمير
الحسن بن طلال

الأمين العام لمنتدى الفكر العربي
د. محمد أبوحمّور

منتدى الفكر العربيّ: منظمة عربيّة فكريّة غير حكوميّة، وغير ربحيّة، أُسّستْ عام ١٩٨١ في أعقاب مؤتمر القمّة العربيّ الحادي عشر في عمّان بمبادرة من عدد من المفكّرين وصانعي القرار العرب، وفي مقدّمتهم سموّ الأمير الحسن بن طلال، رئيس المنتدى وراعيه. ويسعى المنتدى إلى بحث الحالة الراهنة في الوطن العربيّ وتشخيصها، وإلى استشراف مستقبله، وصياغة الحلول العمليّة والخيارات الممكنة، عن طريق توفير منبر حُرّ للحوار المفضي إلى بلورة فكر عربيّ مُعاصر نحو قضايا الوحدة، والتنمية، والأمن القومي، والتحرّر، والتقدّم. وقد اتّخذ المنتدى عمّان مقرًّا لأمانته العامة.

يهدف منتدى الفكر العربيّ إلى:

١- الإسهام في تكوين الفكر العربيّ المعاصر، وتطويره، ونشره، وترسيخ الوعي والاهتمام به، لا سيما ما يتصل منه بقضايا الوطن العربيّ الأساسيّة، والمهمّات القومية المشتركة، في إطار ربط وثيق بين الأصالة والمعاصرة.

٢- دراسة العلاقات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في الوطن العربيّ، وتدارسها مع مجموعات الدول الأخرى، لا سيما الدول الإسلامية والدول النامية، بهدف تعزيز الحوار وتنشيط التعاون، بما يخدم المصالح المتبادلة.

٣- الإسهام في تكوين نظرة عربيّة علميّة نحو مشكلات التنمية التي تعالجها المنتديات والمؤسسات الدولية، بما يحقق إسهامًا فعالاً في صياغة النظام العالمي، ويضع العلاقات الدولية على أسس عادلة ومتكافئة، ويخدم التكامل الاقتصادي.

٤- بناء الجسور بين قادة الفكر وصانعي القرار في الوطن العربي، بما يخدم التعاون بينهم في رسم السياسات العامة، وتأمين المشاركة الشعبية في تنفيذها.

٥- العناية بالدراسات المستقبلية المتعلقة بشؤون أقطار الوطن العربي وعلاقاتها الدولية.

الهيكل التنظيمي:

يتكوّن المنتدى من:

أ- الهيئة العمومية: تتألف من الأعضاء العاملين والمؤازرين. وهي السلطة العُليا للمنتدى.

ب- مجلس الأمناء: يتألف من عدد لا يزيد عن خمسة وعشرين عضواً تنتخبهم الهيئة العمومية من بينها، لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. ويقوم هذا المجلس بتحديد سياسة المنتدى ومناهج عمله في ضوء قرارات اللجنة العمومية، وتوجيه لجنة الإدارة فيما يتعلق بتنظيم أعمال المنتدى. كما يقوم المجلس بإقرار الموازنة السنوية التقديرية للمنتدى.

ج- لجنة الإدارة: تتألف من خمسة أعضاء ينتخبهم مجلس الأمناء، وتمارس الصلاحيات والمسؤوليات التي ينيطها بها مجلس الأمناء.

د- الجهاز التنفيذي (الأمانة العامة): يكون الأمين العام للمنتدى رئيساً للجهاز التنفيذي في المنتدى، ويشرف على تصريف جميع شؤونه المالية والإدارية وفق تعليمات مجلس الأمناء.

عضويّة المنتدى:

١- عُضويّة عاملة: تضم نخبة من الشخصيات العربية المميزة، التي تؤمن بالمنتدى وبالأهداف التي أنشىء من أجلها.

٢- عُضويّة مؤازرة: تضم مجموعة من أبرز المؤسسات والمجالس العربيّة المتفتحة التي تؤمن إداراتها بالعمل وبالفكر العربي المشترك.

٣- عُضويّة الشرف: يمنحها مجلس الأمناء للأفراد والمفكرين من غير الأعضاء العاملين، الذين قدّموا مآثر ومساهمات جلّى، في مختلف الميادين، على المستويين العربيّ والدولي.

المحتـويـــــــات

- المُلخص التنفيذيّ ٧
- مُوجز الأنشطة ١١
- صور من بعض الأنشطة ١٧٣
- التشبيك والتّعاون الدوليّ مَعَ مَرْاكز الفكر والدراسات ١٧٧
- المشاركات الخارجيّة ١٨٥
- الإصدارات..... ١٩٣
- الاجتماع السنوي الرابع والعشرون للهيئة العمومية وتشكيل مجلس الأمناء العاشر ١٩٩
- لَجْنَة البرامج والتواصل مع أعضاء المنتدى..... ٢٠٥
- المشروعات المُنجزة والقائمة..... ٢٠٩
- تنمية الموارد للمنتدى ٢١٥
- أهم أنشطة المنتدى القادمة لعام ٢٠١٧ ..... ٢١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص التنفيذي
لأنشطة منتدى الفكر العربي (٢٠١٥ -٢٠١٦)

في ضوء المتغيّرات العالمية والمستجدّات على الساحتين العربية والإقليمية، وما نتج عن ذلك من تحوّلات على مختلف الصُّعد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية مع مطلع الألفية الثالثة، وفي ضوء التوصيات المنبثقة عن مجلس أمناء المنتدى وهيئته العمومية، والتوجيهات الكريمة لرئيسه وراعيه صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم – حفظه الله ورعاه – في إعادة ترتيب الأولويات وتفعيل دور المنتدى في خدمة القضايا العربية تحقيقاً لرسالته وأهدافه، فقد عمل المنتدى على توسيع وتكثيف دائرة أنشطته الفكرية ومشروعاته، والاستفادة من رصيده من العلاقات التي تربطه بالعديد من مراكز الفكر والمؤسسات الأكاديمية والبحثية في الوطن العربي والعالم في هذا السياق، تأكيداً لدوره ومساهمته في بلورة الرؤى الفكرية العربية المعاصرة وإعلاء شأن الصوت العربي في المحافل الدولية، خدمةً لمصالح الأمّة ومستقبلها. وذلك عِبر مسارات عدّة تمثلت في الآتي:

عقد المنتدى ما يربو على (٧٠) نشاطاً فكرياً ما بين مؤتمرات وندوات ولقاءات واجتماعات وزيارات خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، تركزت موضوعاتها حول القضايا الحاسمة على الساحة العربية والتأثيرات والتغيّرات الإقليمية والعالمية، وشملت هذه الموضوعات محاور في العلاقات العربية – العربية، والحوارات والعلاقات العربية – العالمية، التي يشكل حجمها حوالي نصف مجمل الأنشطة المُنفذّة (بما فيها استضافة لقاءات لشخصيات مرموقة مثل الرئيس السابق لجمهورية البوسنة والهرسك د. حارث سيلايجيتش، ورئيس وزراء تركيا السابق د. أحمد داود أوغلو، وجلسات حوارية مع وفود من باكستان، وتايلاند، وتايوان، ومحاضرات ولقاءات

لسفراء كل من: الإمارات؛ المغرب؛ الولايات المتحدة؛ الهند؛ إسبانيا؛ الفلبين؛ إندونيسيا). والمنتدى في صدد متابعة الحوار العربي الكوري، والعربي التركي، وإجراء حوار عربي روسي، وحوار عربي إسباني، وحوار عربي صيني.

وكان من أبرز المؤتمرات والندوات التي عُقدت ضمن هذا الإطار وبالشراكة مع مؤسسات عربية وأجنبية: «المنتدى الثاني عشر لتعاون كوريا والشرق الأوسط» بالتعاون مع معهد جيجو للسلام والجمعية الكورية العربية ووزارة الخارجية الكورية (سيول، تشرين الأول ٢٠١٥)، والمؤتمر الشبابي السادس «الاقتصاد العربي وتمكين الشباب للمستقبل» بالتعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي/ الكويت (عمّان، كانون الأول ٢٠١٥)، والمؤتمر العلمي الدولي «الاتجاهات المعاصرة في مؤسسات التعليم ... إصلاح وتطوير» بالشراكة مع مركز البحوث للدراسات والاستشارات الاجتماعية/ لندن (عمّان، نيسان ٢٠١٦)، الذي يعد أضخم مؤتمر عقده المنتدى منذ تأسيسه بحضور حوالي (٧٥٠) مشاركاً من الدول العربية، وندوة الاجتماع الإقليمي حول «الإصلاح التربوي لمواجهة التطرف في المنطقة العربية» بالتعاون مع معهد المواطنة وإدارة التنوع/ مؤسسة أديان (بيروت، أيلول ٢٠١٦).

في مجال تعزيز شبكة العلاقات العلمية والفكرية، تم خلال العامين الأخيرين إبرام (١٥) مذكرة تفاهم للتعاون والتنسيق مع مؤسسات وهيئات ومراكز دراسات محلية وعربية ودولية، تضاف إلى (٣٦) مذكرة في السابق، جُدِّدَت بعضها بعد انتهاء فترتها.

ركز المنتدى في سائر أنشطته خلال الفترة المذكورة على القضايا الأكثر اهتماماً من جانب النخب الفكرية العربية وذات المساس المباشر بالمشهد العربي، مثل التربية والتعليم، والثقافة والديمقراطية، والإصلاح، والتنوع الثقافي والهوية، والتطرف والإرهاب، والأمن القومي العربي، وحوار الحضارات والحوار بين أتباع الأديان والمذاهب، والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وقضايا الشباب، وقضايا

الاقتصاد والاستثمار، والتنمية المستدامة. واستضاف للمشاركة في بحث هذه الموضوعات نخبة من كبار العلماء والمفكرين والباحثين العرب والأجانب، بمن فيهم بعض المستعربين والمستشرقين (ومن هؤلاء: فضيلة د. أحمد عبادي أمين عام الرابطة المحمدية للعلماء/ المغرب، والشيخ د. خالد بن خليفة آل خليفة نائب رئيس مجلس الأمناء والمدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي/ البحرين، والسيد الأستاذ يوسف حميد الدين، والباحث الأستاذ عبد الناصر المودع/ اليمن، و د. عبد الحسين شعبان/ العراق، والمستشرق الإسباني د. خوسيه بويرتا فليشيز، وعدد من الشخصيات المقدسية)

كما تابع المنتدى نشاطه المتعلق ببرنامج «القدس في الضمير»، فعقد ندوتين حول الأوقاف ومستجدات الأوضاع القانونية والإنسانية والديموغرافية في مدينة القدس، والأوقاف الذرية فيها.

وفي مجال المشروعات الفكرية، أنجز المنتدى «الميثاق الاقتصادي العربي»، الذي تم إطلاقه في شهر آب ٢٠١٥، كما أنجز خلاصة الجلسات الحوارية التي نظمها حول الأوراق النقاشية الملكية، وأصدرها في كتاب مرجعي، ويستمر في عقد هذه الجلسات لمواكبة ما يصدر من الأوراق النقاشية والمساهمة في تعزيز الحوار حول مضامينها. وفي هذا الصدد المتعلق بالمشروعات بدأ التحضير من خلال لجنة مختصة لمشروع «النهضة الفكرية العربية»، ومشاريع لإطلاق ميثاق ثقافي، وميثاق بيئي، وميثاق سياسي.

على الصعيد الداخلي، عملت الأمانة العامة على تطوير وسائلها لإدامة التواصل مع الأعضاء عبر «النشرة الأسبوعية» المعنية بأخبارهم ومقالاتهم، وتطوير التغطيات والرصد الإعلامي للأنشطة، والموقع الإلكتروني، وكذلك مجلة «المنتدى» الثقافية الفكرية لنشر الدراسات والمقالات وتحسين توزيعها ونشرها إلكترونياً إضافة إلى النشر الورقي، وأصدرت دليلاً هو الأول من نوعه شاملاً منشورات المنتدى (١٩٨٢-٢٠١٥) والتعريف بها.

وفي الجانب المتعلق بالعمل البحثي، تعمل الأمانة العامة على الاستفادة من الباحثين الزائرين والمستشارين المنتدبين من مؤسسات خارجية لتفعيل هذا الجانب وتثميره ضمن البرامج والمشروعات الفكرية القائمة.

وعلى الجانب المالي، تم مدّ جسور جديدة مع عدد من الممولين لتغطية نفقات الأنشطة والنفقات الإدارية، مما ساعد إلى حدّ كبير في تغطية العجز في الميزانية والإيفاء بمتطلبات تسيير العمل.

إنَّ هذا الحصاد من الأنشطة الثقافية والفكرية والمشاريع البحثية، هو جهد تراكمي يُضاف إلى مسيرة المنتدى عبر خمسة وثلاثين عاماً؛ وهي مسيرة أصبحت تشكِّل مَعلَماً بارزاً في الفكر العربي المعاصر ودوره الأساسي في خدمة قضايا الأمّة ورسم ملامح المستقبل الأفضل لها.

والله الموفق.

د. محمّد أبوحمّور

الأمين العام لمنتدى الفكر العربيّ

موجز الأنشطة

فهرس موجز للأنشطة

• **الأوضاع العربية والإقليمية والعالمية** ٢٣

- **Syria: engaging with local actors to increase humanitarian outeach** (البحر الميت ٩-٢٠١٥/٣/١١)
- **محاضرة «الواقع العربي: الأسباب والتداعيات» لدولة الأستاذ فيصل الفايز**، رئيس الوزراء الأردني الأسبق (عمّان ٢٠١٥/٤/١٢)
- **محاضرة «الثوابت الأردنية والمتغيّرات الإقليمية» لدولة الأستاذ سمير الرفاعي**، رئيس الوزراء الأردني الأسبق (عمّان ٢٠١٥/٥/١٩)
- **محاضرة «التجربة المغربية في مواجهة التطرّف العنيف» لفضيلة الأستاذ أحمد عبادي**، أمين عام الرابطة المحمدية للعلماء/ المغرب (عمّان ٢٠١٥/١٠/١٣)
- **إطلاق كتاب «جمهوريتي» لسعادة المهندس د. نزار يونس**، عضو المنتدى/ لبنان (٢٠١٦/٢/٣)
- **محاضرة «الأزمات الراهنة في المنطقة والعالم والدروس (غير) المستفادة من أزمة البوسنة» لفخامة د. حارث سيلايجيتش**، الرئيس السابق لجمهورية البوسنة والهرسك (عمّان ٢٠١٦/٣/٣٠)
- **محاضرة «الأزمة اليمنية والسيناريوهات المحتملة» للأستاذ عبد الناصر المودّع**/ اليمن (عمّان ٢٠١٦/٥/٤)
- **ندوة حوارية «استشراف أوضاع الوطن العربي حتى عام ٢٠٢٥»** (عمّان ٢٠١٦/٥/١٧)
- **محاضرة «الأمن القومي العربي: الآفاق المستقبلية» لسعادة الشيخ د. خالد بن خليفة آل خليفة نائب**، رئيس مجلس الأمناء والمدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي، وعضو المنتدى/ البحرين (عمّان ٢٠١٦/٥/٢٢)
- **مناقشة كتاب «قراءات في المسألة الإسرائيلية» لمعالي د. إبراهيم بدران**، عضو المنتدى/ الأردن (عمّان ٢٠١٦/٧/٢٠)
- **«تحولات الخريطة السياسية والاجتماعية العربية خلال العامين القادمين» للأستاذ م. جواد الحمد**، عضو المنتدى/الأردن، **ود.نادية سعد الدين**، مديرة تحرير الدراسات والمعلومات في جريدة «**الغد**»/ الأردن (عمّان ٢٠١٦/٨/٩)
- **محاضرة «فهم المتغيرات في المعادلة السياسية اليمنية أساس القدرة على التأثير» لسعادة الأستاذ يوسف حميد الدين/اليمن** (عمّان ٢٠١٦/١١/١٥)

• **البيانات الصادرة عن المنتدى وسمو رئيسه حول بعض الأوضاع العربية ٣٩**

- **بيان حول استشهاد النقيب الطيار الأردني معاذ الكساسبة على أيدي جماعات الإرهاب** (٢٠١٥/٢/٥)
- **بيان صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاختطاف مطراني حلب** (٢٠١٥/٤/٢١)
- **بيان حول الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية** (٢٠١٥/٩/١٥)
- **بيان صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم في ضوء الأحداث الإرهابية في الأردن** (٢٠١٦/٧/٥)

• **لقاءات ومحاضرات السفراء العرب ٤٥**

- «**الحركة الثقافية والفكرية في دولة الإمارات العربية المتحدة**» **لسعادة الأستاذ بلال البدور**، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة (عمّان ٢٠١٥/١٢/١٣)
- «**الإصلاحات السياسية والدستورية في المغرب**» **لسعادة الأستاذ لحسن عبد الخالق**، سفير المملكة المغربية
- «**اليابان ... تجربة شعب وتجربة دبلوماسي عربي**»، **بمناسبة صدور الطبعة اليابانية من كتاب «وتبقى أشجار الكرز تزهر في قلبي دوماً» لسعادة الأستاذ سمير عيسى الناعوري**، السفير الأردني في اليابان (سابقاً) / عضو المنتدى (عمّان ٢٠١٦/٧/١٣)

• **لقاءات ومحاضرات السفراء الأجانب ٤٩**

- «**التحديات المشتركة: الأردن والولايات المتحدة، والطريق إلى الأمام**»
- Shared Challenges: Jordan, the United States, and the Path Forward

لسعادة السيدة أليس جي. ويلز، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية (عمّان ٢٠١٥/٢/١٨)

- «**العلاقات الهندية - العربية: وجهات نظر وآفاق**»

Indo-Arab Relations: Perspectives and Prospects

لسعادة السيد أنيْل كومار تريغونايات، سفير جمهورية الهند (٢٠١٦/٣/٩)

- «**العلاقات الإسبانية – العربية: الصداقة الإسبانية – الأردنية نموذجاً**

Spanish-Arab Relations: Spanish Jordanian Friendship as a sample

لسعادة السيد سانتياغو كاباناس آنسورينا، سفير مملكة إسبانيا (عمّان ٢٠١٦/٥/١١)

- «العلاقات بين الفلبين والعالم العربي، وتجربة الفلبين الاقتصادية»
Relations between the Philippines and the Arab world, the Philippines economic experience
لسعادة السيدة جونيفر ماهيلوم- ويست، سفيرة جمهورية الفلبين (عمّان ٢٠١٦/١٠/٤)

• الحوارات والعلاقات العربية – الدولية ٥٣
- المنتدى الثاني عشر لتعاون كوريا والشرق الأوسط (سيول ٢٥-٢٦/١٠/٢٠١٥)
- جلسة حوارية ومحاضرة «سياسة تركيا الخارجية والعالم العربي»، لدولة د. أحمد داوود أوغلو، رئيس وزراء تركيا السابق (عمّان ٢٠١٦/٣/٢٧)
- جلسة حوارية مع وفد ضباط جامعة الدفاع الوطني الباكستانية (عمّان ٢٠١٦/٤/٢٥)
- ورشة العمل للوفد التايلندي الزائر «التجارب والسياسات الأردنية وتكيّفها مع الظروف المحيطة» (عمّان ٢٠١٦/١١/٢)
- لقاء وجلسة حوارية مع الوفد التايواني الزائر من الدارسين في الأردن مع صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم (عمّان ٢٠١٦/١١/٣٠)

• حوار الحضارات والحوار بين أتباع الأديان والمذاهب..... ٥٧
- «من الحوار إلى الصداقة بين أتباع الأديان» للأباتي د. نوتكير وولف رئيس نظام البندكتيين في العالم (بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية)، (عمّان ٢٠١٦/٣/١٤)
- إشهار كتاب «مؤتمر الإسلام حضارة وسلام (في ظلال رسالة عمّان)، وندوة «البنوك وأدوات التمويل الإسلامي والزكاة والوقف» - جاكرتا/ إندونيسيا ٢٠١٣م» (عمّان ٢٠١٥/٦/١٣)

• أنشطة برنامج «القدس في الضمير» ٦١
- برعاية صاحب السموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال المعظم، ندوة «القدس وأوقافها: مستجدات الأوضاع القانونية والإنسانية والديموغرافية»، وإطلاق كتاب «الأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس» (مجلدان). (عمّان ٢٠١٥/٤/٢٠)
- ندوة «الأوقاف الذُّريّة في القدس» (عمّان ٢٠١٦/١١/١٧)

• **الحوارات حول الأوراق النقاشيّة الملكيّة ٦٩**

- **الجلسة الحوارية السابعة عشرة: الورقة النقاشيّة الخامسة «تعميق التحوّل الديمقراطي: الأهداف والمنجزات، والأعراف السياسية»** (عمّان ٢٠١٥/٦/٣)
- **برعاية ومشاركة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، إطلاق كتاب «اللقاءات الحوارية حول الأوراق النقاشية الملكية»** (عمّان ٢٠١٥/٩/٨)
- **الجلسة الحوارية الثامنة عشرة: الورقة النقاشية السادسة – اللقاء الأول: «سيادة القانون أساس الدولة المدنية»** (عمّان ٢٠١٦/١٠/٢٥)

• **الإصلاح السياسي والقضاء الدستوري ٧٩**

- **محاضرة «اللامركزية والحكم المحلي» لمعالي العين توفيق كريشان**، عضو مجلس الأعيان سابقاً/الأردن (عمّان ٢٠١٥/٥/٢٦)
- **برعاية سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، إطلاق كتاب «الإصلاح السياسي والمشاركة السياسية في الأردن» لمعالي أ.د. أمين المشاقبة، والباحث أ. هشام الخلايلة** (عمّان ٢٠١٦/٣/١٦)
- **مناقشة وإشهار كتاب «النظرية العامة للقضاء الدستوري» لمعالي أ.د. كامل السعيد عضو المحكمة الدستورية/** الأردن (عمّان ٢٠١٦/١١/٨)

• **المؤتمرات واللقاءات الشبابيّة ٨٣**

- **برعاية سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، المؤتمر الشبابي العربي «الريادة والإبداع» (بالتعاون مع المركز العربي الدولي لريادة الأعمال والاستثمار/ منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية** UNIDO)، (المنامة/ البحرين ٢٠١٥/١/٢١)
- **المؤتمر الشبابي السادس «الاقتصاد العربي وتمكين الشباب للمستقبل»** (عمّان ١-٢/١٢/٢٠١٥)
- **لقاء سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم مع مجموعة من الدبلوماسيين الشباب المشاركين في برنامج الربط الشبكي الإقليمي، الذي نُظِّم بالتعاون بين وزارتي الخارجية الأردنية والألمانية والمعهد الدبلوماسي الأردني** (عمّان ٢٠١٥/١١/٢٤)
- **محاضرة «اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية» للدكتورة صفاء الشويحات،** عضو المنتدى، وأستاذة أصول التربية في الجامعة الألمانية الأردنية (عمّان ٢٠١٦/١١/٦)

• **التربية والتعليم، والتعليم العالي ٩٧**

- **مناقشة كتاب «رحلتي مع جامعة الكوفة» للأستاذ الدكتور عبد الرزاق عبد الجليل العيسى**، المستشار الثقافي في السفارة العراقية بعمّان (سابقاً)، وعضو المنتدى (عمّان ٢٠١٥/١/٢٨)
- **برعاية ومشاركة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، المؤتمر الدولي الخامس للعلوم الإنسانية «الاتجاهات المعاصرة في مؤسسات التعليم ... إصلاح وتطوير» (بالتعاون مع مركز البحوث للدراسات والاستشارات الاجتماعية/لندن)**، (عمّان ١٨-٢٠/٤/٢٠١٦)
- **ندوة خاصة: «التعليم العالي ... إلى أين؟» المتحدثون: معالي أ.د. عصام الزعبلاوي**، عضو المنتدى، **بمشاركة معالي أ.د. محمد حمدان**، عضو المنتدى، **ومعالي د. محمد أبوحمّور** (عمّان ٢٠١٦/٨/٣٠)
- **«الاجتماع الإقليمي حول الإصلاح التربوي لمواجهة التطرف في المنطقة العربية» (بالتعاون مع معهد المواطنة وإدارة التنوع/ مؤسسة أديان – لبنان)**، (بيروت ٢٩-٢٠١٦/٩/٣٠)
- **محاضرة «عقول يلفّها الضباب: أزمة التعليم في المجتمع العربي» لمعالي د. إبراهيم بدران**، عضو المنتدى (عمّان ٢٠١٦/١٢/٦)

• **الثقافة والفنون والبحث العلمي ١٠٩**

- **مناقشة كتاب «رؤى بعيدة لمستقبل واعد» للدكتور فيصل غرايبة**، عضو المنتدى (عمّان ٢٠١٥/٤/٢٧)
- **محاضرة «الثقافة والديمقراطية» للأستاذ الدكتور محمد عبد العزيز ربيع**، عضو المنتدى (عمّان ٢٠١٥/٦/٧)
- **محاضرة «البحث العلمي العربي ومجتمع المعرفة: رؤية نقدية جديدة» للأستاذ الدكتور ساري حنفي/** الجامعة الأميركية – بيروت (بالتعاون مع مركز الإسكوا للتكنولوجيا)، (عمّان ٢٠١٥/١١/٩)
- **محاضرة «المسرح السياسي والكوميديا» للفنان الأستاذ نبيل صوالحة** (عمّان ٢٠١٥/١١/٢٥)
- **بحضور ومشاركة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، لقاء «ترجمة الأعمال الكلاسيكية في التراث العالمي إلى اللغة العربية» (جهود المرحوم أ.د. محمود الغول في الترجمة من اللاتينية نموذجاً)، وإشهار ترجمة كتابي «الإينيادة» لفورغيليوس، والأعمال النقدية لهوراتيوس**
- **للمحققين د. عمر الغول**، أستاذ اللغات القديمة/جامعة اليرموك، **والباحثة الأستاذة نداء الخزعلي**/جامعة اليرموك (عمّان ٢٠١٦/٧/٢٦)

• **التنوّع الثقافي والهوية** ١١٥

- **برعاية سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، إشهار ومناقشة كتاب «أغصان الكرمة: المسيحيون العرب» للدكتور عبد الحسين شعبان**، عضو المنتدى/ العراق (بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية) (عمّان ٢٠١٥/١١/١)
- **محاضرة «التنوّع الثقافي في المجتمع والهوية الجامعة» للدكتورة فاطمة جعفر**، رئيسة منتدى التنوع الثقافي الأردني (عمّان ٢٠١٦/٨/١٦)

• **الدراسات الأندلسية**..... ١١٩

- **محاضرة «موسوعة مكتبة الأندلس والإنتاج الغرناطي الجديد (في الدراسات الأندلسية)» للمستعرب الإسباني أ.د. خوسيه ميغيل بويرتا فليشيز**، أستاذ الفن/ جامعة غرناطة – إسبانيا (عمّان ٢٠١٦/٥/٣١)
- **محاضرة «شعر المرأة في السياق الحضاري الأندلسي» لمعالي أ.د. صلاح جرّار**، أستاذ الأدب العربي والأندلسي/الجامعة الأردنية، وعضو المنتدى (عمّان ٢٠١٦/٨/٢)

• **سير وتجارب ذاتية وشخصيات فكرية** ١٢١

- **إشهار ومناقشة كتاب «أبو خلدون (ساطع الحصري) المهندس التاريخي للفكر القومي: عصره وفكره ودوره» للأستاذ الدكتور حازم طالب مشتاق - رحمه الله -** (عمّان ٢٠١٥/٥/٤)
- **برعاية ومشاركة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، «أمسية استذكار حياة ومناقب المغفور له معالي د. علي أحمد عتيقة – طيّب الله ثراه –** بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيله (عمّان ٢٠١٥/٥/٢٧)
- **برعاية سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، إشهار كتاب «قصة طموح» للقاضي الدولي العين تغريدة حكمت** (عمّان ٢٠١٦/٢/١٠)
- **برعاية سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، إشهار ومناقشة كتاب «البطانية تصبح جاكيتاً وقصص من حياة تنعّمت بالمعاناة» للدكتور طلال أبو غزالة**، عضو المنتدى (عمّان ٢٠١٦/٣/٦)
- **إشهار ومناقشة كتاب «مذكرات حسن سعيد الكرمي (١٩٠٥-٢٠٠٧م) في الحياة والثقافة العربية» - من منشورات المنتدى**، إعداد وتحرير: الأستاذة سهام الكرمي والأستاذ كايد هاشم، المتحدثون: **معالي د. محمد أبوحمّور** (مُقدِّم الكتاب)، **معالي أ.د. صلاح جرار**، عضو المنتدى، **أ. عبدالله كنعان، أ.د. سعد أبو دية، أ. سهام الكرمي** (عمّان ٢٠١٥/٩/٩)

• **الصحافة والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ١٣٥**

- **مناقشة كتاب «تاريخ الأردن (الصحافة مصدراً)» للأستاذة الدكتورة هند أبو الشعر،** عضو المنتدى (عمّان ٢٠١٥/٣/١٦)
- **بحضور ومشاركة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، اللقاء الفكري حول «أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التضامن المجتمعي». المتحدثان: د. باسم الطويسي،** مدير معهد الإعلام الأردني، **والأستاذة بريهان قمق،** الكاتبة والإعلامية (عمّان ٢٠١٦/٨/٢٣)
- **محاضرة «واقع الإعلام العربي وتحديات المستقبل» للدكتور أمجد القاضي** المدير العام لهيئة الإعلام (سابقاً) (عمّان ٢٠١٦/٩/٦)
- **محاضرة «دور الإعلام في صُنع الرأي العام» لمعالي د. سمير مطاوع،** وزير الإعلام (سابقاً) والمؤرخ والمحلِّل السياسي (عمّان ٢٠١٦/١١/١)
- **برعاية ومشاركة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، إشهار المجموعة الكاملة لمجلّدات جريدة «القبلة» التاريخية (١٩١٦-١٩٢٤م)، المتحدّثون: سمو الأمير الحسن بن طلال، معالي د. محمد أبوحمّور، أ.د. محمد عدنان البخيت، أ.د. هند أبو الشعر،** عضو المنتدى (عمّان ٢٠١٦/١٢/١٩)

• **الاقتصاد والمال والاستثمار..... ١٤٥**

- **مناقشة كتاب «قراءات في المسيرة الاقتصادية الوطنية» لمعالي د. إبراهيم بدران،** عضو المنتدى (عمّان ٢٠١٥/٣/٢٣)
- **مناقشة كتاب «الجهاز المصرفي: الدور المحوري والاستجابة للتحديات ٢٠٠٦-٢٠١٤» للدكتور عدلي شحادة قندح،** عضو المنتدى (عمّان ٢٠١٥/٤/٢٢)
- **برعاية ومشاركة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، إطلاق «الميثاق الاقتصادي العربي»، المتحدثون: سمو الأمير الحسن بن طلال، معالي د. محمد أبوحمّور، معالي د. جواد العناني/**عضو المنتدى، **معالي د. إبراهيم بدران /**عضو المنتدى، (٢٠١٥/٨/٩)
- **محاضرة «أدوات الاستثمار في المؤسسات المالية الإسلامية ... الواقع والتطلّعات» المتحدثان: الأستاذ موسى شحادة/** البنك الإسلامي الأردني وعضو المنتدى، **وأ.د. أحمد العيادي/** البنك العربي الإسلامي الدولي، (عمّان ٢٠١٦/١٠/١٨)

- **محاضرة «إشكالية الاستثمارات العربية البينية والاستثمارات العربية الموظفة في الخارج» للأستاذ الدكتور حميد الجُميلي**، عضو المنتدى/العراق (عمّان ٢٠١٦/١٢/٢٠)

• **الطاقة والنفط** ١٦١

- **إشهار ومناقشة كتاب «النفط والهيمنة (القوّة والتحكّم)» للأستاذ كمال القيسي**، عضو المنتدى/العراق (عمّان ٢٠١٥/٦/١٦)

• **التنمية والإدارة** ١٦٥

- **مناقشة كتاب «نحو رؤية تنموية عربية: الإطار الفكري والتحليلي» للأستاذ الدكتور باسل البستاني**، عضو المنتدى/العراق (عمّان ٢٠١٥/٣/٣)
- **مناقشة كتاب «نحو نظرية عربية في الإدارة» للأستاذ الدكتور عبد العزيز أبو نبعة**/ جامعة عمّان العربية (عمّان ٢٠١٥/٥/١١)
- **محاضرة «إدارة المدن الكبرى، والانتقال من القطاع الخاص إلى القطاع العام» لمعالي د. هاني المسيري**، محافظ الإسكندرية السابق/ مصر (عمّان ٢٠١٥/١١/٣٠)

مُوجز الأنشطة

مقدمة

توزعت محاور أنشطة المنتدى الفكرية من مؤتمرات وندوات ولقاءات على (٢٠) مجموعة، تمثل الأطر والموضوعات التي تم التركيز عليها وفقاً لأهداف المنتدى وبرامجه، وجاءت كالآتي(*):

- **الأوضاع العربية والإقليمية والعالمية**
- **البيانات الصادرة عن المنتدى وسمو رئيسه**
- **حول بعض الأوضاع العربية**
- **لقاءات ومحاضرات السفراء العرب**
- **لقاءات ومحاضرات السفراء الأجانب**
- **الحوارات والعلاقات العربية – الدولية**
- **حوار الحضارات والحوار بين أتباع الأديان والمذاهب**
- **أنشطة برنامج «القدس في الضمير»**
- **الحوارات حول الأوراق النقاشية الملكية**
- **الإصلاح السياسي والقضاء الدستوري**
- **المؤتمرات واللقاءات الشبابية**
- **التربية والتعليم، والتعليم العالي**
- **الثقافة والفنون والبحث العلمي**
- **التنوع الثقافي والهوية**

(*) الأنشطة المؤشر عليها بنجمة أدارها الأمين العام للمنتدى معالي د. أبوحمّور، وعقدت في مقرّ المنتدى، ما لم تتضمن النبذة غير ذلك.

- الدراسات الأندلسية
- سير وتجارب ذاتية وشخصيات فكرية
- الصحافة والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي
- الاقتصاد والمال والاستثمار
- الطاقة والنفط
- التنمية والإدارة

الأوضاع العربية والإقليمية والعالمية

Syria: engaging with local actors to increase humanitarian outreach

البحر الميت/ الأردن، ٩-٢٠١٥/٣/١١

محاضرة «الواقع العربي: الأسباب والتداعيات»*

لدولة الأستاذ فيصل الفايز، رئيس الوزراء الأردني الأسبق

(٢٠١٥/٤/١٢)

قال النائب الأول لرئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز: إن الأردن واجه تحديات أمنية وسياسية واقتصادية عبر مسيرته لكنه تجاوزها بحنكة قيادته الهاشمية وإيمان الأردنيين بوطنهم.

وأضاف في محاضرته أن جلالة الملك عبدالله الثاني استطاع أن يضع الأردن على الخريطة الدولية بقوة ويطرح هموم الأمة العربية والإسلامية على المجتمع الدولي ومؤسساته السياسية.

وقال إن الأنظمة الملكية استطاعت أن تحمي شعوبها من القتل والتهجير والدمار، وحافظت على لحمتها الوطنية من التفسخ، وضمنت المشاركة الشعبية لمواطنيها في اتخاذ القرار.

وبيّن الفايز أن الدول التي تحكمها أنظمة ملكية في المنطقة العربية كانت أكثر استقراراً، مثلما أن أنظمتها السياسية واضحة وعلاقاتها مع الشعوب قائمة على الاحترام، ودائماً ما تقف على مسافة واحدة من مختلف المكونات.

وأوضح أن الأردن اتبع النهج الإصلاحي التدرجي الذي يوسع دائرة المشاركة ويتيح الفرص العادلة، مشيراً إلى تحقيق العديد من الإنجازات على طريق الإصلاح، تمثلت بإجراء تعديلات دستورية وهيئة مستقلة للانتخاب ومحكمة دستورية، إضافة إلى إقرار تشريعات دعمت منظومة النزاهة والشفافية والمشاركة الشعبية الواسعة.

وأشار الفايز، إلى أنه وعلى صعيد الواقع العربي فقد تمت محاولات لبناء مشاريع نهضوية وحدوية في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية، لكنها تصدعت بفعل انعدام الثقة.

وتحدث عن التنظيمات الإرهابية والاقتتال الطائفي والمذهبي الذي يمارس بشكل علني ويومي، مشيراً إلى قيام دول مجاورة لدولنا العربية بمحاولة إقامة امبراطوريتها المندثرة على حساب أرضنا وأمتنا.

وفيما يتعلق بالربيع العربي قال الفايز إن الشباب العربي خرج في أكثر من عاصمة عربية منذ أربع سنوات للمطالبة بالحرية والعدالة والكرامة والإصلاح السياسي والاقتصادي، ومحاربة الفساد والتخلص من الظلم والاستبداد الذي كانت تمارسه بعض الانظمة العربية. وقال إن المجتمع الدولي ينظر إلى الإرهاب والتطرف في بعض دول الجوار، دون السعي لحلول جادة تنهي المأساة، مبيناً أن سيطرة الميليشيات والاقتتال الطائفي في تلك الدول ينذر بحروب أهلية.

محاضرة «الثوابت الأردنية والمتغيرات الإقليمية» *

لدولة الأستاذ سمير الرفاعي، رئيس الوزراء الأسبق

(٢٠١٥/٥/١٩)

أكد المحاضر أهمية التشديد على تحصين جبهتنا الداخلية وما يتطلبه ذلك من توسيع الطبقة الوسطى وتنمية المحافظات، وعلى أن مبادئ الثورة العربية الكبرى تمثّل أهم مرتكزات السياسة الخارجية الأردنية، وعلى أن بقاء الأردن قوياً يمكنه القيام بدوره لحماية أمن المنطقة واستقرارها. وشدد دولة الأستاذ الرفاعي على أن حقوق الشعب الفلسطيني مقدّسة وغير قابلة للتصرف، وأن التهديد الأكبر الذي

يواجه أمتنا هو استمرار التشتت والخلافات العربية، وأن ما يقلل من ذلك التشتت والصراع هو احترام التنوع وحق الاختلاف؛ بوصفه من أساسيات الخطاب الإسلامي ومن معانيه السامية التي تشكل أية إساءة لها، اعتداء على صورة ديننا وعلى حاضرنا ومستقبل أجيالنا. وذكّر دولة الرفاعي بضرورة التضامن العربي، ووحدة الموقف، والقدرة على تجسير الهوة والخلافات بين الدول العربية، مشيراً إلى أن التشتت والغرق في الخلافات والأزمات بين الدول العربية في هذه اللحظة الإقليمية الحرجة يُعدّ تهديداً للمنظومة العربية كلها، وبما يفتح المجال أمام القوى الإقليمية والدولية، للتدخل، وتحويل الدول العربية، إلى مناطق نفوذ وساحة صراع.

محاضرة «التجربة المغربية في مواجهة التطرف العنيف»
(بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية)

لفضيلة الأستاذ أحمد عبادي، أمين عام الرابطة المحمدية للعلماء/ المغرب

أدار اللقاء: **معالي د. نبيل الشريف**، وزير الإعلام الأسبق، عضو المنتدى

(٢٠١٥/١٠/١٣)

قال الأستاذ عبادي إن حلم الوحدة الذي اختطفته الجماعات المتطرفة، كان في حوضنا الحضاري مدة من الزمن، وهو ما عبَّر عنه الإمام الكواكبي في كتابه «أم القرى»، وكذلك ما جاء به العلماء بدءاً من جمال الدين الافغاني وتلميذه محمد عبده ومحمد رشيد رضا. وقال إن «داعش» استطاعت أن تسوق نفسها بين أوساط الشباب بأنها القادرة على استعادة الخلافة وتحقيق حلم الوحدة قولاً وعملاً، ما أكسبها قدرة على التعبئة، إلى جانب حلم الصفاء بزعمهم أنهم جاءوا ليطهروا الدّين من البِدع والرجوع بالدّين إلى أصوله، مثلما روجوا لتحقيق حلم الكرامة، ذلك الحلم الذي له مغناطيسيته وجاذبيته العالية.

وحول آليات مواجهة التطرف في المغرب، أشار إلى منهجية بلاده في تقوية المؤسسات الدينية، وإعادة نقل المعارف المتصلة بالوحي والعلوم الاسلامية، لتشكل انتاجاً رصيناً للكتب إلى جانب تناول القضايا الضاغطة للأمة ومنها ما يتعلق بحقوق الإنسان والمرأة والطفل.

وتحدث عبادي عن الإمامة العظمى في بلاده، وتبنيها لمختلف القضايا الجوهرية والفكرية. وقال إن المرحلة الراهنة تقضي بأن يكون العلم في هذا المجال مُسنَد إلى سلطات علمية، وبناء سياقات ضمن مؤسسات لديها السلطة والنفوذ وليس مجرد أمان وصولاً لنسق يوصل إلى غايات.

ودعا عبادي إلى ضرورة توفر دينامية حقيقية بين الدول الاسلامية لجهة تبادل الخبرات واتساق التعاون واتساعه لمحاربة الفكر المتطرف، وإيجاد البدائل للكثير من الأدبيات المطروحة في بلادنا ولا سيما منها الموجهة للشباب والاطفال، من خلال التركيز على التكوينات ونوعية البرامج المقدمة. واعتبر أن العلماء الرواد هم الذين لهم قدرة على ريادة الرأي العام، ولا سيما أنهم إن تحركوا كانوا مقنعين، بما يمتلكون من قدوة وأنموذج، بعيداً عن الاستبداد في الرأي، ولا سيما أن الريادة هي خبرات وليست أمانٍ.

برعاية ومشاركة صاحب السموّ الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم، إطلاق كتاب «جمهوريتي»*

لسعادة المهندس د. نزار يونس؛ عضو المنتدى/ لبنان

تعقيب: **معالي أ.د. صلاح جرار**، عضو المنتدى

(٢٠١٦/٢/٣)

دعا سمو الأمير الحسن في كلمته إلى نظرة استشرافية تعكس الواقع الذي تعيشه بعض الدول العربية في الوقت الراهن؛ مشيراً إلى سعي المنتدى لإعداد ورقة بحثية لكل دولة عربية حول الرؤية المستقبلية التي تسهم في نهضتها. وأضاف أن الإصلاح ضرورة حتمية لكونه يمثل الصالح العام للجمهور وذلك لتحقيق المشروع النهضوي؛ مؤكداً أن الإصلاح البرامجي يجب أن يوضع بأبعاده لكافة المشاركين في عملية الإصلاح؛ مشيراً إلى ضرورة التركيز على التعليم بمستوياته المختلفة داخل الوطن وخارجة.

وأشاد الدكتور المهندس نزار يونس بالتطور الذي يعيشه الأردن، وقال: إنه قيّض لقادة هذه البلاد أن يستلهموا تاريخ أمجاد تليدة وتراكمات حكمة وتجارب دهرية وقيماً إنسانية ودينية في التراحم والانفتاح والعيش المشترك، وإن احتضان صاحب السمو الملكي الأمير الحسن لمنتدى الفكر العربي يجسد التراث الأصيل الذي صان المجتمع الأردني من خطر الانزلاق في متاهات الفكر المنحرف والمضلَل والمضلِّل. وأضاف لقد أهديت كتابي «جمهوريتي» إلى ما عتبرته أغلى الغوالي: الحرية والثقافة، ولو استلهمت تراث الأرومة الهاشمية الكريمة لأضفت الحكمة والشجاعة.

وحول مضمون كتابه، أوضح الدكتور نزار يونس أن لبنان كان في تصوّر المؤسسين الأوائل مشروع ثقافة وحرية، وكان قدره أن يتحول إلى مختبر إنساني لالتقاء الأديان والحضارات والثقافات لتعارفها وتآلفها وتلاقحها لاحتواء بعضها بعضاً. وأن الإنسانية لم تكن أكثر حاجة في أي وقت مضى إلى هذا المختبر لنشر ثقافة العيش المشترك من الآن، فلم يعد خيار المؤسسين شأناً لبنانياً خاصاً؛ بل غدا حاجة لمستقبل الحضارة العالمية واستمرار توهجها، كما بات شأناً وجودياً للعرب وتاريخهم ولمجتمعاتهم التي أصبحت تعاني من التنكر للتعددية وللتنوع ولثقافة العيش معاً، هذه السمات التي جسدت جوهر الحضارة العربية في وقت لم تكن شائعة في أي مكان آخر في العالم. وأن تأكيد دور الثقافة يصب في مناعة المجتمعات التعددية، وفي الحفاظ على تماسكها في مواجهة المؤثرات التفكيكية؛ لأن الثقافة وحدها توفر العصب التوحيدي للمجتمعات في وعيها لوجودها الإنساني في مواجهة إشكالية التنوّع والتمايز وتنامي الهواجس والمخاوف الفئوية. وأن الرهان على عودة الوطن العربي ومستقبل أجياله محكوم بقدرة النخب العربية الاجتماعية والثقافية على تجنيد طاقاتها وتوحيد صفوفها للعبور بالإنسان العربي من تراكمات الفكر الخرافي إلى رحاب العقل وجوهر الإيمان الديني.

وقال د. محمد أبوحمّور، الأمين العام للمنتدى: إن كتاب «جمهوريتي» ينطلق في الرؤية والمشروع من واقع قطر عربي وتجربة عميقة وطويلة للمؤلِّف في العمل الوطني ببلده وضمن إطار خصوصية التجربة اللبنانية، إلا أن هذا الكتاب لا يخلو من فوائد استشرافية وتحليلية في البُعد العربي، ويمكن أن يكون نموذجاً في الفكر السياسي النهضوي، الذي يؤسس لحالة حوارية، وجدل عقلي، ووعي جديد فيما يتعلق بقضايا وتحديات قائمة في الواقع العربي، أصبحت تتغلغل في يوميات الحياة

العربية وأسئلة الحاضر الصعبة، في موضوع الطائفية، وإشكالات الهوية، والتشابك بين الدين والدولة، والتعددية والمساواة والمواطنة المتكافئة، وربط كل هذه القضايا بإطلاق الطاقات البشرية لتحقيق تنمية اقتصادية وثقافية مستدامة.

من جهته، وصف أ.د. صلاح جرّار، كتاب «جمهوريتي» بأنه يمثل جهداً إصلاحياً مهماً، وهو لا يقف عند حدود الدعوة للإصلاح بل يشتمل على برنامج إصلاحي شامل للوضع الراهن في لبنان في أبعاده الثلاثة السياسي والاقتصادي والثقافي، ويستند في هذا البرنامج على معلومات ومعطيات ومواثيق وتجارب وخبرات ومطالعات بالإضافة إلى فكر مستنير ورؤية عميقة شاملة. وأضاف أن من مصادر جاذبية الكتاب تلك اللغة الجميلة العذبة والدقيقة والرصينة التي كتب بها المؤلف كتابه وتدل على تمكنه من الأفكار التي يطرحها. وقد توقف المؤلف عند دور الثقافة وأهميتها في نجاح برامج الإصلاح السياسي والثقافي والاجتماعي، ويرى أن لبنان هو مشروع ثقافة وحرية، وأن مشروع إعادة لبنان وطناً معافى إمّا أن يكون في جوهره مشروع ثقافة وحرية أو لا يكون.

واختتم د. جرار تعقيبه بالقول إن كتاب «جمهوريتي» واحد من الجهود الإصلاحية البارزة التي تستحق التنويه والإشادة والاستفادة ممّا يشتمل عليه من رؤى وأفكار وبرامج ومقترحات.

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم

(مندوباً عن سموه د. محمد أبوحمّور)

محاضرة «الأزمات الراهنة في المنطقة والعالم والدروس (غير) المستفادة من أزمة البوسنة» (باللغة العربية)*

لفخامة د. حارث سيلايجيتش، الرئيس السابق لجمهورية البوسنة والهرسك

(٢٠١٦/٣/٣٠)

قال الرئيس سيلايجيتش إن النقد الذاتي ضروري ومهم لا لجلد الذات ، بل لتصحيح المسار والاستفادة من الأخطاء. وقال: «نريد أن يكون الجميع في سفينة واحدة وأن يقبلوا ببعضهم البعض وأن يقبلوا الاختلاف فيما بينهم ويعترفوا ويحترموا ذلك الاختلاف ، وأن يكونوا معاً في «سفينة نوح» هذه لتكون سفينة النجاة والخلاص، والا فإن الحضارة الإنسانية اليوم تسير بنا إلى الهاوية».

وأضاف سيلايجيتش : إن الحرب في البوسنة والهرسك لم تكن حرباً أهلية ولا صراع بين الأديان والقوميات المختلفة ، لأن الاديان والطوائف والقوميات المتباينة كانت موجودة منذ زمن بعيد وكانت تعيش مع بعضها منذ العصور الوسطى في إطار «نموذج بوسني فريد ومتميز» حيث كانت التعددية البوسنية «الفريدة والمتميزة» خارجة عن السياق الديني السائد في أوروبا في العصور الوسطى.

محاضرة «الأزمة اليمنية والسيناريوهات المحتملة»*

للباحث والكاتب **الأستاذ عبد الناصر المودّع**/ اليمن

(٢٠١٦/٥/٤)

قال الأستاذ عبد الناصر المودع إن أسباب الأزمة اليمنية تعود إلى عوامل موضوعية مزمنة ومرتبطة بطبيعة الدولة، وأسهم التاريخ والجغرافيا والمناخ والثقافة في صياغتها، إضافة إلى عوامل راهنة ناتجة عن فشل التسوية السياسية والانقلاب الحوثي، وما أفرزه ذلك من حرب وفوضى.

وأضاف أن أسباب الأزمة تعود إلى تباين البُنى الاجتماعية السياسية الاقتصادية والثقافية بتأثير اختلاف الطبيعة الجغرافية في اليمن، وعدم توفر الموارد الضرورية لقيام سلطة قوية ومستقرة، تمتد سلطتها الحقيقية إلى جميع المناطق، سواء مناطق الفائض أو الكفاف أو الندرة.

ورأى المودّع أن الموقع الجغرافي لليمن أسهم في عزلته عن التفاعلات الحضارية العالمية مشيراً إلى أن الشحّ المزمن للموارد والاعتماد على الدعم الخارجي والموارد غير المستقرة، أديا إلى الضعف في الهوية السياسية الجامعة، وغياب مصدر الشرعية السياسية، والانكشاف على العالم الخارجي.

وحول السيناريوهات المحتملة للأزمة، أشار الأستاذ المودع إلى أربعة سيناريوهات تتمثل باستمرار الحرب وفق الوتيرة الحالية، أو التسوية الهشة، أو التسوية الناجحة، أو سيناريو الدولة الفاشلة؛ موضحاً أن عوامل التسوية الناجحة تتطلب استئناف العملية السياسية من حيث تمرير الدستور وإجراء انتخابات لسلطات الدولة.

ندوة حوارية: «استشراف أوضاع الوطن العربي حتى عام ٢٠٢٥»

المتحدثون: **معالي د. محمد أبوحمّور**؛ **معالي المهندس سمير الحباشنة**، عضو المنتدى؛ **معالي د. نبيل الشريف**، عضو المنتدى؛ **معالي د. محي الدين توق**؛ **د. صباح ياسين**؛ **أ.د. عبد القادر الطائي**؛ **د. هناء الصديق القلال**، عضو المنتدى؛ **الأستاذ جواد الحمد**، عضو المنتدى؛ **أ.د. باسل البستاني**، عضو المنتدى

(٢٠١٦/٥/١٧)

قال د. محمد أبوحمّور الأمين العام للمنتدى في كلمته الافتتاحية: إن تشخيص الواقع العربي الراهن، وتحليل معطياته والربط بينها؛ استشرافاً لرؤية فكرية وعملية قادرة على الإسهام في صنع المستقبل، هي مسؤولية النخب العربية المثقفة، ولا سيما في هذه المرحلة الحساسة والدقيقة التي يمر بها الوطن العربي، حيث تتعاظم التحديات والتراجعات، واستشعار الخطر على كيان الأمّة ومصيرها. وإن الواقع التاريخي يؤكد قدرة هذه الأمّة على تجاوز المحن والنهوض من جديد لتواصل إسهامها في الحضارة والفضاء الإنساني، بما تمتلك من عناصر الوحدة والقواسم المشتركة والتراث الغني من الرسالات السماوية، فضلاً عن المقوّمات الثقافية والتنوّع وقيم التعايش والسلم من أجل الحياة الكريمة للإنسان، بصرف النظر عن عرقه أو لونه أو مذهبه.

شارك في هذه الندوة مثقفون وأكاديميون وخبراء أردنيون وعرب، ناقشوا ستة محاور دارت حول تطورات الوضع الدولي، والإطار الإقليمي ودول الجوار، وحقوق الإنسان والأقليات في الوطن العربي، والتحول الديمقراطي، والفساد والحاكمية الرشيدة، والاقتصاد والتنمية المستدامة. وهدفت الندوة إلى قراءة شكل الوطن العربي وصورته بعد عقد من الزمن (٢٠٢٥) من خلال سيرورة التقدم الإنساني، وتقديم الواقع في إطار إدراك البُعد الإنساني عبر الانتقال إلى المستقبل نظرياً.

وفي الجلسة الأولى التي ترأسها المهندس سمير الحباشنة رئيس الجمعية الأردنية للعلوم والثقافة/عضو المنتدى، تحدث د. نبيل الشريف رئيس مركز إمداد للإعلام والاستشارات/عضو المنتدى، حول تطورات الوضع الدولي؛ ابتداءً من سؤال: هل ثمة نظام إعلامي جديد يتشكل حالياً وأن القوى الدولية تحاول أن تكون

شريكة فيه؟ ومحللاً اتجاهات الدول الكبرى في هذا الصدد. كما أشار د. الشريف إلى التيارات في هذا الاتجاه في كل من الصين، والهند، واليابان، وأوروبا؛ مشيراً إلى ما تمر به الأخيرة من أزمة في اقتصاداتها وهويتها وحتى وحدتها، ولا سيما مع مؤشرات الانفجارات الاجتماعية المتوقعة في ضوء ضغوط العولمة والهجرة واللجوء.

كما تحدث أ.د. عبد القادر الطائي أستاذ العلوم السياسية في جامعة الشرق الأوسط في محور الإطار الإقليمي ودول الجوار، مقدماً رؤية استشرافية لما يمكن أن تكون عليه منطقة الشرق الأوسط عموماً والوطن العربي على وجه التحديد عام ٢٠٢٥ في ضوء المتغيرات والطبيعة المعقدة للأحداث في الوقت الراهن؛ موضحاً أن المشروع النهضوي العربي هو الخيار الأوفر حظاً بالمقارنة مع البدائل الأخرى التي جاءت بها الأحزاب والتيارات الفكرية على اختلاف أنواعها، والذي يبدأ أولاً بإعادة بناء الدولة القطرية القائمة على أساس الفهم العميق والإيمان الكامل بمعنى المواطنة والانتماء والولاء للوطن، وانصراف الجهد الوطني الرسمي والشعبي لتحقيق السلم الاجتماعي بين كل المكونات السياسية والاجتماعية وتياراتها الفكرية، والعمل على حماية ما في الأمة من تنوع ثقافي، واعتبار هذا التنوع عامل إخصاب وإغناء للثقافة العربية ينبغي استثماره، لا عامل انقسام وتهديد.

وقالت د. هناء القلال الباحثة والأستاذة الجامعية من ليبيا/عضو المنتدى، ضمن محور حقوق الإنسان والأقليات: إن هشاشة المؤسسات القضائية وغياب مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان، وعدم القدرة على صياغة نموذج وطني للعدالة الانتقالية، أدى ويؤدي إلى ازدياد حالات الانتهاك للحقوق والنزاعات المسلحة الداخلية والعودة إلى الانتماء الأوّلي والعرقي والطائفي في عدد من الدول. وأوضحت أنه مع سيطرة تنظيم الدولة وانتشار الإرهاب على المستوى العالمي، فإن حقوق الأقليات ستتأثر بشكل كبير في المنطقة، وذلك سيترتب عليه ازدياد حالة الاضطرابات في المنطقة ما لم تكن الأولويات خلال الفترة القادمة تركز على تقوية منظومة حقوق الإنسان، وحماية الأقليات، وإيجاد التوازن بين الأمن القومي وحماية الحقوق الإنسانية.

وفي الجلسة الثانية التي ترأسها د. صباح ياسين مدير مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، تناول المهندس جواد الحمد مدير عام مركز دراسات الشرق الأوسط في عمّان/عضو المنتدى، محددات التحول الديمقراطي والاتجاهات المتوقعة للتحول، والأسئلة المتعلقة بالثقافة الديمقراطية. وتطرق إلى أنماط الاستبداد وأثرها على التحول بدرجات متفاوتة، وإمكانية صناعة نموذج هجين من الديمقراطية والبيروقراطية في بعض الأنظمة. وفي بحثه حول المؤشرات المؤثرة من تجربة الربيع العربي، ركز على أدوار الأطراف الفاعلة وإمكانات اتفاقها على التحولات الديمقراطية وأسسها، وفرص المصالحات التاريخية وتحدياتها نحو بناء توافق مجتمعي يختار المسار الديمقراطي حلاً جمعياً لتحقيق الاستقرار والتنمية عبر التحول الديمقراطي والاستقرار ونبذ العنف وبناء السلم الاجتماعي، إضافة إلى إمكانات نجاح عملية التحول الديمقراطي ومتطلباتها.

وتحدث في هذه الجلسة د. محي الدين توق، المدير العام للكادر العربي لتطوير وتحديث التعليم وعضو مجلس مفوضي الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد، حول الفساد والحاكمية الرشيدة، مشيراً إلى أن الدول العربية بدأت منذ عقد من الزمان الدخول في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، واتخذت خطوات إيجابية في وضع البنى التشريعية والتنظيمية والمؤسسية لمكافحة الفساد، إلا أن ما تحقق على أرض الواقع لا يرقى إلى مستوى طموحات الشعوب العربية، فلا يزال الإقليم العربي من أكثر الأقاليم انتشاراً للفساد، ومن أضعفها في مجال الحوكمة الديمقراطية، ونُظم النزاهة الوطنية فيها ضعيفة وغير كاملة وغير منسقة، ويشوب القصور موضوع اتاحة المعلومات الذي يشكل أساساً للشفافية والمساءلة. وأشار د. توق إلى أن ضعف الحاكمية من أهم عوامل انتشار الفساد، مؤكداً ضرورة تطوير الحاكمية الرشيدة القائمة على الكفاءة والفاعلية، والمشاركة السياسية، وحكم القانون، والشفافية، والنزاهة وضبط الفساد، والعدالة الاجتماعية والإدماج، والمساءلة، والاستجابة الفاعلة.

أما أ.د. باسل البستاني مستشار التنمية الاقتصادية الدولية/عضو المنتدى، فقد أوضح في حديثه المتعلق بالاقتصاد والتنمية المستدامة أن تجاوز الحاضر إلى المستقبل اقتصادياً يتضمن الشرط الضروري لتهيئة مستلزمات اقتصاد قادر على

تجاوز معاناة الواقع، بخاصة على صعيد الإنتاج وفرص العمل والأداء، إضافة إلى الأمن القومي بكل أبعاده، وبهدف الوصول إلى ضمان قاعدة رصينة للانطلاق. وحدد د. البستاني مرتكزات الرؤية المستقبلية باعتماد نظام اقتصادي منتج ومتوازن، تحتضنه العدالة والديمقراطية التشاركية، تحقيقاً لتجاوز مستويات المعيشة من الكفاف إلى الكفاية وما بعدها، وتأكيد تطوير وحماية الثروة القومية بمنابعها الثلاث المادية والبشرية والبيئية، وجعل رأس المال البشري محور الانطلاق بإحكام العقل جوهر الحكم في القرار والمسار، واتخاذ العلم والتقنية المتقدمة والمتطورة هادياً لتوسيع قاعدة حركة المجتمع وتعظيم قدراته وثروته، وجعل الاستدامة المرجعية الحاكمة في التقرير والتسيير، تأكيداً لحيوية تحقيق متطلبات الجيل القائم، دون التفريط بحقوق وفرص الجيل القادم، وأن تكون هوية الخصوصية العربية وطنية الولاء وعروبية الانتماء.

محاضرة «الأمن القومي العربي: الآفاق المستقبلية» *

لسعادة الشيخ د. خالد بن خليفة آل خليفة، نائب رئيس مجلس الأمناء
والمدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي/البحرين؛ عضو المنتدى

(٢٠١٦/٥/٢٢)

أكد د. خالد بن خليفة آل خليفة أن الأرضية مهيأة حالياً لقيام اتحاد عربي شامل، وذلك بالاعتبار بالماضي، ومن منطلق العودة إلى مبدأ وحدة المصير المشترك بين الدول العربية كافة، مع أهمية أن يشمل ذلك الاتحاد طوقاً أمنياً عسكرياً قوياً، يقوم على التحالفات والتكتلات العربية والعالمية التي تردع كل المشروعات التوسعية، كما هو حال الاتحاد الأوروبي وذراعه الأمني في حلف الناتو؛ مشيراً إلى أن عاصفة الحزم والتحالف الإسلامي ضد الإرهاب يمكن أن تكون أولى تلك الخطوات.

وأضاف أن التحديات والأخطار التي يفرضها علينا الواقع المتغيّر تدفع للحاجة وبشكل حاسم إلى بناء أمن قومي عربي جديد، الأمر الذي يتطلَّب تأمين الجبهة الداخلية، وضمان أن تكون متماسكة في كل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتعامل بحزم مع القوى غير النظامية التي تهدد استقرار الكيان الوطني، أو تريد مثلاً

إشعال فتن طائفية وشقّ صف المجتمع. كما يعني هذا أيضاً السعي نحو إصلاحات سياسية واقتصادية ضرورية لتحقيق التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية.

وقال: إن إحدى القناعات الاستراتيجية الكبرى التي تبلورت خلال الفترة الماضية، ومع عاصفة الحزم خصوصاً، هو أنه لا يمكن ضمان أو تحقيق أمن الخليج العربي إلا في إطار محيط عربي آمن، أي في إطار تحقيق للأمن القومي العربي العام. ولهذا، فإن إحدى المهام الكبرى المطروحة في الفترة القادمة، تتمثل في التوصل إلى استراتيجية خليجية عربية لتحقيق الأمن القومي العربي.

وأوضح د. خالد آل خليفة أهمية بناء قوة خليجية موحدة قادرة، بعد أن أثبتت عاصفة الحزم والتحالف الإسلامي ضد الإرهاب إمكانية حشد القوى العسكرية المشتركة في مواجهة الخطر، الأمر الذي يثير مباشرة مسألة الاتحاد الخليجي المطروح منذ سنوات، والتفكير في صيغ لتحقيق هذا الاتحاد. كما أنه لا بد من إعادة النظر في نمط التحالفات الاستراتيجية الدولية لدول مجلس التعاون، والتفكير جدياً في شكل العلاقات الاستراتيجية مستقبلاً مع الولايات المتحدة الأمريكية بالذات على ضوء خبرة السنوات الماضية والخبرة الحالية. وكذلك بناء تحالفات جديدة مع قوى دولية أخرى فاعلة ضمن بعض المهام التي تعتبر ضرورية عند أي حديث عن بناء أمن قومي عربي جديد.

كما دعا إلى إسناد الجهود العسكرية المشتركة فكرياً وتعزيزها ثقافياً وإعلامياً واجتماعياً، لتشكيل الوعي الشعبي وبناء قاعدة مجتمعية من القبول والتأييد؛ مؤكداً ضرورة إيجاد سوق عربية مشتركة لتنمية العلاقات الاقتصادية وإشراك القطاعات الصناعية المدنية في نشاطات الصناعات العسكرية الكبرى، واستثمار مخرجاتها في مشاريع تنموية تساند الازدهار الاقتصادي للدول العربية، إلى جانب تعزيز مقومات البحث العلمي.

من جهته أكد د. محمد أبوحمّور، الذي أدار اللقاء، في كلمته التقديمية، أن من واجبات العمل الفكر العربي وأولوياته النظر بكثير من التمعّن في المشهد العربي الحاضر، وتداعيات الاضطرابات في المنطقة، بما فيها تلك الناجمة عن التدخلات الخارجية وموجات العنف والتطرف والإرهاب، وإفرازات ما سمّي «الربيع العربي»

من احترابات ونزاعات واصطفافات إثنية وطائفية وفئوية، وتقاطعات مع التحولات الجذرية في النظام الدولي وخريطة التغيرات في موازين القوى، وتشابك مصالح القوى الإقليمية والعالمية ومشاريعها وأجنداتها. وتساءل د. أبوحمّور: أين نحن من كل هذه التحديات أمام الأمن القومي العربي؟ لقد بدأت القوى الكبرى تعيد هيكلة العلاقات التعاونية فيما بينها في ظل تحولات استراتيجية عالمية، على مختلف المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وصعود قوى جديدة في المعادلة الدولية. هذا في الوقت الذي دخلت فيه المنطقة العربية في حلقة جديدة من الأزمات والاضطرابات، أيضاً على مختلف المستويات، وتحمل الكثير من النُذُر والنتائج الخطيرة على الأمن الإنساني عموماً، وانتشار حالات من عدم الاستقرار، وإعاقة الجهود الإصلاحية، والتشرذم والتباعد بين أجزاء الوطن العربي.

مناقشة كتاب «قراءات في المسألة الإسرائيلية» *

لمعالي د. إبراهيم بدران (المؤلِّف)

المعقبون: **معالي الأستاذ نصوح المجالي**؛ **أ.د. علي محافظة**، عضو المنتدى

أ.د. هند أبو الشعر، عضو المنتدى

(٢٠١٦/٧/٢٠)

في استعراضه لمباحث كتابه «قراءات في المسألة الإسرائيلية»، أشار المؤلف د. إبراهيم بدران إلى أنه بعد مرور (٢٠١) سنة على انطلاق الصهيونية السياسية من بازل عام ١٨٩٧ وبعد مرور (٦٨) عاماً على قيام إسرائيل طرح العديد من المفكرين أسئلة: هل لإسرائيل مستقبل ؟ وهل انتهت المسألة اليهودية؟ وهل حلّت محلها المسألة الإسرائيلية؟

وأضاف أن كتاب «قراءات في المسألة الإسرائيلية» يحاول تفكيك العقل الإسرائيلي بالتعرف على تطلعاته المستقبلية من جهة، وفيما إذا اعتبر هذا العقل إسرائيل حلاً نهائياً للمسألة اليهودية، فلا يزال الإنسان الإسرائيلي يشعر بالخوف والقلق ولكنه في مأزق كبير. ولذا فإن المسألة اليهودية قد تحولت بكل تفاصيلها لتصبح المسألة الإسرائيلية، في الوقت الذي ما يزال العقل الإسرائيلي مصراً على التوسع والاحتلال بالاستناد إلى المشروع الاستعماري الاستيطاني. وهناك العديد من المفكرين اليهود الذين يرون أن أفق المستقبل في إسرائيل وفي وجودها آخذ بالاضمحلال.

وفي تعقيبه على الكتاب قال الأستاذ نصوح المجالي: أن د. بدران يخلص إلى عدم وجود مخرج من هذه المتاهة إلا إصلاح العلاقة بين الدولة ومجتمعها في عالمنا العربي، وفق القانون والديمقراطية لأن ما يجري في بلادنا نتيجة حتمية للضغوط الاجتماعية المتولدة عن الاخفاقات الرسمية، ولأن قوة اي نظام تنبع من رضى وقوة شعبه وقوة مؤسساته الوطنية.

عقب أ.د. علي محافظة بالإشارة إلى أن كتاب د. بدران تناول الحركة الصهيونية، باعتبارها حركة استعمارية أوروبية استهدفت استعمار فلسطين، واقتلاع شعبها وإحلال اليهود القادمين من مختلف بقاع الدنيا محلهم. وعرض للفكر الصهيوني للعامة والحق التاريخي لليهود في فلسطين وفكرة الأرض الموعودة الواردة في العهد القديم، وبيّن بطلانهما.

من جهتها ركزت أ.د. هند أبو الشعر في تعقيبها على أن هذا الكتاب يطرح الأسئلة الصعبة في الزمن الصعب، وهي الأسئلة التي تواجه العرب والإسرائيليين والعالم الغربي بنفس القدر، ولكن الوطن العربي المشغول بالموت والخراب وهدم الدولة ومؤسساتها، يتجاهل هذه الأسئلة ويؤجلها ، في حين أن إسرائيل تدرسها وتساهم بتضخيمها ، ويقوم العالم الغربي برسم التاريخ القادم كما يريد.

«تحولات الخريطة السياسية والاجتماعية العربية خلال العامين القادمين»*

المتحدثان: **الأستاذ المهندس جواد الحمد**، مدير عام مركز دراسات الشرق الأوسط/الأردن، عضو المنتدى

د. نادية سعد الدين، مديرة تحرير الدراسات والمعلومات في صحيفة «الغد» الأردنية

(٢٠١٦/٨/٩)

تحدث الأستاذ جواد الحمد في مداخلته عن فرص تشكل الخريطة السياسية والاجتماعية في العالم العربي على صعيد القوى الاجتماعية والسياسية الشعبية للعامين القادمين ومحدداتها وشكلها، مقدماً قراءة لطبيعة التحولات التي حصلت لهذه الخريطة خلال مراحل ثلاث سابقة ، الأولى: خلال الربيع العربي، والثانية بعد الانقلاب على الربيع، والثالثة عبر المشهد العربي القائم حالياً.

كما أبرز الحمد التحولات الأساسية التي أصابت تلك القوى والتي من المتوقع أن تصيبها، والتي يتمثل أهمها في القوى الإسلامية المعتدلة، والقوى القومية واليسارية والعلمانية، والقوى الليبرالية الوطنية، وقوى التيارات العنفية المتطرفة والإرهابية، حيث ناقش دورها ومستقبلها السياسي في الوطن العربي، وخاصة في دول الربيع العربي الأساسية.

من جهتها قالت د. نادية سعد الدين: إن الأحداث والتفاعلات الجارية في المنطقة العربية، منذ زهاء الخمس سنوات تقريباً، أذكت تحولات في الخريطة السياسية للمنطقة، ومعادلات أمنية جديدة، إزاء تغيّر بنية القوة بين فواعل النظام، و«تقلبّ» أنماط التحالفات البينيّة، واتساع نطاق صراعاتها وأزماتها البنيوّية العميقة، وتنامي أدوار فواعل إقليمية، متضاربّة المنافع حيناً حدّ الخصومة، ومتنافسة حول مكانة «الدولة المركزية»، مع غياب الإطار الجمعيّ القادر على حل الخلافات وضبّطها، وارتفاع منسوبّ الاختراق الخارجي داخل ساحته، على حسابّ تهدئة الأوضاع وتسوّية الصراعات، مما راكمّ أزمات مضاعفة في المنطقة، ما يعني، في المحصلة، السيّر بالمنطقة نحو مزيد من عدم الاستقرار.

«فهم المتغيّرات في المعادلة السياسية اليمنية أساس القدرة على التأثير»*

لسعادة الأستاذ يوسف حميد الدين/ اليمن

(٢٠١٦/١١/١٥)

في محاضرته أوضح الأستاذ يوسف حميد الدين، أن هناك صعوبة تزداد يوماً بعد يوم في فهم الصورة الكبيرة لما يجري في اليمن، خاصة في ضوء الأحداث اليومية المتسارعة التي تربك التفسير وتصعّب التحليل. ويزيد الأمر صعوبة النقص الكبير والتضارب المتواصل في المعلومات التي تتوفر؛ مؤكداً أن فهم المتغيرات في المعادلة السياسية اليمنية يشكل ضرورة ملحّة عند صياغة أي تحليل، وبقدر عمق هذا الفهم يكون الإسهام في القدرة على التأثير.

وقال: إن هناك تصوّراً يرى أن ما يحدث في اليمن هو نتيجة لصراعات بين متغيرات أهلية كامنة، تفجّرت بعد أن ضعفت السلطة المركزية للحكومة اليمنية إبّان

أحداث الربيع العربي. وإن هذه الصراعات مناطقية تارة بين الجنوبيين والشماليين، ونخبوية تارة بين النخب السياسية التي أرادت ملء فراغ السلطة، وهناك من يرى ما يحدث محاولة لعودة القوى القديمة الممثلة بتحالفات حزب المؤتمر الشعبي وقيادة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ونتيجة لانهيار معادلة الحكم التي نشأت عام ١٩٧٨ وقامت على التحالف الثلاثي بين الرئيس علي عبدالله صالح والشيخ عبدالله ابن حسين الأحمر وعلي محسن الأحمر، وإن انهيار هذه المعادلة عندما انهارت عام ٢٠١٢ أدى إلى الصراع القائم اليوم من أجل خلق معادلة جديدة.

وأضاف أن هناك أيضاً من يرى الصراع في اليمن صراعاً بين قوى تريد معادلة حكم قائمة على القيم المدنية والديمقراطية، وقوى تريد تعزيز معادلة حكم قائمة على نفوذ القبيلة أو المنطقة، فضلاً عن أن هناك مَن يفسِّر ما يحدث على أنه نتيجة لصراع عالمي وإقليمي، وأنَّ ما يجري في اليمن يشير إلى أن هذا البلد أصبح مركزاً من مراكز ذلك الصراع، وبالتالي فهو صراع طائفي بين زيدية وسنّة، ومحاولة من الجناح الزيدي في اليمن لاستعادة الحكم أو على الأقل للحصول على حصة كبيرة فيه، والعودة إلى ما قبل عام ١٩٦٢.

وأشار إلى أن هناك فريقاً يرى أن الصراع في اليمن هو نتيجة تدخّل إيراني يريد فرض سيطرة إيرانية على اليمن، أو إدخال اليمن في فوضى من أجل تهديد استقرار المملكة العربية السعودية ودول الخليج.

وشدد الأستاذ حميد الدين على أن التفكير في هذه القضايا يتطلب فهم المتغيرات اليمنية، وأنه عند وضع هذه المتغيرات ضمن معادلة فإن التأثير على متغير ما يتبعه نتائج مختلفة ومتأثرة بذلك التغير؛ مشيراً إلى أن تبسيط الأمور المعقدة في تلك الأوضاع يفضي إلى صعوبات في التحليل، وأن استعجال التفسير والنتائج هو يوجد صورة ضبابية.

البيانات الصادرة عن المنتــدى وسمو الأمير الحسن بن طلال المعظّم حول بعض الأوضاع العربية

بيان حول استشهاد النقيب الطيار الأردني مُعاذ الكساسبة على أيدي جماعات الإرهاب

يتقدّم منتدى الفكر العربي من جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، والحكومة، والجيش العربي المصطفوي، والأسرة الأردنية، وعشيرة الشهيد الطيار مُعاذ الكساسبة، وأسرته وزملائه، بأصدق مشاعر العزاء والمواساة باستشهاده على أيدي تلك الجماعة الإرهابية المجرمة، التي لم تراعِ ذمّة ولا راعت أبسط تعاليم ديننا الحنيف ولا المبادىء الإنسانية، فاغتالته حرقاً ببشاعة وحقد أسود يزيدُ في كشف حقيقة هذه الجماعة وأفكارها الظلامية القائمة على العنف والتطرف.

إنَّ المنتدى ليدعو مفكري الأمة العربية والإسلامية ومثقفيها وعقلائها إلى تجنيد طاقاتهم لتبديد هذه الظُلمة، وتعزيز جبهة الفكر، وفتح منافذ التنوير، دفاعاً عن إسلامنا وجوهره، ورأفةً بأبنائنا وأوطاننا وإنسانيتنا الجريحة إزاء ما تفرزه تلك الجماعة وغيرها من الجماعات الإرهابية، من أشكال صراع متفاقمة تُنتج بدورها أشكالاً غير مسبوقة من العنف والقتل والرعب.

إنَّ ثمن تغييب الفكر الواعي السديد هو إلحاق أفدح الخسائر بالوطن العربي والعالم الإسلامي، على مختلف الأصعدة، وأخطرها الخسارة الروحية بزعزعة الوحدة الإسلامية، وانتزاع دعوة الحق، والصراط المستقيم، والهدي الكريم، من سياقها الديني والحياتي الأصيل، لتصبح أدوات يستخدمها الإرهابيون لتدمير الإنسان روحاً وعقلاً وحضارةً.

كل هذا يجري في الوقت الذي تُعاني فيه الأمّة من حروب أهلية دامية، ومن اقتلاع للمواطنين، وهدم للبنى التحتية والفوقية، وإضاعة لمستقبل الأجيال الحالية.

إنَّ مصير الشعوب والأمم مرهونٌ بالقيم التي تحكم قراراتها. ولا يمكن لأي كان، ويجب أن لا يُسمح لأي طرف، بأن يخالف سنّة الله في خلقه وبسط أفكاره الخاصة به على الآخرين، وادعاء كمالها. وقد سبق أن حذر المنتدى من توغل الفكر المتطرف، الذي يُسبغ على أجنداته المشبوهة بارتباطاتها الغامضة أو المعروفة، معاييراً مزعومة، ويلبسها زوراً وبهتاناً لباس الدين، ويتخذها قواطع للتقسيم والقتل بأبشع الصور، وإفناء البشر والحجر على السواء.

نحن مطالبون جميعاً، مسلمين وغير مسلمين، أن نُعمِل العقل والإرادة للخروج من حالة الاستلاب الإرهابي للخيار في تقرير مصيرنا بأنفسنا، قبل أن تهوي معاول الفوضى والدمار وافتراس الضمائر والأرواح في حروب أهلية تطول عقوداً، وتتلاشى معها القدرات على التفكير والرؤية البصيرة والتقرير.

صدر في عمّان يوم الخميس ٥ شباط/فبراير ٢٠١٥

بيان صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاختطاف مطراني حلب

تحلّ اليوم الذكرى السنوية الثانية لاختطاف مطرانَي حلب: مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم، وبولس يازجي، حيث أدّى هذا الاعتداء الغاشم إلى التغييب القسري لرجلَي دين جليلين، كما أثار أشدّ مشاعر الاستنكار والشّجب والإدانة في نفوس الكثيرين؛ مسيحيين ومسلمين. لقد عكف المطرانان على خدمة أبناء كنيستهما والمجتمع في ظل ظروف عصيبة احتدم فيها الصراع وتصاعد العنف والاحتراب المرتكب تحت مسمّى الدين، ومن غير المعقول أن تستهدف المرجعيّات الدينيّة من أي ديانة أو طائفة أو مذهب، وهي تنادي بقيَم المحبة والإخاء والسلام والعيش المشترك. أقول: لا يجب أن نكتفي بالإدانة الصريحة لما يتعرّض له المطرانان وكل المختطفين المظلومين من سلبٍ لحقّهم في الحرية والحياة الكريمة.

إنّني أناشد كل المعنيّين وأصحاب النوايا الحسنة العناية بهذا الملف الإنساني الذي يتجاوز المكوّنات الدينية والإثنية والثقافية واللغوية للمجتمعات العربية، لا بد من اتخاذ الإجراءات العملية الكفيلة بإنهاء هذه المعاناة التي طال أمدها واشتدت ظلمتها.

هذه دعوة مني - أنا العبد الفقير لرحمة ربه - إلى الخيّرين والمخلصين من أبناء الأمة لإيلاء هذه القضية الاهتمام اللائق ووضع الاعتبارات الإنسانية فوق الاعتبارات الأخرى كافة. يجب ألا ننسى أنّ وطننا العربي الكبير ذو بنية حضارية وثقافية متميزة تتسم بالتنوع الديني وتعتز بقرون من العيش المشترك مع الآخر، بالرغم من الاختلافات العرقية والدينية والمذهبية. وكان لرسالة الإسلام الوسطية والإنسانية دور أساسي في ذلك. كيف لا، وتعاليمه الأصيلة وقيَمه تؤكد قدسية الحياة وتُرسي مفاهيم العدل والتسامح والسلام واحترام الآخر.

وخلال القمة الثالثة للقادة الدينيين المسيحيين والمسلمين التي انعقدت في العاصمة الإيطالية روما في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ بدعوة من المجلس البابوي للحوار بين الأديان تم إقرار «نداء عمل» ركّز على أهمية التعاون من أجل ترسيخ الحوار بين أبناء المجتمع الواحد؛ مسيحيين ومسلمين وتدعيم قيَم السلام والتسامح والتنوع والاحترام المتبادل، وشجب مظاهر التطرف والعنف كافة. كما تجدر الإشارة إلى تصريحات قداسة البابا فرانسيس الأخيرة التي أعلن فيها شجبه لكل الانتهاكات للكرامة الإنسانية والحياة البشرية؛ خاصة تلك التي تنشد المبررات الدينية لأعمال العنف التي تمارسها.

نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى؛ نحن وأصحاب النوايا الطيبة، بالدعاء أن يتم الإفراج عن المطرانين ويعيدهما سالمين فتَكون بذلك خاتمة هذا الفصل المأساوي المؤلم لنا جميعاً.

الثلاثاء ٢١ نيسان/ إبريل ٢٠١٥

بيان المنتدى حول الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية

يُتابع منتدى الفكر العربي الأحداث الجارية في مدينة القدس المحتلّة، التي تصرّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تأجيجها بالانتهاكات المستمرة للحرم القدسيّ الشريف والاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى وسائر الأوقاف الإسلامية، وباللجوء إلى استخدام القوة المفرطة ضدَّ المصلّين المدنيين العُزَّل؛ بمَن فيهم النساء والشيوخ وطلاب العلم وحراس المسجد، ومحاصرتهم وطردهم

من ساحات المسجد الأقصى وإغلاق باحاته، وفي الوقت نفسه حماية الاقتحامات الهمجية للمستوطنين والجماعات الصهيونية المتطرفة، وخصوصاً منظمات الهيكل، في إطار خطة التقسيم المكاني والزماني للأقصى وانتهاز كل فرصة تلوح لبناء الهيكل المزعوم.

وإذ يحيي المنتدى صمود العرب المقدسيين ومقاومتهم الباسلة لهذه المحاولات، ودفاعهم البطولي عن مقدسات الأمّة العربية والإسلامية وعن حقوقهم الإنسانية المشروعة؛ فإنه يدعو إلى مواقف وإجراءات عملية لدعم ثبات المقدسيين على أرضهم والوقوف إلى جانبهم بالوسائل كافة، والتعبير عن الرفض المطلق للاعتداءات الإسرائيلية على القدس ومقدساتها وأوقافها ومواطنيها العرب.

وفي ضوء النتائج الخطيرة لتلك الممارسات الإسرائيلية، التي تجاوزت كل حدود المنطق والأعراف الدولية والإنسانية، يدعو المنتدى إلى إجراءات عاجلة للحيلولة دون جرّ المنطقة إلى حرب دينية خاسرة للجميع، من شأنها أن تشعل العالم بالعنف والتطرف والإرهاب، ما يحتم دعوة القوى الدولية المعنية، والدول الإسلامية، ومجلس الأمن الدولي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والمنظمات الدولية والإقليمية كافة، إلى القيام بمسؤولياتها القانونية والأخلاقية، وسرعة التدخل لوقف ما يتعرض له المسجد الأقصى والأماكن المقدسة وحماية العرب الفلسطينيين في القدس الشرقية وباقي المناطق الفلسطينية من الاعتداءات والانتهاكات والسياسات الإسرائيلية الجائرة.

وإنّ المسؤولية التي تحملها القيادة الهاشمية ممثلة في جلالة الملك عبدالله الثاني برعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف متعاونة مع الرئاسة التي يتولاها صاحب الجلالة الملك محمد السادس المعظم للجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، تقود الجهود الفاعلة المؤثرة لحماية المسجد الأقصى المبارك والمدينة المقدسة من ممارسات سلطات الاحتلال وتجاهلها للقوانين والمواثيق والأعراف الدولية في تعدّيها على حرمة أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى رسول الله ﷺ ومعراجه إلى السماوات العلى، ما يتطلب حشدًا لكل الجهود العربية والإسلامية لوقف هذا العدوان.

وفي هذا الإطار يؤكد المنتدى ضرورة عقد مؤتمر قمة عربية، ومؤتمر قمة إسلامية عاجلين، لبحث مختلف الخيارات في مواجهة الهجمة الإسرائيلية، واتخاذ مواقف موحدة إزاء التهديدات التي تتعرض لها الأماكن المقدسة، وأيضاً اتخاذ إجراءات من شأنها وقف كل أشكال التهويد والمصادرة والعزل والعنف الجسدي والاعتقالات الجماعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المدينة المقدسة، وذلك استناداً إلى قرارات المجتمع الدولي الذي ما زال يرفض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، كما يرفض كل الإجراءات والقوانين والمواقف الرسمية الإسرائيلية المتعلقة بمدينة القدس العربية منذ احتلالها عام ١٩٦٧، ما يتمثَّل في جميع القرارات الصادرة عن أجهزة هيئة الأمم المتحدة، خاصة الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية التي تعتبر القدس الشرقية جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما يعني أن هذه القرارات هي جزء من القانون الدولي العرفي، الأمر الذي يجعلها بهذه الصفة مُلزِمة للدول كافة.

إن تفعيل هذه الضمانات القانونية الدولية على أرض الواقع ومواجهة الاستخفاف الإسرائيلي بها، يتطلَّب أن لا تلين مواقف العرب والمسلمين في مواجهة هذه الاعتداءات الصارخة حفاظاً على هوية القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ومدينة الأنبياء. فمن المعلوم أنه لا زالت إجراءات التهويد تتواصل، كما تتمثل في بناء المستوطنات حول القدس وداخلها وربط المدينة بشبكة طرق عبر أنفاق وجسور القدس الغربية، وتواصل إسرائيل إجراءاتها أيضاً للتقليل من عدد السكان العرب فيها وذلك باتباع أساليب بطش استعمارية من تدمير لمنازل ومنع إنشاء مبانٍ جديدة، والتضييق على إقامتهم في منازلهم، ومنع الغائبين من العودة إلى ديارهم، ثم التضييق عليهم في مدارس أبنائهم الذين عليهم تخطي جدار الفصل العنصري يوميًا. ومن المهم ملاحظة أن لا دولة ذات سيادة في العالم اعترفت حتى الآن بأن القدس عاصمة إسرائيل، حتى أن المحكمة الفيدرالية العليا في الولايات المتحدة أكدت في حكم قضائي حديث أن الحكومة الأمريكية لا تعترف بأن القدس جزء من إسرائيل.

وأن على إسرائيل، كما تعهدت في السابق، احترام الدور الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في رعاية الأماكن المقدسة في القدس.

إنَّ المنتدى مستمر من خلال برنامج «القدس في الضمير»، وبرعاية رئيسه سمو الأمير الحسن بن طلال، في دراسة كل الجوانب التي تخدم قضية القدس وتبقيها حيّةً في ضمير الأجيال، ومستعد للتعاون مع المؤسسات الفكرية والعلمية والثقافية، العربية والإسلامية، في هذا الميدان.

صدر في عمّان ١٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥

بيان صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم في ضوء الأحداث الإرهابية في الأردن

آن الأوان للانتقال من إدارة التوحّش إلى إدارة الرّحمة، فمن غير المعقول أن تشهد الأيام الأخيرة من شهر رمضان الفضيل تنفيذ تفجيرات إرهابية انتحارية آثمة تعبث بأمن البلاد واستقرارها وتفتك بأمن البشر وطمأنينتهم. كما تسلب الأبرياء حياتهم وتدمّر حياة آخرين.

لا نحتاج إلى المزيد من الإساءة للإسلام والمسلمين باسم الدين. فالإرهاب لا وطن له، ولا ينتمي إلى أي دين أو عرْق أو قومية. ولا بد من الإنصات إلى صوت العقل وحكمة الشورى، ونبذ الحقد والكراهية والفتنة الطائفية، ونشر قيَم الاحترام والأخوة والوحدة، وتأكيد إنسانية الآخر.

إننا نتطلّع إلى الخطاب المستنير الذي يدعو إلى الإصلاح والتقارب والالتفاف حول الثوابت والاعتصام بحبل الله والتمسك بمبدأ الشورى، الذي يجب أن يمثّل أساسًا للحوار بين أبناء الأمة؛ عربًا وعجمًا؛ سنة وشيعة.

إنّ وحدة الأمة العربية والإسلامية وجمْع شملها من جديد سيمكنها من أن تقف سدًّا منيعًا في وجه آلة التوحش التي طالت حرمة الإنسان في غير مكانٍ في شهر الرحمة والمغفرة. أمَا آن الأوان كي نستمع جميعًا إلى خطاب متسامح تملؤه المحبة والمغفرة والأخوة الصادقة بين أبناء الأمة على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم الثقافية والعرقية؟

الحسن بن طلال

٥ تمّوز/يوليو ٢٠١٦

لقاءات ومحاضرات السفراء العرب

«الحركة الثقافية والفكرية في دولة الإمارات العربية المتحدة»*

لسعادة الأستاذ بلال البدور، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة

(٢٠١٥/١٢/١٣)

قال سفير دولة الامارات العربية المتحدة في عمّان الأستاذ بلال البدور إنه يجب أن يعمل أصحاب الفكر والثقافة على بناء الجسور بين الشعوب لا أن يحطموها، ويكفينا ما نعيشه من واقع مؤلم في بعض البلدان العربية.

تحدث السفير البدور حول التنقيبات الأثرية في دولة الإمارات على أيدي بعثات عربية ودولية؛ مشيراً إلى أن العديد من الأسماء التي برزت في التاريخ الإسلامي وموطنها ضمن التقسيمات السياسية الجغرافية الحديثة يقع في دولة الإمارات.

واستعرض تطور الحركة الفكرية والثقافية منذ بداياتها خلال الربع الأول من القرن العشرين حتى مرحلة قيام الاتحاد، مبيناً أن أهم ما حصلت عليه الحركة الثقافية والفكرية هو تحقيق التصالح السياسي والثقافي وإنشاء وزارة للثقافة والشباب وتنمية المجتمع، ودعم المثقفين وتوطينهم وإرسال البعثات الدراسية، وتحقيق التصالح الثقافي الأمني، حيث لم تشهد مرحلة قيام الاتحاد في عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل النهيان إلى الان ما يطلق عليه سجين رأي، إضافة إلى تحقيق التصالح الثقافي الاقتصادي، إذ إن هناك الكثير من أصحاب رؤوس الأموال يقومون بدعم الثقافة والفكر ومن أبرزهم مؤسسة العويس الثقافية ومركز جمعة

الماجد للثقافة والتراث. وأشار إلى العديد من الهيئات الثقافية الداعمة والمنتجة للثقافة والفكر في دولة الإمارات العربية المتحدة ومنها دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة ومؤسسة الشيخ محمد بن خالد لافتاً إلى أن الاتحاد النسائي أولى الجمعيات الثقافية التي تم تأسيسها في دولة الإمارات.

ونوه إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة اكتسبت أسلوبها في التعامل مع الثقافة من خلال التسامح الفكري، مشيراً إلى أنه يوجد في دولة الامارات مواطنون من ٢١٥ جنسية لا يعانون أي تمييز قائم على العرق أو اللون أو الدين أو المذهب، لافتاً إلى أن دولة الامارات احتضنت أحد الفنون المنسية وهو فن الخط العربي، كما أنها معنية بالشؤون المتحفية، إذ إنه سيتم افتتاح متحفين في العام ٢٠١٦: اللوفر أبو ظبي وارميتاج، حيث سيتم العمل على تراكم اقتناء الأعمال الفنية، مثلما سيتم وضع حجر الأساس في الأشهر القليلة المقبلة لمكتبة محمد بن راشد الضخمة وصالة أوبرا جديدة.

وقال أمين عام المنتدى د. محمد أبوحمّور في مستهل اللقاء: إن موضوع «الحركة الثقافية والفكرية في دولة الإمارات العربية المتحدة» يمثل لنا أبعاداً مهمّة حين نتحدث عن تجربة متميزة في التاريخ العربي الحديث لنهوض دولة عربية متحدة، استطاعت خلال عقود وجيزة أن تبلور نموذجاً وحدوياً وتنموياً حداثياً، وأن تتقدم في مختلف المجالات لتصل إلى مستويات مرموقة، تستحق كل التقدير والإعجاب، برؤى قياداتها المستنيرة ومؤسسها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

«الإصلاحات السياسية والدستورية في المغرب»*

لسعادة الأستاذ لحسن عبد الخالق، سفير المملكة المغربية

(٢٠١٦/٢/١٧)

عبَّر سعادة السفير لحسن عبد الخالق في بداية عرضه عن تقدير بلاده للإصلاحات الدستورية والسياسية التي عرفتها المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني، الذي قال إنه تعامل بحكمة وبعد نظر مع متطلبات الربيع العربي ليمكن الأردن من إصلاحات أساسية في ظل الأمن والاستقرار.

وتحدث السفير المغربي عن دور الملكية في المغرب ومبادراتها في تحقيق سلسلة الإصلاحات، موضحاً أثر تراكم الإصلاحات السياسية قبل دستور ٢٠١١، التي تمثلت في مجال ملف حقوق الإنسان، وتشكيل حكومة التناوب التوافقي، وإصدار قانون جديد للأحزاب، ودعم هذه الأحزاب، والنظام الجديد للاقتراع، وكذلك المدونة الجديدة للأسرة، وتعديل قانون الجنسية، وتحرير قطاع الاتصال والإعلام المرئي والمسموع، وتشكيل هيئة الإنصاف والمصالحة.

ودعا د. محمد أبو حمّور في سياق اللقاء إلى الاستفادة من تجربة المغرب والأردن في المجال الإصلاحي لتحقيق الاستقرار وتجنب الاضطرابات التي أفرزتها تداعيات الربيع العربي في عدد من الدول والمجتمعات في الوطن العربي، واستئناف الجهود التنموية، وإعادة بلورة أُسس العمل العربي المشترك وأولوياته النابعة من حاجات الأمة ومصالح شعوبها

«اليابان ... تجربة شعب وتجربة دبلوماسي عربي»*

بمناسبة صدور الطبعة اليابانية من كتاب

«وتبقى أشجار الكرز تزهر في قلبي دوماً»

لسعادة أ. سمير عيسى الناعوري، السفير الأردني في اليابان (سابقاً)، وعضو المنتدى

التعقيب: **د. فيصل غرايبة**، عضو المنتدى

(٢٠١٦/٧/١٣)

جاء هذا اللقاء بمناسبة صدور الطبعة اليابانية من كتاب «وتبقى أشجار الكرز تزهر في قلبي دوماً»، الذي سجل فيه السفير الأردني السابق في اليابان سمير الناعوري خلاصة تجاربه في العمل الدبلوماسي وفي معايشة التجربة اليابانية بمختلف مناحيها.

وأوضح الناعوري أن هدفه من وضع الكتاب لم يكن كتابة سيرته الذاتية عبر عمله الدبلوماسي في اليابان، وإنما التحدث عن تجربة في بلد عريق بحضارته واعتزازه بهذه الحضارة وبتجاربه الإنسانية، وهي تجربة تغني العمل الدبلوماسي لمن يأتي من حضارة وثقافة أخرى، كما أنها تساعد على التعلم من التجارب والأخطاء التي ربما يقع فيها الدبلوماسي وهو يحاول تعلم السبل الملائمة للتعامل مع الشعوب الأخرى، وخاصة أن على الدبلوماسي أولاً وقبل كل شيء أن يكون منفتحاً لتعلم مضمون الحضارات والثقافات الأخرى، التي تختلف عن حضارتنا التي نشأنا عليها، لأن ذلك ما يكفل له الدخول إلى قلوب أبناء هذه الثقافات المختلفة، وبالتالي النجاح في عمله وجعل الآخرين يفهمون حضارتنا وبلدنا بصورة أفضل.

وقال الناعوري: كان الهدف الأساس أن أنقل من خلال تجربتي الطويلة في اليابان، تجربة الشعب الياباني المثيرة للإعجاب من كل النواحي الخلقية والعلمية والحياتية والاقتصادية، وغيرها، وأن أنقل ذلك كله إلى أبناء شعبي للإفادة منه في تحقيق التقدم المنشود لبلدنا.

لقاءات ومحاضرات السفراء الأجانب

«التحديات المشتركة: الأردن والولايات المتحدة، والطريق إلى الأمام»

(باللغة الإنجليزية)

Shared Challenges: Jordan, the United States, and the Path Forward

لسعادة السيدة أليس جي. ويلز سفيرة الولايات المتحدة الأميركية

أدار اللقاء: **معالي د. جواد العناني**، عضو المنتدى؛ وقدم اللقاء: **سعادة د. الصادق الفقيه**، عضو المنتدى (الأمين العام السابق)

(المركز الثقافي الملكي/ عمّان، ٢٠١٥/٢/١٨)

قالت السفيرة الأمريكية في عمّان سعادة السيدة أليس جي ولز: إن «جذور الصداقة العميقة بين الأردن وأمريكا تنبع من القيم المشتركة بأن الديمقراطية يمكن ان تنجح في أي مجتمع وليس فقط في المجتمعات الغربية، وأن الجميع يستحقون فرصاً متساوية لينعموا بحياة أفضل لهم ولأبنائهم، وأن كرامة الانسان وفضيلة التسامح جديرتان بالاحترام والتقدير». وأضافت: «أن الأردن محل تقدير دائم من الولايات المتحدة لتجسيده هذه القيم، ولا سيما في هذا الوقت الذي نواجه فيه مستقبلاً غير واضح المعالم، وأن الأردنيين مدركون أن هذه القيم باتت مهددة بالخطر ويلزم الدفاع عنها».

وأشادت بدور الأردن والقوات المسلحة الأردنية ضد الإرهاب؛ مؤكدة أن الولايات المتحدة «تعتبر نفسها شريكاً إلى جانب الأردن في المعارك الحاسمة لهذا الزمان»، وقالت إنه «حين تبدو الفتنة الطائفية والعرقية غير مسبوقة في هذه المنطقة من العالم يبرز الأردن كمثال لحقيقة يؤمن بها الأمريكيون من حيث إن ما نجتمع عليه أقوى مما يفرقنا، وأن التنوع ليس ضعفاً وإنما هو مصدر قوة»، مشيدة بروح التسامح والتعايش السلمي التي يعيشها الأردن؛ حيث يمشي الجميع من أهل الكتاب على أرض واحدة كإخوة حتى وهم يتلون صلواتهم المختلفة«.

وأشارت إلى أن «المعركة ضد قوى الإرهاب والتطرف المتمثل بما يسمى تنظيم داعش تتعدى ميادين المعركة لتشمل نطاق القيم والمثل»، مؤكدة أن «تلك المعركة يتم كسبها ليس فقط من خلال الجنود والطيارين وإنما أيضاً من خلال المعلمين وأصحاب الأعمال الريادية وقادة المجتمع المدني ممن يناصرون الحق في كل ما يقومون به». واستشهدت السفيرة بحديث جلالة الملك عبدالله الثاني الذي قال فيه: » إن الحرب ضد داعش هي حرب بين المعتدلين من كل دولة ودين وثقافة ضد أولئك الذين يؤمنون بأدنى أشكال التطرف وعدم التسامح والعنف التي شهدها العالم منذ قرون».

تحدثت السفيرة في محاضرتها أيضاً حول جوانب الدعم الأمريكي للاقتصاد الأردني والتحديث الاقتصادي، والمساعدات الأمريكية للأردن فيما يتعلق بقطاع المياه، وزيادة التبادل التجاري بين البلدين، وإغاثة اللاجئين.

وحول سعي الأردن لحل القضية الفلسطينية وإرساء السلام العادل قالت السيدة ويلز إن «الملك المؤسس عبدالله الأول رحمه الله، ضحى بحياته لأجل هذه القضية وإن قادة الأردن كانوا على الدوام ناصحين مهمّين وشركاء مخلصين في سبيل تحقيق التقدم الشاق نحو السلام وحل النزاع».

وفي معرض ردّها على استفسارات وأسئلة الحضور، قالت السيدة ويلز: إن «بلادها لم تكن يوماً داعمة للإرهاب، وإنما هي على العكس من ذلك فهي تدعم الدول التي تحارب الإرهاب والتطرف، وتسعى لاجتثاثه من جذوره لينعم العالم بالسلام والأمان».

«العلاقات الهندية - العربية: وجهات نظر وآفاق»*

(باللغة الإنجليزية)

Indo-Arab Relations: Perspectives and Prospects

لسعادة السيد أنيْل كومار تريغونايات، سفير جمهورية الهند

(٢٠١٦/٣/٩)

تناول سعادة السفير تريغونايات تطور العلاقات التاريخية بين الجانبين الهندي والعربي، وإسهامات الهند في الحضارة الإسلامية. واستعرض تطورات العلاقات بين الهند والوطن العربي ومنطقة غرب آسيا؛ وقال: إن منطقة غرب آسيا تزداد أهميتها

بالنسبة للهند في ضوء التطورات الكبيرة خلال العقود الماضية، بما في ذلك إنشاء منظمة أوبك، ونضال الفلسطينيين لنيل حقوقهم الوطنية المشروعة، موضحاً أنه لا بد من التكامل بين الهند والوطن العربي الذي يمتلك الثروة النفطية الوفيرة والموقع الاستراتيجي، في الوقت الذي أصبحت فيه الهند قوة اقتصادية إقليمية، ويعد اقتصادها حالياً أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، ووجود أكثر من ٧ ملايين من الهنود يعيشون ويعملون في منطقة الشرق الأوسط، ويساهمون في ازدهار وتطور كل من الهند والبلدان المضيفة في الخليج العربي بشكل خاص، وتشكل دخولهم مصدراً كبيراً من النقد الأجنبي؛ إذ يتجاوز مقدار تحويلاتهم ٣٥ مليار دولار سنوياً.وأضاف في هذا الصدد أن الشرق الأوسط وغرب آسيا هما الشريك التجاري الأكبر للهند.

«العلاقات الإسبانية - العربية: الصداقة الإسبانية - الأردنية نموذجاً»*

(باللغة الإنجليزية)

"Spanish-Arab Relations: Spanish Jordanian Friendship as a sample"

لسعادة السيد سانتياغو كاباناس آنسورينا، سفير مملكة إسبانيا

(٢٠١٦/٥/١١)

تناول السفير الإسباني في محاضرته مصادر العلاقات الإسبانية العربية؛ مشيراً إلى التراث الحضاري العربي في الأندلس، وما أعقب ذلك من توحيد الممالك الإسبانية، والأبعاد الدائمة للسياسة الخارجية الإسبانية.

واستعرض تاريخ هذه العلاقات ابتداءً من العصور الوسطى حتى القرن الثامن عشر، والوجود الإسباني في شمالي إفريقيا، وتطرق إلى صورة العلاقات في عهد الجنرال فرانكو، ومن ثم التحول إلى الديمقراطية، وركّز على العلاقات بين إسبانيا والاتحاد الأوروبي من جهة والعالم العربي من جهة أخرى منذ عام ١٩٨٦ حتى اليوم.

وضمن منظور العلاقات الإسبانية العربية، تحدث حول العلاقة المتميزة مع الأردن، وأسس الصداقة التاريخية بين البلدين، من حيث الاستناد إلى التجربة الحضارية المشتركة في الأندلس، والمقارنة في تجربة الاستقلال والنضال لكسر العزلة والانفتاح على العالم في الأردن وإسبانيا، وكذلك العلاقات الوثيقة التي تربط ما بين العائلتين المالكتين والشعبين الصديقين.

«العلاقات بين الفلبين والعالم العربي، وتجربة الفلبين الاقتصادية»*

(باللغة الإنجليزية)

"Relations between the Philippines and the Arab world, the Philippines economic experience"

لسعادة السيدة جونيفر ماهليوم- ويست، سفيرة جمهورية الفلبين

(٢٠١٦/١٠/٤)

في محاضرتها أوضحت السفيرة جونيفر أنه منذ العصور القديمة، كانت الدوافع الرئيسية الثلاثة لإقامة روابط بين الفلبين والعالم العربي هي التجارة والهجرة والإسلام، حيث كانت هنالك هجرات وتنقلات من قبل تجار عرب ومسلمين من شبه الجزيرة العربية إلى شرق آسيا بحثاً عن فرص أفضل، وقد جلب هؤلاء معهم إلى الجزر الفلبينية الأفكار والممارسات الإسلامية، التي تجذرت وازدهرت في الفلبين وفي المنطقة، مما اعتبرته السفيرة جونيفر «عولمة سابقة» للعولمة الحالية.

وأشارت إلى أن الفلبين شهدت موجات لاحقة من المهاجرين من الشرق الأوسط تتكون من الأرمن والسوريين واللبنانيين والأردنيين والفلسطينيين واليهود الشرقيين، الذين وصلوا إلى شواطئ الفلبين خلال الفترة الإسبانية الاستعمارية (١٥٧١-١٨٩٨) والفترة الأمريكية (١٨٩٨ -١٩٤٥)، ومعظمهم من الذين أعيد توطينهم في أستراليا ونيوزيلندا. وخلال ٨٠٠ سنة، وصلت عدة موجات من الهجرة من الشرق الأوسط إلى الفلبين، حاملةً معها الأفكار والممارسات والمعتقدات التي من شأنها أن تتداخل في التعددية الثقافية الفلبينية الظاهرة اليوم؛ إذ يقدر أن نحو ٢٪ من الفلبينيين أصولهم عربية.

أما في العصر الحديث فقد أخذت علاقات الفلبين مع الدول العربية تتسارع وتتطور لاعتبارات السياسة الخارجية الفلبينية ابتداء من عام ١٩٧٠، وتعتبر هذه الفترة ومنذ ذلك العام حتى بداية التسعينيات حافلة في مسيرة العلاقات الفلبينية العربية بعد أن بشرت بظاهرة انتشار العمالة الفلبينية في البلدان التي تحتاج إليها على وجه السرعة في الشرق الأوسط، وساعد ذلك مؤقتاً على تخفيف ضغوط البطالة في الفلبين آنذاك.

الحوارات والعلاقات العربية – الدولية

«المنتدى الثاني عشر لتعاون كوريا والشرق الأوسط»

(بالتعاون مع معهد جيجو للسلام، والجمعية الكورية العربية، ووزارة الخارجية الكورية)

(سيول/ كوريا الجنوبية ٢٥-٢٠١٥/١٠/٢٦)

أعرب د. محمد أبوحمّور عن تقديره لنتائج المنتدى الثاني عشر لتعاون كوريا والشرق الأوسط، الذي نظمه في سيول (٢٥-٢٠١٥/١٠/٢٦) معهد جيجو للسلام والجمعية الكورية العربية بالتعاون مع منتدى الفكر العربي، وبرعاية من وزارة خارجية جمهورية كوريا الجنوبية. وقال د. أبوحمّور: إن هذه الدورة من المنتدى عُقدت تحت عنوان «شراكة من أجل السلام والازدهار والشعوب: توسيع آفاق التعاون الكوري الشرق أوسطي»، وجاءت في ضوء التوصيات المنبثقة عن الدورة الحادية عشرة التي عُقدت في عمّان أواخر العام الماضي، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال. وأضاف أن هذا المنتدى بدوراته المتعاقبة يشكل حلقات أساسية في دراسة القضايا ذات الاهتمام المشترك بين كوريا والوطن العربي، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالأمن والاستقرار في منطقتنا، والتعاون الاقتصادي، وبناء مستقبل أفضل للجميع.

وأشار د. أبوحمّور إلى ما جاء في الكلمة الافتتاحية لوزير الخارجية الكوري السيد يون بيونغ سي من تأكيد على نقاط الشراكة الخمس الأقوى بين كوريا والشرق الأوسط، والمتمثلة في التخطيط لشراكة اقتصادية جديدة لعصر ما بعد النفط، وزيادة مساهمة كوريا في إحلال السلام بالمنطقة، وتفعيل الدبلوماسية الشعبية «من القلب إلى القلب»، مع التركيز بشكل خاص على الناس والجوانب الإنسانية والتبادلات الثقافية، وتعزيز التعاون مع الآليات الإقليمية، وكذلك التواصل الاستراتيجي بوسائل متنوعة.

وكان د. أبوحمّور قد قال في كلمته بحفل افتتاح المنتدى التي ألقاها بالإنابة عنه د. نبيل الشريف عضو منتدى الفكر العربي: إن كوريا، البلد والشعب والتجربة، تمثل لنا في المنطقة العربية محوراً رئيسياً في تعظيم المشتركات وإغناء التعاون والتبادل، ليس على المستوى الاقتصادي والتجاري فحسب، وإنما على جميع المستويات التي تتشكّل عبرها ثقافة العمل والإنتاج وبناء الإنسان وتنمية المجتمع. وإن الاهتمام العربي في جزء كبير منه يعود إلى التطلع للاستفادة من التجربة الآسيوية التنموية، وتجربة كوريا بالذات التي تحتل المرتبة الثالثة عشرة عالمياً في حجم اقتصادها، وبالتالي تحتل مكانة هامة ضمن مجموعة الدول الاقتصادية الكبرى في العالم G20، فضلاً عما لكوريا من إنجازات في التخطيط الاستراتيجي للتقدم اقتصادياً وتكنولوجياً وصناعياً، وإصلاحات هيكلية أثبتت فاعليتها، وتأهيل للموارد البشرية، وغير ذلك.

وأشار في هذا المجال إلى أن سمو الأمير الحسن بن طلال، رئيس منتدى الفكر العربي، بادر منذ عقود عدة إلى الدعوة للحوار والتعاون بين منطقتنا وشرق آسيا، انطلاقاً من رؤية شموليّة عبر قطرية وعبر إقليمية؛ بل عبر قاريّة لتضييق الفجوة الآخذة بالاتساع بين الجنوب والشمال في عالم اليوم، بسبب النظام الاقتصادي والسياسي الدولي المعاصر، مما يؤكد ضرورة الحوار وتفعيل التعاون بين الجنوب والشمال، وأيضاً وبنفس الأهمية بين الجنوب والجنوب، من أجل عالم إنساني أكثر عدلاً واستقراراً، يستطيع مواجهة التحديات الرئيسية للبلدان النامية والناهضة، من خلال تبنّي جدول أعمال مشترك يعالج جملة تداعيات تفرضها تلك التحديات في الواقع الدولي.

ألقيت في حفل الافتتاح أيضاً كلمتين لكل من الدكتور كيم إن شول رئيس الجمعية الكورية العربية، والسيد مون تاي- يونغ رئيس معهد جيجو للسلام، أشارا فيها إلى إنجازات منتدى التعاون عبر المناقشات التي شهدتها دوراته المتعاقبة، والتي عُقدت في سيول وعدد من العواصم العربية، في تعزيز سبل التفاهم المتبادل وتعميق التعاون بين جمهورية كوريا والشرق الأوسط من جانب، ومساهمته المستمرة في توسيع أسس السياسة الخارجية لجمهورية كوريا تجاه الشرق الأوسط والبلدان العربية من جانب آخر.

تناول المحور الأول موضوع التحديات في المنطقة، الذي قدم فيه المشاركون تحليلات وتوصيات بشأن قضايا الأمن والاستقرار الإقليمي؛ بما في ذلك الوضع في سورية وأزمة اللاجئين السوريين، والآثار المترتبة على الاتفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة، والقضية النووية لكوريا الشمالية. وشارك في هذا المحور السيد أيمن المفلح، الأمين العام للهيئة الخيرية الهاشمية الأردنية، بورقة حول اللجوء السوري في الأردن، وكذلك أ.د. ماتيه ري من الكوليج دي فرانس حول مواجهة آسيا للأزمة السورية، و د. جانغ جي هاينغ من معهد دراسة السياسات في كوريا، والسيد ياسر مراد مساعد وزير خارجية مصر للشؤون الآسيوية حول تداعيات الاتفاق النووي الإيراني. كما شارك في مناقشة أوراق هذا المحور العين د. جواد العناني، عضو منتدى الفكر العربي، إلى جانب أ.د. سونغ يونغ هون من جانغاون الكورية، و د. إنعام مهدي علي السلمان من جامعة بغداد.

وترأس العين د. جواد العناني، الجلسة الثانية التي ناقشت محور التعاون الاقتصادي- التحديات الجديدة والفرص، بما في ذلك سُبل التعاون المالي بعد انخفاض أسعار النفط بورقة قدمها د. لي كوان هايانغ من معهد كوريا لسياسات الاقتصاد العالمي، والتعاون في مجال الخدمات الصحية والطبية بورقة للسيد مون جوينغ من جامعة سيؤل الوطنية. وشارك في نقاش موضوعات المحور د. شاو دو يول، والسيد شانغ شول بوك، و د. محمود القيسي من جامعة بغداد.

أما المحور الثالث، الذي ترأسه السفير الأردني في كوريا السيد عمر النهار، فقد اشتمل على عروض ومناقشات حول سُبل بناء مجتمع أكثر سعادة في المستقبل، وشارك في تقديم مداخلاته كل من: د. هناء القلال وزيرة التعليم العالي السابقة في ليبيا وعضو منتدى الفكر العربي، بورقة حول توسيع حقوق المرأة، و د. شي شانغ غاين عن بطالة الشباب في كوريا الجنوبية، و د. نبيل الشريف عضو منتدى الفكر العربي حول بطالة الشباب في الشرق الأوسط. وشارك في مناقشة موضوعات هذا المحور د. أوم إكران من جامعة دانكوك الكورية، والسيد حميد الحمادي رئيس جمعية الصداقة الإماراتية الكورية، وطالبة الماجستير سارة أبو شمالة في جامعة سيول الوطنية، من الأردن.

واختُتم المنتدى بكلمة ألقاها الأمين العام للجمعية الكورية العربية السيد شونغ يونغ شيل.

جلسة حوارية ومحاضرة «سياسة تركيا الخارجية والعالم العربي»*

لدولة د، أحمد داوود أوغلو، رئيس وزراء تركيا السابق

بمشاركة شخصيات تركية وأردنية وأعضاء من المنتدى

(فندق «فور سيزون» - عمّان، ٢٠١٦/٣/٢٧)

جلسة حوارية مع وفد ضباط جامعة الدفاع الوطني الباكستانية

(الجمعية العلمية الملكية، ٢٠١٦/٤/٢٥)

ورشة العمل للوفد التايلندي الزائر «التجارب والسياسات الأردنية وتكيّفها مع الظروف المحيطة»*

عقدت في مقر المنتدى بعمّان، بمشاركة عدد من الأعضاء والخبراء الأردنيين، للحديث عن التجارب والسياسات الأردنية وتكيفها مع الظروف المحيطة بها بحضور

معالي د. محمد الحلايقة ومعالي د. إبراهيم بدران، معالي د. منذر حدادين،

معالي د. نبيل الشريف، د. ماجدة عمر، السيد منصور أبو راشد

(٢٠١٦/١١/٢)

لقاء وجلسة حوارية للوفد التايواني الزائر من الدارسين في الأردنّ

مع صاحب السّموّ الملكيّ الحسن بن طلال المعظم

(وعددهم ٢٥ شخصاً بينهم سعادة سفير تايوان في الأردنّ)

(٢٠١٦/١١/٣٠)

حوار الحضارات والحوار بين أتباع الأديان والمذاهب

من الحوار إلى الصداقة بين أتباع الأديان

"From Interreligious Dialouge to Interreligious Friendship"

(بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية)

المتحدث: الأباتي د. نوتكير وولف، رئيس نظام البندكتيين في العالم

أدارت اللقاء: **د. ماجدة عمر**، مديرة المعهد الملكي للدراسات الدينية

(٢٠١٦/٣/١٤)

عرض رئيس نظام البندكتيين في العالم الأباتي د. نوتكير وولف، تجربة طائفته البندكتيين وتجربته الخاصة في الحوار مع الأديان. وقال: إن البندكتيين الذين يصل عددهم إلى ٢٢ ألف عضو، عملوا على إقامة حوار مع اتباع الديانات في أماكن تواجدهم، والتي يوجد بها أعداد كبيرة من الناس في العادة.

وأشار إلى تجربته الخاصة في الحوار مع أتباع أديان أخرى، بدءاً من عام ١٩٧٩، عندما عمل ميسّرا للقاء مجموعة من الرهبان البوذيين اليابانيين والذين جاءوا إلى اوروبا بهدف التبادل الروحاني بين الشرق والغرب، مع رهبان مسيحيين، واصفاً هذه التجربة بأنها عكست الاحترام المتبادل وخلقت التوافق بين الأديان.

وأكد د. وولف على مجموعة من الأسس التي تطور وتنمي الحوار وصولاً به إلى حالة من الصداقة بين مختلف أتباع الديانات، ومنها احترام المقدس لدى الآخر، واحترام الأسس الأخلاقية في حياة الشعوب، والتوازن بين العقل والايمان، والقيم الكونية مثل العدالة والمساواة، مشدداً على أهمية الحوار بين الأديان وحاجة هذا الحوار إلى أن ينمو ويكبر، وفقاً لقيم الاستماع الجيد للآخر، وأهمية قراءة النصوص المقدسة للأديان الأخرى في تعزيز الحوار، لما يوفره هذا من فهم وتفهم للآخرين.

وعبر د. وولف، الذي زار الأردن بدعوة من سمو الأمير الحسن بن طلال، رئيس مجلس أمناء المعهد الملكي للدراسات الدينية، عن دهشته إزاء المستوى العالي للحرية الدينية المعمول بها في الأردن، مشيراً إلى أهمية اعتبار التعدد فرصة لنا، وأهمية العمل معاً لتعزيز الرفاه الانساني وخلق عائلة إنسانية واحدة متعددة الثقافات. وأضاف الأباتي إننا اختبرنا وجربنا الاحترام العظيم عند الجميع لله وإن كانوا يختلفون في التعامل مع الحقيقة، فالجميع مؤمنون وكلٌ يعبر عن إيمانه بطريقته. وأكد أن الإنسان بحاجة إلى خلفية أخلاقية وأسس أخلاقية ليتمكن من البقاء والخلاص وإلا فإنه سيواجه الفوضى. وأوضح د. وولف أن العقل والإيمان هبتان من الله يجب أن نجمعهما معاً، وهذا ليس بالأمر الهيّن؛ فالمرء الذي لا يحمل إيماناً سيعيش في منظومة مدنية سطحية، وإذا فقدت جذورك في الله فإنك تفقد جذور الوجود الإنساني نفسه.

وقال: إننا بحاجة إلى الكرامة الإنسانية التي تتعلق بالحرية الإنسانية ولا تستطيع أي سلطة على وجه الأرض أن تمسّها، إلى جانب المساواة التي نحتاجها للوصول إلى العدالة. فإذا كنا نقبل بهذا فإننا سنصل إلى التسامح الذي يعني احترام وجود الآخر واحترام كرامته الفردية، ولا يعني إهمال الآخرين، إنما الانفتاح تجاههم.

إشهار كتاب «مؤتمر الإسلام حضارة وسلام (في ظلال رسالة عمّان)، وندوة البنوك وأدوات التمويل الإسلامي والزكاة والوقف»

(جاكرتا/ إندونيسيا ٢٠١٣م)

المتحدثون: **معالي د. محمد الذنيبات؛ معالي د. عبد السلام العبادي؛ معالي د. محمد أبوحمّور؛ الأستاذ موسى شحادة**، عضو المنتدى **سعادة السيد تغوه واردويو**، سفير الجمهورية الإندونيسية؛ **الأستاذ عمر العرموطي**

(٢٠١٥/٦/١٣)

قال نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم د. محمد ذنيبات إن الكتاب يضم وقائع لمؤتمر «الإسلام حضارة وسلام في ظل رسالة عمّان» وقدم عرضاً تحليلياً، وجاء في زمن أحوج ما تكون فيه الأمة للآراء العلمية التي تؤكد سماحة الدين الإسلامي وبعده عن التطرف. وأضاف أنه عالج حق الإنسان في الحياة عندما يخاطبه بضرورة الالتزام بالقيم التي تحفظ دمه وكرامته، مؤكداً أهمية الحفاظ على الأخلاقيات التي تجمع المسلم مع غير المسلم.

وقال وزير الأوقاف الأسبق أ.د. عبد السلام العبادي إن الكتاب يعالج قضايا اقتصادية في مفهوم سوق رأس المال الإسلامي ويطرح بديلاً للتمويل في ظل الأزمات الاقتصادية التي مر فيها العالم. وأكد ضرورة ترجمة الكتاب إلى لغات عالمية حية حتى تخاطب العالم بقيم الإسلام الحقيقية مشيراً إلى أنه منهج قويم يحل مشاكل البشر ولا يفرق بين الأقوام والأجناس.

وقال سعادة السفير الإندونيسي السيد تغوه رادويو: إن رسالة عمان توضح الصورة الحقيقية للاسلام السمح الذي تحاول حركات التطرف النيل منه بالممارسات البعيده عن روح الإسلام السمح. وأكد توافق البلدين على ضرورة نشر الصورة الحقيقة للإسلام بما يحمله من سماحة وعدل في العالم .

وقال الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور إن إطلاق الكتاب يتعلق بمسألتين أولهما متابعة نشر المبادى التي اشتملت عليها رسالة عمّان في مرحلة حساسة تمر بها أمتنا وتحتاج فيها إلى رؤية إنسانية جامعة، وثانيهما الحديث عن الصيرفة الإسلامية والزكاة والوقف لما لها من علاقة وثيقة بالتداعيات الاجتماعية والسياسية التي برزت مع الأزمات الاقتصادية عام ٢٠٠٨. وأضاف أن الكتاب بما يشتمل عليه يمثل حصيلة غنية، ونُشهره مقدرين دور الحكومة والسفارة الأندونيسية لاستضافتهما المؤتمر والندوة التي عقدت في جاكرتا عام ٢٠١٣ ومشاركتها بتوفير أسباب النجاح.

وقال مدير عام البنك الإسلامي الأردني موسى شحادة: إن البنك شارك في الندوة التي عقدت على هامش مؤتمر جاكرتا حول رسالة عمّان، الذي جاء في وقت مهم كونه يطرح هذه الرسالة إلى شعوب العالم ويعمل على توثيق علاقات المسلمين مع بعضهم بعضاً ومع غيرهم. وأوضح أن رسالة عمّان جاءت لمواجهة الفكر المتطرف والعنف والإرهاب لافتاً إلى ضرورة نشر مفهوم الصيرفة الإسلامية التي استطاعت أن تحظى باهتمام معظم دول العالم بعد الأزمة المالية التي عصفت باقتصاداتها.

وقال المؤرخ عمر العرموطي إن الكتاب ثمرة للتعاون الوثيق بين الأردن وإندونيسيا ويعكس النهج الوسطي المعتدل للبلدين الشقيقين. وأشار إلى أن حالة التشويه التي نراها في هذه الأيام لتعاليم الإسلام في ظل ما يحيط بنا من حركات الإرهاب المتطرفة، تستوجب الرد عليها بهذا الانجاز العلمي لتعريف العالم بسماحة الدين الإسلامي.

يذكر أن الكتاب الذي تم إشهاره بحضور السفير الإندونيسي تغوه رادويو وأعضاء المنتدى وحشد من الحضور، أعده وزير الأوقاف الأسبق الدكتور عبدالسلام العبادي والمؤرخ عمر العرموطي ودعم طباعته البنك الإسلامي الأردني.

أنشـطة برنـامج «القـدس في الضـمير»

برعاية ومشاركة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم

ندوة «القدس وأوقافها: مستجدّات الأوضاع القانونية والإنسانية والديموغرافية»، وإطلاق كتاب أبحاث مؤتمر «الأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس» (مجلدان)

(بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان والمركز الثقافي الملكي)

المتحدثون: **سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم**؛ **دولة الأستاذ طاهر المصري**، عضو المنتدى؛ **معالي د. محمد أبوحمّور**؛ **د. أنيس قاسم**؛ **أ.د. أحمد نوفل**، عضو المنتدى؛ **الأستاذ خليل التفكجي**/ القدس؛ **د. رؤوف أبو جابر**؛ **د. محمد هاشم غوشه**، عضو المنتدى؛ **أ.د. هند أبو الشعر**، عضو المنتدى؛ **د. نادية سعد الدين**؛ **الأستاذة فالنتينا قسيسية**

(المركز الثقافي الملكي/عمّان، ٢٠/٤/٢٠١٥)

قال سمو الأمير الحسن بن طلال في الجلسة الافتتاحية التي ترأسها رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري: بعد عام وبضعة أشهر من الآن نحن مقبولون على الذكرى المئوية الأولى للنهضة العربية الكبرى، فالنهضة العربية الفكرية بدأت في نهايات القرن التاسع عشر، وأريد أن أشير إلى ضرورة أن تعنى المؤسسات القومية والوطنية والفلسطينية خاصة بتصحيح المعلومات عن القدس وفلسطين في الإنترنت وقواعد المعلومات، ولا سيما في موسوعة الويكيبديا التي لا تتضمن مواداً عن القدس وفلسطين تكشف حقيقة ما يجري، فعلينا عند الحديث عن المعلومة العربية الاهتمام بالمحتوى، فالويكيبديا تزور الحقائق المعروفة بطريقة بارعة وتعطي انطباعات خاطئة ذات اثر قوي على القارئ، تضر بقضية العرب الكبرى.

وتحدث الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور مشيراً إلى أن الوعي بكل ما يتعلق بحقائق المدينة المقدسة وحقوقها علينا، هو ذاته الوعي بحقوق الإنسان والمواطن العربي الفلسطيني الذي يحيا في ربوعها، ويواجه كل يوم أشكالا شتى من الانتهاكات الإسرائيلية لحقوقه وحقوق مدينته وأرضه بالتهويد والاستيطان والاعتقالات والمس بحرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية على السواء، ولقد كانت جوانب قضية القدس وفلسطين بؤرة اهتمام المنتدى، لا لكونها القضية المركزية للوطن العربي وحسب، بل لانها تمثل تحدياً مصيرياً للأمة العربية والإسلامية في الحفاظ على الثوابت الإنسانية والدينية والقومية للأمة.

وقال رئيس لجنة القدس في المنتدى د. هشام الخطيب: إن كتاب «الأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس» هو تجميع وتوثيق جميع الأمور المتعلقة بالأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس من أمور تاريخية واجتماعية وجغرافية وقانونية، ولأهمية المنتج كتوثيق للأوقاف ومرجعيتها فسيتم ترجمته بإشراف المنتدى إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية حتى يستفيد منه الباحثون والسياسيون كمرجع موثوق لمدينة القدس وأوقافها.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك أ.د. أحمد سعيد نوفل: بادر المنتدى إلى عقد المؤتمر العلمي الدولي «الأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف» (٢٥-٢٦/١١/٢٠١٣) بهدف متابعة دراسة الأوضاع القانونية والإنسانية والدينية والديمغرافية والاقتصادية المتعلقة بالاوقاف والأملاك العربية، والإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، في ضوء التطورات المتواترة في واقع الارض المحتلة، وضمن ذلك العمل على تأكيد وجوب المحافظة على الوجود العربي وحقوقه في المدينة ودراسة وسائل تمكين المواطنين العرب الفلسطينين من الثبات على أرضهم ازاء ما يتعرضون له من ممارسات تعسفية وعمليات إسرائيلية مبرمجة لانتزاع حقوقهم المشروعة.

وتحدث خليل التفكجي من جمعية الدراسات العربية من القدس عن المشاكل التي تواجه التخطيط في القدس فقال: إن ملكية الأراضي في القدس لها أثر مباشر على إمكانية التطوير وحجمها وكيفيتها وتوقيتها، فالاراضي المملوكة لشخص هو الذي يحدد كيفية تطويرها رغم أن التخطيط يمكن أن يحدد استعمالها أو استخدامها المستقبلي. وبالمقارنة، فإن الارض التي تملكها الدولة والبلدية أو أي مؤسسة عامة أو دينية تكون عملية تطورها مرتبطة بسياسة هذه المؤسسة وأهدافها.

وأعرب رئيس جمعية حماية القدس الشريف د. رؤوف أبو جابر عن أسفه إزاء غياب سجل كامل للأوقاف والعقارات المتعلقة بالكنائس والإرساليات، ولكن الخبراء يقدرون أن نسبة عالية من أراضي وعقارات فلسطين كانت تشكل الثروة العقارية لهذه الكنائس، ولأن الاوضاع بعد عام النكبة وقيام إسرائيل بدأت تعاني من هذه الهجمة الشرسة من قبل الاحتلال للسيطرة على الأراضي والعقارات لاستقبال آلاف المستوطنين اليهود الوافدين من جميع أطراف العالم، وكانت أكثر المجموعات تعرضاً لهذه الهجمة هي أراضي وعقارات البطريركية الأرثوذكسية.

ورأى عضو المنتدى د. محمد هاشم غوشة أن المحكمة الشرعية في القدس لم تقم بإجراء مسح شامل للوقفيات المسجلة في سجلات المحكمة الشرعية في القدس، ففي هذه السجلات حجج وقفية عديدة جداً تغطي مختلف مراحل العصر العثماني، فضلاً عن إسجالات لوقفيات من العصرين الأيوبي والمملوكي مُعاد تسجيلها في العصر العثماني، كما توقفت للأسف الشديد جهود الفهرسة التي شرع بإعدادها الشيخ محمد أسعد الإمام مفتي رام الله الأسبق وعدد من معاونيه لسجلات المحاكم الشرعية وذلك في فترة مبكرة لا تشفي غليل الباحثين، كما تبخرت أحياناً أخرى فرص الباحثين في قراءة بعض حجج الوقف المصورة على لفائف المايكروفيلم عند أول حجة وقف شرعية مصورة بشكل لا يسمح باستمرار قراءتها بسبب رداءة التصوير أكثر من رداءة الخط.

المُحاضِرة في العلوم السياسية في جامعة الزيتونة، مديرة تحرير في جريدة الغد د. نادية سعد الدين (والتي حررت الجزء الأول من كتاب «الأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس») بينت في الجلسة الثانية التي ترأستها الرئيسة التنفيذية لمؤسسة شومان الأستاذة فالنتينا قسيسية، أن المساهمات الفكرية والبحثية التي قدمت في المجلد الأول من الكتاب (الأبعاد القانونية والإنسانية ومستقبل القدس) ضمن ١٢ بحثاً تناولت واقع مدينة القدس المحتلة بأوقافها ومقدساتها الدينية ومواطنيها، مع محاولة رصد آفاقها المحتملة من خلال تناول الأبعاد القانونية والإنسانية والسياسية.

وذكرت أستاذة التاريخ في جامعة آل البيت أ.د. هند أبو الشعر (محررة الجزء الثاني من كتاب «الأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس»): أن اهتمامات الباحثين الذين شاركوا في تغطية هذا المحور للتوثيق للوقف في القدس، تتوزع بين مراجعة جهود الدولة العثمانية التي رافقتنا في تاريخنا طوال أربعة قرون، وحافظت على المؤسسات الوقفية بالحرص على تسجيلها في سجلات مخصوصة بالأوقاف، وقد توسعت البحوث بإلقاء الضوء على هذه السجلات والوثائق المقدسية المحفوظة باستانبول، وتم تناول إدارة الوقف وأنواع الأوقاف في القدس وأوقاف النقود ودور نظام الوقف في محور التعليم وإدامة المؤسسات التعليمية في القدس، وتجاوزت الأبحاث العهدين الأيوبي والمملوكي إلى العثماني والى فترة الانتداب. وكل هذه الدراسات المنهجية قدمت البُعد التاريخي التفصيلي لتنقلنا من الأبحاث لفتح ملف الأوقاف المسيحية للطوائف كافة ولتوصلنا إلى أخطر الظواهر التي نشهدها منذ الاحتلال الصهيوني، وهي ظاهرة هجرة المسيحين العرب من أهالي القدس، بحيث نواجه تفريغ المكان من عروبته وتراثه الغارق في القدم لتحل التركيبة الجديدة متزامنة مع الجدار العازل الذي قطع المكان العربي والأسر العربية.

نـدوة «الأوقـاف الـذُّريّة في الـقـدس»

(بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية)

المشاركون: **سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم؛ معالي د. محمد أبوحمّور**؛ **معالي د. وائل عربيات** وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية؛ **سماحة الدكتور أحمد هليل** قاضي القضاة وإمام الحضرة الهاشمية؛ إضافة إلى **وزراء أوقاف سابقين، وممثلين عن مجلس الأوقاف والمحكمة الشرعية في القدس، ومتولّي أوقاف العائلات المقدسية (الأوقاف الذُّريّة)، وأمين القدس الشريف، ومندوبين عن مطرانية الروم الأرثوذكس وكنيسة اللاتين في القدس**، وكذلك **ممثلين عن البنك الإسلامي للتنمية في جدة، والبنك الإسلامي الأردني، وعدد من القانونيين وأعضاء في المنتدى، وكُتّاب وإعلاميين**

(فندق الأردن إنتركونتيننتال/ عمّان، ٢٠١٦/١١/١٧)

هدفت الندوة إلى تأكيد أهمية الوقف الذّريّ في مدينة القدس باعتباره السّوار الحامي للمقدسات، من خلال التوصل إلى رؤى متناسقة وقواسم مشتركة لتحديد إطار تنسيقي جامع يعود بالمصلحة العامة على الوقف الذُّري وتثبيت حقوق المقدسيين من خلال صيغة تنسيق فاعلة بين الجهات ذات الصلة.

وفي كلمته الافتتاحية أجمل سمو الأمير الحسن الرؤية إزاء أوقاف القدس بتأكيد أنَّ «صلتنا بالقدس هي صلة روحيّة في الدرجة الأولى، وإنَّ الرغبة في عمل البرّ هو ما يدلّ عليه الموروث الوقفيّ؛ سواء الخيريّ منه أو الذُريّ، وبالتالي العمل على خدمة الوجود الحضاريّ العربي والإسلاميّ في المدينة المقدّسة، وبما يؤنسن الأمل للإنسان العربيّ، المسلم والمسيحي، تحت الاحتلال، وإبراز الاهتمام بالتراث انطلاقاً من القول إنَّ «آثارنا تدلّ علينا». فموضوع الأوقاف – بلغة الحريص عليها – يشكّلُ النبراس في الحفاظ على الهُويّة وتطويرها.»

وأشار سموّه إلى أنَّ «المسألة تتعلَّق بكيف نطوِّر مفهوم الوقف إلى عمل إنمائي اجتماعي يُحسِّن من إدارة الأولويّات وفقاً للقاعدة الفقهية القائلة بأنَّ «المصلحة غاية

الحُكم»، وكيف نخدم الموضوع وننمّي رأس المال الإنساني بمفهومه الواسع، وكيف نُجسِّر المسافة بين التوقُّع والأمل، وكيف نعيد تعريف التوقّع»؛ موضحاً أنَّ «التعريف الحسّيّ المعرفيّ المكانيّ يصعُب بسبب التغيُّرات وبسبب التسييس»، والمطلوب «كيف نرفع العتبة المعرفية في القدس لتسمو فوق الحساسيات والتسييس بصورة عامة، وكيف نحدّ من انهيار البُعد الجمالي والمكاني والروحي للقدس، أو كيف نؤنسن في غياب القاعدة المعرفية».

وشدّد سموّه على أن «التسييس لا يخدم الصالح العام، مما يطرح السؤال حول كيفية إدارة الفضاء الديني في الأماكن المقدسة، وكيفية أداء مفهوم الوقف إزاء عمل إنمائي جماعي يُحسِّن من إدارة الأولويات». وقال سموّه في هذا الصدد: «إنَّ الوقف في الواقع العقاري والواقع الإنساني يبدو مختلفاً»؛ داعياً إلى إيجاد فريق عمل لتدوين الحقيقة الافتراضية في القدس؛ بحيث تكون بداية الفهرسة من الإقليم نفسه وبلغة الأرقام، وهذا يستوجب الاهتمام الفوري، وضرورة وجود جهاز متخصِّص ومستمرّ لمتابعة التعريف الحسّي المعرفي المكاني، ورفع العتبة المعرفية في القدس لتسمو فوق الحساسيات والتسييس بصورة عامة.

من جهته، بيّن الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور أن منطلقات برنامج وشعار «القدس في الضمير»، الذي أطلقه سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم قبل أكثر من ثلاثة عقود، يستند إلى أُسسٍ من التفكير العملي في وسائل إبقاء الذاكرة الجمعيّة لأجيال أمّتنا حيَّة وواعية للمساحات الاجتماعية والدينية، والحفاظِ على التناغمِ والتكاملِ بينها في المدينة المقدسة، ضمن مسارٍ يحفظ للأوطان قدسيتها وللإنسان كرامته.

وقال: إنَّ القدس ومقدّساتها ستظلّ بعون الله، جوهرة ضمير الأُمّة والهاشميين الكرام الذين ما ضنّوا بالغالي والنفيس من أجلِ صونها ورعايتها، وإنَّ ندوتنا هذه،

وهي تبحثُ موضوعَ الأوقافِ الذُّريةِّ في القدس، لتستلهم هذه المبادىء في تثبيت حقوق العرب المقدسيين، ودعم صمودهم على أرضهم، وإنقاذ القدس من التهويد وطمس معالمها الحقيقية؛ مشيراً إلى أن المقدسات الإسلامية والمسيحية أمانة في أعناق أبناء الأمّة، وأن الأوقاف الذّرية جزء أساسي من الحق القانوني والإنساني الشرعي لأهلها فيما تمثله من مساحة ديموغرافية تشكِّل نحو ٨٠٪ من مساحة المدينة المقدسة. كما أن مسؤوليةَ الفكر والعمل الخالص لوجه الله تعالى أن تبقى القدس أمانةُ حيّة في ضمير الأجيال والتاريخ والزمان.

من جانبه قال قاضي القضاة/ إمام الحضرة الهاشمية، د. أحمد هليل: إن «القدس في قلوب الأسرة الهاشمية، بما لها من مكانة ومنزلة تاريخية ومعنوية ودينية خاصة»، منوهاً إلى «الدعم الأردني المتواصل للشعب الفلسطيني، ولا سيما أهل بيت المقدس، إزاء إدراك خطورة امتداد الأيدي إلى المقدسات الدينية».

وأوضح بأن «الحراسة القضائية تعد أساساً متيناً لحماية المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية»؛ داعياً إلى «إعادة النظر في إدارة الوقف الإسلامي بحكمة للحفاظ عليه وتأكيد أهميته ومنزلته المعتبرة».

بدوره قال وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، د. وائل عربيات: إن «الأوقاف الذرية في القدس المحتلة، والتي تشكل قرابة ٧٠ ٪ من أوقاف القدس، تعدّ خط الدفاع الثاني عن أرض فلسطين».

وأشار إلى وجود «زهاء ألفيّ حجة وقفية للأوقاف الذرية في القدس، مرشحة للزيادة، بما يستدعي عملاً مؤسسياً مختصاً لضبط أملاك الوقف الذُّري وعقاراته، وتقديم إحصاءات وبيانات كاملة عن حجمه، بهدف النهوض به ومدّه بأسباب المنعة والصمود».

وبيّن أهمية «التعاون والتنسيق مع المحكمة الشرعية الأردنية في القدس، والتشبيك التدريبي تحت إشرافها إلى جانب الأوقاف الإسلامية، لأجل خلق حالة من

الوعي لدى الشارع المقدسي بأهمية الوقف الذري الذي يحافظ على عروبة القدس وإسلاميتها».

شرّف سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم الجلسة الختامية للندوة بتقديم جملة مقترحات وتوصيات تشكل رؤية شمولية للتنمية الوقفية المستندة إلى القيمة. فيما أوصى المشاركون بضرورة صون وحماية الأوقاف الذرية في مدينة القدس المحتلة، وإعادة النظر في إدارة الوقف الإسلامي بحكمه للحفاظ عليه وتأكيد أهميته ومنزلته المعتبرة، وترسيخ العمل المؤسسي المختص لضبط أملاك الوقف الذُّري وعقاراته، وتقديم المعطيات الرقمية عن حجمه، بهدف النهوض به ومده بأسباب الصمود.

ناقش المجتمعون باستفاضة عبر جلستين، تناولت الأولى الوجه الحضاريّ للوقف الذُّريّ وقدمت فيها مداخلات حول (القضاء الشرعي في القدس، وفقه الوقف، ووقف المكتبة الخالدية، ووقف المكتبة البديرية، وجمعية الوقف الذّري في القدس)؛ وخصصت الجلسة الثانية لبحث أوقاف العائلات المقدسية، وأوضاع الوقف الذُّري في بيت المقدس، والإشكاليات التي تحول دون تطويره، وأثرها على الجانب القانوني والإنساني والمعيشي للمواطنين العرب المقدسيين وحقوقهم المشروعة ضمن هذا الإطار.

الحوارات حول الأوراق النقاشية الملكية

الجلسة الحوارية السابعة عشرة حول الأوراق النقاشية الملكية
(الورقة النقاشية الخامسة)
«تعميق التحول الديمقراطي: الأهداف والمنجزات، والأعراف السياسية»*

المتحدثون: **معالي الأستاذ مروان دودين؛ معالي د. نبيل الشريف**، عضو المنتدى؛
سعادة دة. أدب السعود

(٢٠١٥/٦/٣)

ناقشت هذه الجلسة الحوارية أبعاد الإنجازات المتحققة في العملية الإصلاحية كما عبَّرت عنها الورقة النقاشية الخامسة، التي طرحها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في ١٣ أيلول ٢٠١٤، بعنوان: «تعميق التحوّل الديمقراطي: الأهداف، والمنجزات، والأعراف السياسية»، وأكد المشاركون أهمية الحوار الوطني والتحليل لمضامين ما ورد في مجمل هذه الأوراق، من أجل تعظيم الجوامع بين مختلف القطاعات والشرائح والتيارات في المجتمع الأردني، والوصول إلى ديمقراطية متجددة وحيوية، ترتكز على ترسيخ متدرج لنهج الحكومات البرلمانية، تحت مظلّة الملكية الدستورية، وتعزيز المشاركة الشعبية الفاعلة، أو «المواطنة الفاعلة» كما وُصِفَت في الرؤية الملكية.

وقال د. محمد أبوحمّور، الأمين العام للمنتدى، الذي أدار الجلسة وشارك فيها، إن هذه الأوراق الملكية ترسم خريطة طريق واضحة لمستقبل الديمقراطية ومأسسة المشاركة والأدوار التكاملية لأطراف العملية السياسية، وإن الحوار حولها ينبغي أن يستمر، سواء على مستوى النخب أو على المستوى الشعبي العام.

من جهته، قدم الأستاذ مروان دودين، عضو المحكمة الدستورية، مداخلة تناولت المنجز التشريعي المؤسسي المتمثل بإنشاء هذه المحكمة، بوصفها ضمانة لتعزيز الفصل والتوازن بين السلطات، ورقابة على عملية التشريع، لاحترام سيادة

القانون والشرعية من خلال مواءمة القوانين والأنظمة النافذة مع الدستور روحاً ونصاً، وأثر ذلك في العملية الديمقراطية والارتقاء النوعي بأداء جميع السلطات. وتطرق إلى التعديلات الدستورية ودورها الإيجابي في تعزيز مبدأ الشفافية والنزاهة وضوابطهما العملية، ومن ذلك توسيع اختصاصات الهيئة المستقلة للانتخابات، وضمان استقلال السلطة القضائية، والتشريعات الناظمة للحياة السياسية، والحريات، والقانون المعدل لمحكمة أمن الدولة، وغيرها.

وقال د. نبيل الشريف، رئيس مركز إمداد للإعلام والاستشارات وعضو المنتدى، إن في كتابة جلالة الملك عبدالله للأوراق النقاشية ومشاركته من خلالها في الحوار الوطني تعبير عن احترامه لشعبه وعن إيمانه بأن لا أحد يملك الحقيقة المطلقة أو النهائية، وأن جلالته يريد أن يرسي تفكيراً في المجتمع مفاده أن المحاورة هي السبيل الأوحد لحل الخلافات وحسم القضايا.

وطالبت د. أدب السعود، عضو مجلس النواب السابق، الجامعات بأن تأخذ مضامين الأوراق النقاشية الملكية كنهج في التفكير، والعمل على توسيع دائرة النقاش حول هذه الأوراق لتشمل جلسات حوارية في المحافظات. كما تحدثت عن ضرورة الارتقاء بأداء النواب لإخراجه من دائرة الخدمات التي فرضتها الثقافة المجتمعية، وإجراء المزيد من الحوارات حول قانون اللامركزية وتداخله مع قانون البلديات، وتساءلت عن قانون الأحزاب المطروح منذ عام، وكذلك قانون الانتخاب، مشيرة إلى أن هذين القانونيين لهما أهمية خاصة في تشكيل الأحزاب البرامجية. وأشارت إلى ما اشتملت عليه الورقة النقاشية الملكية الخامسة من موجهات مستقبلية، مؤكدة أن هذه الموجهات تستلزم خطة عمل واضحة.

شارك في النقاش عدد من السياسيين والأكاديميين والقانونيين، الذين تناولوا في مداخلاتهم وسائل وآليات تفعيل دور المجتمع المدني وتأثير تنظيماته ومشاركتها وحضورها، والتجاوب مع مضامين الأوراق النقاشية الملكية من خلال التحليل النقدي الموضوعي الذي يساعد على وضع الاستراتيجيات التطبيقية للعملية الإصلاحية، وإجراء المزيد من التعديلات الدستورية والقوانين بما يعزز التشريعات المتعلقة بالانتخاب والأحزاب وأسس المساواة في المواطنة.

كما دعا مشاركون إلى الانتقال من دائرة التنظير إلى دائرة العمل، إدراكاً بأن بناء قيم المواطنة.

برعاية ومشاركة صاحب السموّ الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم
إطلاق الكتاب الذي أصدره المنتدى بعنوان
«اللقاءات الحوارية حول الأوراق النقاشية الملكية»

المتحدثون: **سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم**

دولة الأستاذ طاهر المصري، عضو المنتدى؛ **دولة السيد فيصل الفايز**؛ **معالي د. محمد أبوحمّور**؛ **معالي د. صبري ربيحات**؛ **معالي د. نبيل الشريف**، عضو المنتدى؛ **سعادة السيد أحمد الصفدي**؛ **سعادة دة. أدب السعود**

(المركز الثقافي الملكي، ٢٠١٥/٩/٨)

ضمّ الكتاب خلاصات بحثية لسبعة عشر جلسة حوار ونقاش حول محاور هذه الأوراق ومضامينها، عقدها المنتدى في رحابه بمبادرة وتوجيهات من سموه، وبمشاركة مفكرين وسياسيين وأكاديميين وإعلاميين وممثلين عن مختلف قطاعات المجتمع المدني، ناقشوا خلالها مختلف جوانب الرؤية الملكية السامية حول الإصلاح ومستقبل الديمقراطية في الأردن كما عبَّرت عنها الأوراق النقاشية، والتي كان صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين قد طرحها منذ أواخر عام ٢٠١٢، مساهمةً من جلالته في النقاش الوطني الدائر حول عملية الإصلاح، وتناول فيها المسيرة نحو بناء الديمقراطية المتجددة، وتطوير النظام الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين، والأدوار المنتظرة لنجاح الديمقراطية المتجددة، والطريق نحو التمكين الديمقراطي والمواطنة الفاعلة، وتعميق التحول الديمقراطي: الأهداف والمنجزات والأعراف السياسية.

قال سمو الأمير الحسن بن طلال في كلمته: «إن عملية الإصلاح السياسي في الأردن ترافقت مع إصدار الأوراق النقاشية الملكية الخمس، التي تمحورت حول أسس بناء الديمقراطية وتطوير النظام الديمقراطي، وأدوار أطراف المعادلة السياسية، والتمكين الديمقراطي والمواطنة الفاعلة، والتي اعتُبرت خريطة طريق يتلمس من خلالها القائمون على إدارة الدولة طريقهم السَّوي في الإصلاح والتغيير»، مضيفاً أن مأسسة منظومة الإصلاح الديمقراطي المنشود يجب أن تستند إلى تفعيل أضلع تكاملية ثلاثة: سياسية- اقتصادية-إجتماعية؛ فضلاً عن المجمتع المدني، إذ تسهم هذه المكونات معاً في تفعيل الإرادة الشعبية الحرة وتنوير العقل المجتمعي.

ونوه إلى أن منتدى الفكر العربي اختار أن ينظم لقاءات فكرية حول أهم الموضوعات التي طرحتها الأوراق، وكان القاسم المشترك بينها هو حيوية الحوار، إدراكاً لأهمية إعمال الفكر والدراسة المعمقة الجادة لمضامين الأوراق النقاشية.

وقال سموه: لا تقدّم ولا مستقبل لنا جميعاً إلا بتفعيل آلية الحوار القائم على احترام الاختلاف في وجهات النظر، بشكل يسمح بالنقاش الموضوعي الجاد حول تحديد الأولويات وتعريف المشتركات الوطنية والإقليمية، مشيراً إلى أهمية أن نتحدث عن الإنسان بمفهوم الحاكمية الرشيدة التي يجب أن تصبح ركناً أساسياً من أركان المجتمع لتفعيله، انطلاقاً من أن المواطنة تعد الضمانة الحقيقية للأمن الإنساني التي تمكن المواطن من المشاركة في تقرير مصيره.

وقال رئيس مجلس الأعيان بالإنابة العين فيصل الفايز، إن جلالة الملك عبدالله الثاني، منذ توليه سلطاته الدستورية، رفع شعار الاصلاح الشامل في جميع المجالات وأرسى رؤية واضحة لمستقبل الديمقراطية في الأردن مما مكنا من تحقيق العديد من الانجازات على طريق الاصلاح وتعميق النهج الديمقراطي من بينها اجراء تعديلات دستورية أفرزت الهيئة المستقلة للانتخاب ومحكمة دستورية، إضافة إلى أنها عملت على تحصين البرلمان ودوره وعززت مبدأ الفصل بين السلطات، كما أقرت العديد من التشريعات التي دعمت منظومة النزاهة والشفافية والمشاركة الشعبية والحريات العامة.

من جهته، قال أمين عام المنتدى د. محمد أبوحمّور: إن اشهار هذه الوثيقة الفكرية المرجعية يأتي نتاجاً لتفاعل نموذجي حر، وحوار هادف بنّاء، حول الأوراق النقاشية الملكية الخمس، التي تفضل جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، بالمساهمة من خلالها في النقاش الوطني حول العملية الاصلاحية ومنطلقاتها نحو ديمقراطية اردنية متجددة وحيوية، تقوم على ركائز ثلاث هي: الترسيخ المتدرج لنهج الحكومات البرلمانية؛ المستظل بالملكية الدستورية؛ والمعزز بالمشاركة الشعبية أو المواطنة الفاعلة.

وأشار النائب الأول لرئيس مجلس النواب النائب أحمد الصفدي، في كلمته، إلى أن الكتاب أسس لفكرة أن المواطن عنصر فاعل في إدارة الشأن المحلي والابتعاد عن النمطية والتلقي والإذعان بالقبول، وهي الفكرة الأساسية التي انطلقت منها الأوراق النقاشية الملكية، منوهاً إلى تطلع الجميع إلى اليوم المنشود الذي تتحقق

فيه الرؤية الملكية الشاملة، وأن تؤدي كل جهة دورها وصولاً إلى المراد ، وأن يتم التطبيق الفعلي من قبل السلطات ومن قبلها الأمة وأن يقوم الجميع بدورهم لبناء الديمقراطية وتطويرها.

واعتبر رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري أن الرؤية الملكية في الأوراق النقاشية تؤسس لمشروع وطني نوعي ومتكامل، مشروع يتناول بجرأة وموضوعية سائر متطلبات الدولة العصرية الناهضة المؤهلة للتطور المتدرج بما يحاكي روح العصر من جهة، وما يصون الثوابت الوطنية والقومية والدينية من جهة ثانية، لافتا إلى أن مبادرة جلالة الملك بطرح هذه الاوراق النقاشية تمثل سابقة ليس في تاريخ الأردن والمنطقة فحسب، وإنما في مسيرة العمل القيادي السياسي على الصعيد العالمي بأسره.

وأكد وزير الاعلام الأسبق د. نبيل الشريف، أن المسار المتمثل بطرح القائد لأفكاره للنقاش العام هو بالفعل أمر قليل الحدوث في علاقات القادة بشعوبهم، فقد اعتادت الكثير من الشعوب على تلقي أوامر القادة ونواهيهم لا طروحاتهم وأفكارهم، مضيفاً أن جلالة الملك رسم في هذه الأوراق النقاشية ملامح الغد الأردني البهي، وهو نموذج قائم على الشراكة والحياة السياسية النشطة، حيث سيكون للمواطن المسؤولية الكبرى في إدارة شؤون حياته من خلال مؤسسات دستورية راسخة.

وعرض الوزير الأسبق د. صبري اربيحات، إلى مراحل جلسات الحوار بدءاً من توجيهات سمو الأمير الحسن بن طلال للمنتدى بأهمية إجراء حوار ونقاشات للأطروحة والأوراق الملكية، ومرحلة النقاشات التي دارت وكيفية اختيار المتحدثين من جميع الأطياف السياسية، ومن ثم توثيق هذه النقاشات وتحليلها.

ولفتت د. أدب السعود إلى الحوارات العميقة التي تمت لمناقشة الأوراق الملكية في منتدى الفكر العربي من قبل أهل الفكر والاختصاص، مشيرة إلى أهمية تعميم التجربة لتشمل جميع شرائح المجتمع على امتداد الوطن، إذ إن التغير الاجتماعي الحقيقي يبدأ من القاعدة صعوداً باتجاه رأس الهرم.

وفي ختام الحفل الذي أداره وزير الثقافة الأسبق جريس سماوي، وحضره عدد من السفراء والمسؤولين، كرّم سمو الأمير الحسن الجهات الداعمة لإصدار الكتاب وتنظيم هذا الحدث.

الجلسة الحوارية الثامنة عشرة حول الأوراق النقاشية الملكية

(الورقة النقاشية السادسة – اللقاء الأول)

«سيادة القانون أساس الدولة المدنية»*

المتحدثون: **دولة الأستاذ طاهر المصري** عضو المنتدى؛ **معالي د. هايل داوود؛**

سعادة أ.د. نعمان الخطيب؛ سعادة د. موسى شتيوي

(٢٠١٦/١٠/٢٥)

نظمّ منتدى الفكر العربيّ، بتوجيهات صاحب السّمو الملكيّ الأمير الحسن بن طلال، رئيس المنتدى وراعيه، الجلسة الحوارية الثامنة عشرة، في ٢٠١٦/١٠/٢٥، حول الورقة النقاشية الملكية السادسة تحت عنوان «سيادة القانون أساس الدولة المدنية»، بمشاركة نخبة من السّاسة والباحثين والأكاديميين والإعلاميين.

ويأتي عقد تلك الجلسة ضمن سياق سلسلة اللقاءات النقاشية التي بدأها المنتدى منذ شهر أيلول (سبتمبر) ٢٠١٣ لدراسة الأوراق النقاشية الخمس التي طرحها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، حول أسسّ «بناء الديمقراطية المتجدّدة»، و«تطوير النظام الديمقراطيّ»، و«أدوار أطراف المعادلة السياسية»، و«التمكين الديمقراطي والمواطنة الفاعلة»، و«تعميق التحول الديمقراطيّ»، التي أرسّت منظوراً متقدماً لخريطة طريق الإصلاح السياسيّ الشامل ومبادئ معتبرّة للممارسة الديمقراطية المتطورة والممتدة في الأردن، إلى حين ترسّخها قناعات ثابتة، في إطار النظام الملكيّ الدستوريّ.

وقد أستهلت الجلسة أعمالها بمداخلات المشاركين فيها؛ حيث قال الأمين العام د. محمد أبوحمّور، إن «الرؤية الملكية السامية، المنطلقة من أسّ المسؤولية الجماعية لتعميق المسيرة الديمقراطية وضمان أسباب نجاحها، تؤكد أن استشراف المستقبل عملية تخطيط استراتيجي واعٍ لمختلف الجوانب والعوامل المؤثرة

في المسيرة، بما ينبغي تكامل الأدوار وتناغمها لضمان حصانة الأردن ووحدته الوطنية أمام التحديات التي واجهت هذا البلد منذ تأسيس الدولة الأردنية الحديثة حتى اليوم، في ظل أخطار التقسيم والشرذمة والتفتت التي تحدق ببلدان متعددة من الوطن العربي، ووسط الحديث عن خريطة تقسيم جديدة للمنطقة، تحددها وتحكمها مصالح وأجندات إقليمية وخارجية».

وأضاف أن «الأفكار الواردة في الأوراق النقاشية الملكية تؤكد على مقوّمات الهوية الوطنية الأردنية، وبناء منظومة قيمية لمفهوم المواطنة وسيادة القانون، بما يكفل الحقوق ويحدد الواجبات والمسؤوليات في إطار الدولة المدنية الجامعة لمختلف المكوّنات الاجتماعية، واعتبار التنوع مصدر الازدهار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتعدد السياسي، مع صوّن حقوق الأقلية كمتطلب لضمان حقوق الأغلبية، وسيادة القانون كضامن للحقوق وتعزيز العدالة الاجتماعية».

من جانبه؛ اعتبر رئيس الوزراء الأسبق، رئيس مجلس الأعيان الأسبق، طاهر المصري، أن الورقة النقاشية الملكية السادسة «تصبّ في صميم مفهوم بناء الدولة، لما تحتويه من أفكار تنويرية إصلاحية تعدّ مطلباً شعبياً كاسحاً، وتحظى بالدعم والقبول الجمعيّ».

ودعا إلى «التنفيذ الواقعي والحقيقي لمضمون الورقة، سبيلاً للتأكيد على الممارسة الفعلية لسيادة القانون ومحاربة الفساد والواسطة والمحسوبية، وعلى المصداقية في استمرارية الخط الإصلاحيّ، وحتى ترى الناس، المطالبة بالتنفيذ، أن ثمة جدّية فعلية في ذلك».

وبين المصري أن «هناك سوء فهم حول مفهوم الدولة المدنية؛ وسواء أكانت دولة مدنية أم دولة القانون أم دولة المواطنة، فإن تلك المباديء التي احتوتها الورقة يجب تنفيذها وممارستها فعلياً دونما تأخير ومماطلة، وبلا تأويل».

بدوره؛ قال وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية السابق، هايل داوود، إن الورقة النقاشية الملكية السادسة «تناولت ثلاث قضايا مهمة ومترابطة تتمثل في؛ المواطنة، وسيادة القانون، والدولة المدنية، التي يقوم أساسها على سيادة القانون وتحقيق الأمن والأمان المجتمعيّ».

وأكد أهمية «الانتقال إلى خطوة التنفيذ الذي يتطلب تضافر جهود الجهات المعنية»، مبيناً أن «الحكومات تعتبر المخاطب الأول في مهمة التنفيذ كسلطة تنفيذية، لتطبيق القانون، وإتاحة الفرصة أمام تحقيق المساواة ضمن أسس شفافة وعادلة، إلى جانب الجهات الرقابية، مثل هيئة مكافحة الفساد، والتي يقع على عاتقها جميعاً مسؤولية التحرك والعمل لكشف مواطن الخلل ومكامن اختراق القانون».

ولفت إلى «الدور المهم للسلطة القضائية، وللمنابر الإعلامية، باعتبارها جهات مهمة، كل حسب دوره، لفرض هيبة القانون وإعلاء سيادته»، مبيّناً أن «الدولة الإسلامية ليست دولة دينية بالمفهوم الضيق، وإنما يتم العمل في إطار من الاجتهاد المصيب حيناً والخاطيء طوراً أخرى، وليس من منطلق الجزم بأنها من إرادة حكم الله تعالى».

من جهته؛ توقف عضو المحكمة الدستورية وأستاذ القانون الدستوري في الجامعات الأردنية، نعمان الخطيب، في مداخلته عند دستور المملكة الأردنية الهاشمية لعام ١٩٥٢ مع تعديلاته، الذي «أسَّس للدولة المدنية المتقدمة وكفل مبدأ سيادة القانون، ممثلاً الإطار الأسمى للقواعد القانونية التي تترجم من خلالها دعوات جلالة الملك في الورقة النقاشية السادسة، التي ركزت على سيادة القانون وما يترتب على ذلك من عدالة ومساواة بين المواطنين، مما يعزز مقومات النظام بمؤسساته وأفراده ويزيد من استقراره، وينقلنا إلى مستقبل أفضل».

وشدد على أن «المرحلة الحالية تتطلب خلق مواطن صالح ومسؤول ومنتمي لوطنه وقيادته، مثلما هو منتمي لأسرته، حيث يشكل الإحترام المطلق للقانون عنواناً رئيساً للولاء والتفاني للدولة»، لأن «التحديات التي تواجهنا لا تتمثل في قصور التشريعات فحسب، بل في ضعف الإحساس بالمسؤولية»، بحسب قوله.

فيما اعتبر مدير عام مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، د.موسى شتيوي، أن «توقيت الورقة النقاشية السادسة لا يقل أهمية عن مضمونها، حيث جاءت على خلفية نقاش حول هوية الدولة الأردنية، لا سيما فيما يتعلق بعلاقة الدين بالدولة أو السياسة، وفي ظل انقسام حاد وخطير بين التيارات الفكرية، وما جرى من تطورات وأحداث تهدد السلم المجتمعيّ، وخطاب الكراهية غير المقبول لبعض الفضائيات في تهديد أسس اجتماعية وسياسية».

وتحدث عن «المظاهر السلبية المتمثلة في تنامي نزعة عدم احترام القانون، وضعف إنفاذه، وتدني الثقة بالمؤسسات، وتنامي الشعور بعدم العدالة، وتراجع الشعور بالهوية الوطنية، مقابل تنامي الهويات الفرعية، وتصاعد الفكر المتطرف، وعلاقة ذلك بتراجع سيادة القانون وهيبة الدولة».

بينما «تؤدي الأزمة في الإدارة العامة إلى تراجع سيادة القانون، خاصة مع ضعف القدرة على التخطيط الاستراتيجي المبني على المعلومات الدقيقة، ومركزية الإدارة أو البيروقراطية، وعدم قدرة الإدارة على الإستجابة للمشكلات الاقتصادية والإجتماعية المتصاعدة، كالفقر والبطالة والعنف المجتمعي وإطلاق العيارات النارية والمخدرات، مما يؤدي إلى تراكم المشكلات ومفاعيلها أيضاً، فضلاً عن الآثار السلبية لغياب التنسيق بين الإدارات المعنية، والتراجع في مؤشرات الحوكمة من حكم القانون، والسيطرة على الفساد، والفاعلية الحكومية، والمشاركة والمساءلة».

ودعا شتيوي إلى «مشروع متكامل يحقق الرؤية الملكية لدولة المستقبل الأردنية؛ من خلال وضع خريطة طريق لتنفيذ ما ورد في الأوراق النقاشية الست، وبمشاركة كافة الفئات».

إلى ذلك؛ أكد الحضور على أهمية مضمون الورقة النقاشية الملكية السادسة التي تؤسس لبناء الدولة المدنية الديمقراطية، داعين إلى ضرورة «تنفيذها وفق آليات واضحة ومحددة».

فيما دارت النقاشات حول اللغط الدائر بشأن مصطلح الدولة المدنية، والمختلف حياله من حيث مفهومه والموقف منه، معتبرين أن «مفهوم الدولة الديمقراطية المدنيّة يتسّع مضمونها ورحابها لكل المواطنين، بصرف النظر عن

توجهاتهم ومعتقداتهم، ويتم فيها، بضمانة الدستور، تحقيق المساواة والعدالة، وتعزيز الحريات العامة والتعددية السياسية والحزبية، وضمّان الشفافية والمساءلة، ومكافحة الفساد، وتحقيق الإندماج الإجتماعيّ على مستوى الهوية والمواطنة، بعيداً عن الهويات الفرعية، التي تهدّد السّلم المجتمعيّ»، بحسبهم.

وتوقف المشاركون عند التحديات التي تعصف بالمشهد الأردني العام؛ من حيث ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وتنامي الواسطة والمحسوبية، والفساد، مركزين في مداخلاتهم النقاشية على «المواطنة» التي تشكل مكوناً أساسياً في بنيان الديمقراطية، وللمساواة، مثلما تجسّد سيادة القانون، بما يتطلب «تحقيق الانسجام التام بين الحقوق والواجبات، والاستلال المتوازي لمعادلتي شراكة «التضحيات/ المكاسب» وتوزيع «المكاسب/ الالتزامات» في الدولة مع مفهوم المواطنة القائم على مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة في الحقوق والواجبات وعدالة التوزيع، بالنسبة للسلطة والثروة ومقدرات الأمة، وسيادة القانون، والفصل المتوازن بين السلطات.

وينسجم ذلك، بحسبهم، مع «وضع معايير واضحة للتعيين ومنع الاحتكار في الوظائف العليا، وفرص متساوية في العمل والتعليم والصحة، والقضاء على الواسطة والمحسوبية، ومكافحة الفساد، واعتماد الشفافية والمساءلة».

ودعا المشاركون إلى «ترسيخ قيّم المشاركة وثقافة الحوار واحترام الاختلاف والتوافق المشترك، والتي تؤسّس في المحصلة «للدَمقرّطة المجتمعّية» و«المواطنة الفاعلة» ولمرافد التجديد وتعزيز الثقة وتوحيد الصفوف والرؤى وحل الخلافات المواقفية واحتواء التناقضات الداخلية ضمن آلية سلميّة تضمن السلم المجتمعيّ، باعتبارها أسّ عملية الإصلاح والبناء الديمقراطيّ».

ولفتوا إلى أهمية «تضافرّ جهود الأطراف المعنية، وخلق الشراكة الفاعلة، على قاعدة الحوار الوطنيّ الشامل، من أجل تعزيز شعور الانتماء والوعيّ الوطني، ولا سيما عند الشباب، وتحقيق هدف التمكين الديمقراطيّ وتجسيد سيادة القانون، لبناء الدولة المدنية الديمقراطية».

الإصلاح السياسي والقضاء الدستوري

محاضرة «اللامركزية والحكم المحلي»*

لمعالي العين توفيق كريشان

نائب رئيس الوزراء ووزير سابق للشؤون البرلمانية؛ عضو مجلس الأعيان (سابقاً)

(٢٠١٥/٥/٢٦)

قال العين توفيق كريشان في محاضرته: إن اللامركزية في إدارة الدولة هي رؤية ملكية يطرحها سيد البلاد، لإثارة عصف ذهني شعبي من خلال اللقاءات والندوات والحوارات الشعبية. وأضاف أن قانون اللامركزية سيُطرح قريبا في الدورة الاستثنائية لمجلس النواب في الأول من حزيران (٢٠١٥) ليأخذ طريقه ضمن مراحله الدستورية. وأن اللامركزية في إدارة الدولة محرّك يولّد قوى دفع للأمام نحو الإصلاح الإداري ليواكب كلاً من الإصلاح السياسي والاقتصادي في مسيرة الإصلاح والتطوير التي انتهجها نظام الحكم في الأردن في بدايات العقد الماضي، وضمن المبادئ الدستورية والثوابت الوطنية الأردنية.

ولفت إلى عدد من المنافع من تطبيق اللامركزية، حيث اعتبرها تعمل على ترتيب سلم الاولويات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى المحافظة تحت مظلة أولويات الدولة الأردنية، وتعمل على توسيع قاعدة المشاركة الشعبية بشرائحها المتنوعة في اتخاذ القرارات ذات الصلة بحياتهم وعيشهم المشترك ضمن منطقتهم وضمن دولتهم من خلال المجالس المحلية التي يختارونها بأنفسهم.

كما نوه إلى أن اللامركزية تعزّز ثقة المواطنين بأنفسهم من خلال تقليل مسارات البيروقراطية الإدارية، وتعزّز الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

من جهته، قال الأمين العام د. محمد أبوحمّور إن هذا النشاط يأتي ضمن حرص المنتدى على مواكبة المواضيع الساخنة على الساحة المحلية وخاصة أن الموضوع من أكثر الشؤون التي تدور حولها أحاديث وحوارات متعددة، مبيناً أهمية أن تقود النخب مثل هذه الحوارات لتشخيص رؤية توافقية حول الأسلوب الأمثل لتطبيق اللامركزية.

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم، إطلاق كتاب «الإصلاح السياسي والمشاركة السياسية في الأردن»*

لمعالي أ.د. أمين المشاقبة، والباحث **الأستاذ هشام الخلايلة**

التعقيب: **دولة د. معروف البخيت**؛ **معالي أ.د. فيصل الرفوع**، عضو المنتدى

(٢٠١٦/٣/١٦)

أشاد سمو الأمير الحسن بن طلال بالدور الذي قام به الأردن، بما يمتلك من إمكانات، في استقبال موجات اللجوء البشري من دول الجوار في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة.

واستذكر سموه مساهمات الأحرار العرب الذين التفوا حول راية الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي.

وأكد ضرورة اعتماد العقل في التعامل مع أحداث التاريخ والابتعاد عن العواطف السلبية؛ مشيراً إلى أهمية الحوار الموضوعي الذي يجسر المسافة فيما بيننا ويقارب ما بين العقل والوجدان، والذي يستند إلى مصدر معرفي وموضوعي. ودعا سموه إلى تأسيس بنك إقليمي للإعمار والتنمية يعيد البناء بعد الحروب التي ألمت بالمنطقة ويصب استثماراته في صالح كرامة الإنسان ومستقبله.

وبيّن أن منتدى الفكر العربي كان من ضمن المؤسسات المبادرة إلى قراءة الأوراق النقاشية الملكية وتحليلها والاهتمام بما تحمله من رؤية إصلاحية على أكثر من صعيد، مؤكدا سموه ضرورة الارتقاء بالعملية التعليمية التي تؤسس لحالة تكون فيها مخرجات التعليم متوافقة مع ما يتطلبه سوق العمل من احتياجات عملية وتنموية.

وقال نائب رئيس مجلس الأعيان د. معروف البخيت: «لقد وجدت في الكتاب عرضاً مكثفاً لتاريخ بناء المؤسسات في الأردن منذ نشأة الدولة وتطرق إلى التعديلات الدستورية التي شملت ما يقارب ثلث الدستور في العام ٢٠١١».

وقال عميد كلية الأمير الحسين بن عبدالله الثاني للدراسات الدولية وعضو المنتدى أ.د. فيصل الرفوع: إن أهمية الكتاب تكمن بحسن اختيار التناول لقضايانا المركزية، في الوقت الذي تدخل فيه المنطقة في حالة من الارتباك والفوضى والتوتر.

من جانبه قال الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور: إن خلاصة الجلسات الحوارية لمناقشة مضامين الأوراق النقاشية الملكية والتوجهات الإصلاحية المتقدمة في رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني صدرت في كتاب أصبح مرجعاً في دراسة الحوار الوطني ورسم خريطة مستقبل الوطن وطموحات أبنائه.

أما أ.د. أمين مشاقبة فقال: إن الكتاب يبحث في العلاقة بين الإصلاح السياسي والمشاركة السياسية في الحالة الأردنية ويعالج بموضوعية ماهية الإصلاح السياسي في الأردن التي تشكل نموذجاً إيجابياً في منطقة تعصف بها الحروب والفوضى من كل جانب.

مناقشة وإشهار كتاب «النظرية العامة للقضاء الدستوري»*

المتحدث: **معالي أ.د. كامل السعيد**، عضو المحكمة الدستورية ووزير سابق

التعقيب: **سعادة أ.د. نعمان الخطيب**، عضو المحكمة الدستورية وأستاذ القانون الدستوري

(٢٠١٦/١١/٨)

في كلمته التقديمية، وصف د. محمد أبوحمّور الكتاب بأنه مساهمة قيّمة من مؤلفه د. كامل السعيد في دراسة وتحليل وتأصيل قانون المحكمة الدستورية، وقال: إن هذه الدراسة الوافية والجامعة، الموثقة علمياً، بمنهجها التوصيفي التوجيهي المقارن، تعد مرجعاً يستفيد منه الحقوقيون والمشرعون والسياسيون، كما أن الكتاب من جانب آخر ينطوي على فائدة في تأريخ التطور التشريعي المتعلق بالدستور الأردني.

وفي كلمته حول الكتاب أوضح المؤلِّف د. كامل السعيد أنه ركز البحث في أصول الطعن المباشر والإجراءات التي يتعيّن على المحامين القيام بها للدفع بعدم دستورية القوانين والأنظمة، والحكم بقبول الدفع إن في الشكل أو الموضوع، مع ضرورة التمييز بين الطعن المباشر والدفع وفقاً لما يتطلبه الدستور والقانون، والتمييز أيضاً بين الأحكام والقرارات وفق الدستور والقانون.

وأضاف أن الكتاب علاوة على ذلك يبحث في تحديد القوانين والأنظمة التي تكون خاضعة للرقابة القضائية للمحكمة الدستورية، وكذلك القوانين والأنظمة غير الخاضعة لها، ومتى تكون هذه القوانين والأنظمة غير دستورية، وموضوع صدور الأحكام والقرارات عن المحكمة الدستورية ومدى صحتها وطرق تفسير النصوص الدستورية، مع تحديد معنى التفسير، مبيناً أن الكتاب اشتمل على الأحكام والقرارات، إضافة إلى التوصيات التي انتهى إليها الباحث، مشيراً إلى أن العيوب التي تنتاب النصوص القانونية تظهر بعد تطبيقها.

أما د. نعمان الخطيب فاعتبر أن د. كامل السعيد قدم إضافة جديدة إلى المكتبة القانونية الأردنية والعربية والإنسانية عموماً، وذلك بلغة واضحة وسليمة، وأسلوب عرض سهل ومترابط يعكس معرفة وخبرة المؤلف في التأليف، وكذلك خبرته العلمية والعملية بوصفه أستاذاً أكاديمياً وعضواً في محكمة التمييز وعضواً في المحكمة الدستورية، مما انعكس بوضوح في الكتاب وفي الآراء الواضحة والصريحة التي اشتملت عليها فصوله.

المؤتمرات واللقاءات الشبابية

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم، المؤتمر الشبابي العربي «الريادة والإبداع»

بحضور صاحبة السموّ الملكيّ الأميرة رحمة بنت الحسن المعظمة

(بالتعاون مع المَرْكز العربيّ الدوليّ لريادة الأعمال والاستثمار/منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO في البحرين)

(المنامة/ البحرين، ٢٠١٥/١/٢١)

أكدت نتائج المؤتمر أهمية التعاون بين المجتمع المدني والمواطنين العرب وحكوماتهم من أجل وضع سياسات واستراتيجيات اقتصادية فعّالة، تأخذ في الاعتبار التأثير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للعالم العربي بوصفه منطقة حضارية وجغرافية واحدة، والعمل على رفع دخل المواطن العربي في المتوسط بالنسبة للدخولات في العالم، وتطوير الاقتصادات الوطنية وتقويتها، وتنمية الاستثمارات، والتخفيف من البطالة إلى أقصى الحدود الممكنة، والعمل على تمكين الشباب والمرأة من خلال رعاية الابتكارات والإبداعات في مجال ريادة الأعمال، وتوفير البيئة الداعمة لرياداتهم؛ وصولاً إلى تحول الدول العربية إلى دول صناعية ذوات اقتصادات قوية، تشكّل كتلة إقليمية مؤثرة في الاقتصاد الدولي.

كما أشاد المشاركون بمضمون الكلمة الافتتاحية لسمو الأمير الحسن بن طلال، التي ألقتها بالإنابة سمو الأميرة رحمة بنت الحسن، وما اشتملت عليه هذه الكلمة من تعمق في تشخيص أسس وأبعاد عملية النهوض بالكفاءات العلمية والمهنية الشبابية، والإسهام بتأهيل القيادات الإدارية على مستوى الوطن العربي، من خلال تجديد سمو

الأمير الحسن لمقترحه بتأسيس معهد عربي للإدارة يتولى تأهيل القيادات الإدارية الواعدة، وخلق أجيال قادرة على التعامل مع التطورات في مجال إدارة الموارد وقيادة المؤسسات، وتحقيق القدرة التنافسية على المستوى العالمي، فضلاً عن إعداد الشباب ليتمكنوا من المشاركة الفاعلة في بناء مجتمعاتهم، والتعاطي بطرق مؤثرة مع العالم.

وركّزت الكلمة بشكل رئيسي، ضمن هذا الإطار، على دور التعليم في بناء المواطن الفاعل المجهَّز بأدوات العقل والمعرفة والإبداع للمساهمة في الساحة العالمية، بحيث يكون هذا المواطن فخوراً بهويته وثقافته ومدركاً في الوقت نفسه للقيم الإنسانية المشتركة، وعلى الدور المهم للشباب في خطط الإصلاح وعمليات التطوير التي هي بحاجة إلى منهجية واضحة في التفكير. فهناك الكثير من حملة الشهادات العليا في مجالات مختلفة وممن يمتلك الشهادة والكفاءة والخبرة، غير أن التطوير لا يعتمد على هذه العناصر وحدها وإنما يحتاج إلى رؤيا واضحة منفتحة على العالم تكون في تواصل وتفاعل مع الرؤى التنويرية الأخرى. وكمثال على المبادرات الوطنية، أشار سمو الأمير الحسن إلى «جائزة الحسن للشباب»، التي أُنشئت عام ١٩٨٤ والتي حرصت على تعميق القيم والمهارات الإنسانية الأساسية في نفوس الشباب من أجل بناء مجتمع المستقبل.

ودعا سمو الأمير الحسن إلى الانتقال من ثقافة الاستهلاك إلى الإنتاج، وإعادة التكامل بين العمل والثروة، والتركيز على السياسات وليس السياسة. وقال سموه: إنه في ضوء انتشار ظواهر التطرف، والاغتراب، والتهميش، والإقصاء للشباب، فلا بد من تشجيع انخراط الشباب في المجتمع بدلاً من انعزاله وسلبيته. ولا بديل عن تمكين الشباب، وإتاحة الفرص لهم من أجل مشاركة أكبر في صنع القرار في مجالات الأنشطة الإنسانية المؤثرة في حياتهم، «فهم الفئة الأكثر تقبلاً للتغيير والتجديد والتعامل بروح مبدعة».

وأوضح سموّه أن تحقيق التحوّل الاقتصادي والاجتماعي المنشود بحاجة إلى سياسة واضحة في العلم والتكنولوجيا والإبداع، تمثل جزءاً أساسياً أو داعماً لسياسة التنمية الوطنية، مجدداً الدعوة إلى تأسيس قاعدة معرفية دقيقة قابلة للتحديث باستمرار، للاستناد إليها في صوغ السياسات، ووضع الخطط الاستراتيجية والتنموية التي ترسخ معالم المستقبل.

وكان المؤتمر قد عُقِدَ بمشاركة العديد من رواد الأعمال والناشطين الاقتصاديين وناشطي المجتمع المدني وأكاديميين وممثلي مؤسسات أهلية من دول عربية وإفريقية وغربية، وشخصيات فكرية ورسمية بحرينية وخليجية من بينها أعضاء في منتدى الفكر العربي من البحرين، ممن شاركوا أيضاً في «منتدى الاستثمار الدولي الأول لرواد الأعمال» تحت عنوان «ريادة الأعمال والاستثمار في التنمية الصناعية الشاملة»، وكذلك مؤتمر «الاقتصاد الأخضر»، الذي تزامن انعقادهما مع مؤتمر «الريادة والإبداع» في المنامة خلال الفترة ١٩-٢٠١٥/١/٢١، برعاية صاحب السموّ الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء في مملكة البحرين. وألقت فيه صاحبة السمو الملكي الأميرة رحمة بنت الحسن كلمة في حفل الافتتاح بالإنابة عن والدها صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال.

اشتمل برنامج مؤتمر «الريادة والإبداع» على جلسة رئيسية، ترأسها د. الصادق الفقيه، الأمين العام لمنتدى الفكر العربي، ومقررتها أة. أحلام جناحي، رئيسة جمعية سيدات الأعمال البحرينية. وتحدث في هذه الجلسة كلٌّ من: د. هاشم حسين، مدير المركز العربي الدولي لريادة الأعمال والاستثمار/UNIDO، حول موضوع الريادة والإبداع؛ ود. جواد العناني، عضو مجلس الأعيان والخبير الاقتصادي الأردني وعضو منتدى الفكر العربي، ود. إبراهيم بدران، مستشار رئيس جامعة فيلادلفيا للعلاقات الدولية بالأردن، حول أبعاد مشروع «الميثاق الاقتصادي العربي»، الذي يستعد المنتدى لإطلاقه قريباً.

أبرزت مناقشات الجلسة أهمية التعاون والتنسيق الاقتصادي العربي، وإيجاد البيئة التشريعية والتعليمية والتكنولوجية المناسبة لريادة الأعمال والاستثمار، والنهوض بمشروعات صناديق الدعم الاقتصادي للدول العربية، فضلاً عن إيجاد الحلول المناسبة والبرامج الملائمة للتعامل مع تحديات الطاقة والمياه والموارد الطبيعية، ونقص الغذاء، وتوفُّر الأراضي الصالحة للزراعة، والتغيُّر المناخي، والبطالة، وغيرها من التحديات التي تواجه البلدان العربية.

ودعا المشاركون إلى بلورة فلسفة تطويرية للتعليم ولمكافحة الأميّة، والتركيز على التأهيل الريادي للشباب ودور المرأة العربية في التنمية الاقتصادية. كما دعا المشاركون إلى اعتماد برامج منهجية وطنية للترابط البيني في التجارة والسياحة مع الدول الأخرى، ولا سيما في مجال النقل البري، ومن ذلك إنشاء السكك الحديدية بين البلدان العربية، وكذلك تطوير النقل الجوي والبحري بينها.

الجلسة الأولى : «المشاريع الصغيرة المدرّة للدخل»

وفي الجلسة الأولى بعنوان «المشاريع الصغيرة المدرّة للدخل» التي تلت الجلسة الرئيسية، برئاسة د. معتز الطباع، المدير العام لجمعية رجال الأعمال بالاسكندرية/ مصر، ومقررها أ. عبد الحسن عباس الديري، رئيس جمعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البحرين، قدَّم د. محمود السرحان، المدير العام لمركز القرية الكونية للدراسات والخبير الشبابي/ عضو المنتدى، ورقة بعنوان «المشاريع الصغيرة المدرّة للدخل كآليّة لحلّ مشكلتي الفقر والبطالة في الوطن العربي (الأردن نموذجاً)»، تحدث فيها عن التحديات التي تواجه الشباب العربي عموماً، ودعت الورقة إلى تطوير بعض سياسات مؤسسات التمويل المايكروي والصغير فيما يتعلق بتقديم قروض المشاريع الإنتاجية للشباب والفقراء، ودعم الجهود الثقافية والفكرية والبحثية لمعالجة مشكلة ابتعاد الشباب عن العمل في المهن الخدماتية البسيطة، وترسيخ التوجه لدى الشباب لإنشاء المشاريع الخاصة بهم التي تغنيهم عن الوظائف الحكومية وتبعدهم عن شبح الفقر والبطالة.

وفي هذه الجلسة أيضاً، قدم عدد من الرياديين والرياديات، الذين نجح أكثرهم بدعم من المركز العربي الدولي لريادة الأعمال والاستثمار UNIDO، تجاربهم تحت عنوان «تعلُّم الريادة من الرواد»، ومنهم الأستاذة سمر كلداني، مديرة جائزة الحسن للشباب/ الأردن، التي تحدثت عن هذه الجائزة وأهدافها وبرامجها وإنجازاتها في مجال حفز الشباب نحو ريادة الأعمال.

الجلسة الثانية: «التمكين الثقافي والاقتصادي»

في الجلسة الثانية بعنوان «التمكين الثقافي والاقتصادي»، التي ترأستها أة. عابدة المهدي، الناشطة الاقتصادية من السودان، ومقررها أ. نوري ناظم الصالحي، رائد الأعمال من العراق، قُدمت ورقة للدكتورة جودي البطاينة، من جامعة جرش/ الأردن عن التمكين الثقافي الاقتصادي»، قدمها بالنيابة عن كاتبتها أ. كايد هاشم، مساعد الأمين العام في المنتدى. وتتعرض الورقة لمفهوم التمكين ومحدداته واستخداماته في الحقول المعرفية، مثل الاقتصاد، والتنمية، وعلم النفس، والتعليم، والإدارة، والاتصالات، والدراسات النسوية.

واختتم المؤتمر بحوار مفتوح مع الشباب المشاركين في جلسة ترأستها أة. خيرية الدشتي، الأمين العام لمجلس سيدات الأعمال العرب/ الكويت. وشارك فيها د. الصادق الفقيه، ود. هاشم حسين. وقدم مقررو الجلسات خلاصات حول نتائج المؤتمر، ثم دار نقاش بين المشاركين حول أهم ما جاء في هذه النتائج كما عرضها هذا التقرير.

يذكر أنه عقد خلال فترة المؤتمر اجتماع ضم وفد المنتدى المشارك برئاسة د. الصادق الفقيه، وأعضاء المنتدى من البحرين، حيث تبودلت الآراء والأفكار والمقترحات حول برامج المنتدى وأنشطته في المستقبل.

برعاية ومشاركة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال،

المؤتمر الشبابي السادس: «الاقتصاد العربي وتمكين الشباب للمستقبل»

(بالتعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي/الكويت)

(فندق «رويال»/ عمّان، ١-٢/١٢/٢٠١٥)

دارت أبحاث المؤتمر التي شارك فيها باحثون وقيادات شبابية حول ثلاثة محاور، هي: الشباب والواقع الاقتصادي العربي، وتمكين الشباب للمستقبل: آفاق وتحديات، وقضايا شبابية: نظرات مستقبلية، إضافة إلى ثلاث ورشات عمل حول، الثقافة والتنمية والمجتمع، والمؤسسات التربوية في تعزيز ثقافة التسامح ونبذ العنف، والتمكين القانوني للشباب.

وأكد سمو الأمير الحسن بن طلال في كلمته الافتتاحية أنه لا يمكن إغفال دور الشباب في النهوض بالمجتمع والمشاركة الفاعلة في مختلف حقول المعرفة والإنتاج والإبداع، مؤكداً أيضاً ضرورة بناء جسور المعرفة والتواصل والتشبيك بين على المستويات المحلية والاقليمية والدولية. وقال سموه: إن للشباب دوراً مهماً في خطط الإصلاح وعمليات التطوير التي تحتاج منهجية واضحة في التفكير، ولكن التطوير يحتاج إلى رؤية واضحة منفتحة على العالم تكون في تواصل وتفاعل مع الرؤى التنويرية الأُخرى، وإننا بحاجة إلى ترسيخ ثقافة العمل وتأكيد دور الذهنية الإيجابية المسؤولة في التعاطي مع تحديات الواقع.

وأشار سموه إلى تنفيذ الأردن التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠١٥ باعتباره ركيزة أساسية لطريقة تنفيذ الخطط الاقتصادية المستقبلية، حيث تظهر أرقام الإحصاءات العامة أن معدل البطالة في الأردن للربع الثالث من العام ٢٠١٥، ١٣,٨٪ (١١,١٪ للذكور مقابل ٢٥,١٪ للإناث).

وفي سياق الحديث عن تمكين الشباب، شدَّد سموه على الانتقال من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج، وإعادة التكامل بين العمل والثروة، والتركيز على السياسات لا السياسة، لافتاً إلى أن مشاركة الشباب في جهود التنمية الاقتصادية عامل أساسي في نجاح هذا المسعى، وأن التمكين الاقتصادي يعزز مشاركة الشباب في عملية صنع القرار. وبيّن سموه حاجة ضمان برنامج التمكين الاقتصادي بالقوانين والتشريعات المحفزة في كل بلد عربي على حدة، على أن تكون متكاملة ومترابطة من الناحية الاجتماعية في إطار استراتيجيات دمج الشباب في أصل الاقتصاد بشكل مباشر، والاهتمام بإيجاد فرص العمل للشباب، وإنشاء منابر للاستماع للشباب، وضمان التمويل الكافي من أجل التمكين الاقتصادي للشباب.

وتناول الأمير الحسن الأهداف التي تسعى استراتيجية التمكين الاقتصادي للشباب لتحقيقها، ومنها زيادة عدد الشباب الذين يكسبون دخلاً من البرامج والتوظيف والبرامج الخاصة والتوظيف الذاتي والتمكين، وزيادة التنوع في امتلاك الشباب لشركات في قطاعات الاقتصاد بهدف زيادة فرص العمل، ودعم ثقافة ريادة الأعمال والقدرات الإدارية التجارية والمواهب الفنية للشباب، وارتفاع الادخار والاستثمار بين الشباب وتشجيعهم على إنشاء المؤسسات التعاونية، وتسليط الضوء على الشركات التي يملكها الشباب، وإزالة الحواجز التي تمنعهم من بدء أعمالهم الخاصة وتنميتها، وتسهيل الوصول إلى الأسواق والتمويل والدعم غير المالي للشركات الشبابية.

وقال سموه: «لقد دعا الميثاق الاجتماعي والميثاق الاقتصادي العربيين إلى التمكين الفعّال للشباب، مشيراً إلى أن الاستراتيجيات الرئيسية وأهداف سياسة التمكين الاقتصادي للشباب لا يمكن فصلها عن السياسات المخصصة لقطاعات المجتمع، وبحيث يكون التمكين متسقاً مع الأهداف العامة لسياسات العدل الاجتماعي ومنسجماً مع المواثيق الضامنة للصالح العام ومحققاً للكرامة الإنسانية. وأضاف:

وفي ضوء انتشار ظواهر التطرف والاغتراب والتهميش والاقصاء للشباب، لا بد من تشجيع انخراط الشباب في المجتمع بدلاً من الانعزالية، وإتاحة فرص المشاركة في صنع القرار في النشاطات الإنسانية.

ودعا سموه الدول العربية إلى استعمال الموارد من أجل تعزيز مشاركة الطاقات الشبابية المبدعة في بناء المستقبل.

وأشار الأمين العام للمنتدى د. محمد أبو حمّور إلى الآثار السلبية التي يواجهها الشباب العربي من تداعيات الصراعات والحروب، وبطش الاحتلال والعدوان والتهجير. وقال: إن مشكلات البطالة المتفاقمة في الوطن العربي تفرض تحدياً يحتاج إلى تخطيط سريع ومسبق لمواجهة تداعياته المقبلة، مبيناً أن البطالة العربية هي الأعلى في العالم حيث يشكل الشباب العربي ٥٠ بالمائة في بلدانهم ما يدعو إلى مسار نهضوي لتجاوز مشكلات الفقر والتهميش.

وأضاف: لا بد من بناء قواعد اجتماعية وتعليمية وتأهيلية لمشاركة الشباب ورعاية المبدعين وتدريب القوى العاملة والمرشحة لسوق العمل، وتمكين الشباب العربي من خلال ثقافة التغيير الإيجابي في نمط التفكير والتعامل مع المستجدات العالمية مع الحفاظ على الأصول الاجتماعية والثقافية ضماناً للهوية الجامعة وفاعليتها في ثقافة الإنتاج والمواطنة.

وأشار رئيس المجلس الأعلى للشباب د. سامي المجالي إلى الظروف الصعبة التي تعيشها الامة العربية، التي استدعت وضع ميثاق اجتماعي يستنهض قدراتها وطاقاتها ويرتكز على قيم ومبادئ المساواة والمشاركة والعدالة وحكم القانون والفكر الديمقراطي، مثلما يرتكز على قيم المواطنة المتكافئة والتعددية السياسية والثقافية والاجتماعية ومواجهة قضايا الفساد والفقر والبطالة.

وقال إن ثمة فجوة واسعة ما تزال قائمة بين الشباب في البلدان المتقدمة، والشباب في البلدان الفقيرة والنامية، لأسباب تتعلق بالقدرات المالية وعدم توفر

الخطط والبرامج الكافية للتأهيل والتنشئة والتربية، إضافة إلى أسباب داخلية تتعلق بالموروث العقائدي والاجتماعي، وطبيعة القيم والعادات والتقاليد، لتحد من دور الشباب وتفاقم الأزمات في أوساط الشباب ونقص المؤسسات الراعية.

وبين د. خالد العزب من مصر ان الهوة بين الشباب العربي والعديد من دولهم تكمن في افتقاد لغة مشتركة أو تقاسم التقاطع في آليات التفكير بينهما، وأن المعضلة التي يواجهها العرب هي المعرفة التي يحصلها شبابهم، ولكن عدم قدرة دولهم على مواكبة هذه المعرفة تشكل لهم احباطاً بدلاً من أن تكون قدرات مضافة للاقتصاد العربي .

وقال إن ما يهدد الهوية العربية ضعف المحتوى الرقمي العربي وانتشار التعليم الأجنبي في بلداننا وبأموال الطبقات الوسطى والثرية، دون أن يكون للغة العربية أو الأدب أو التاريخ الوطني مكاناً في مدارس أجنبية ، إضافة إلى تركيز الإعلام العربي على الترفيه وعلى حساب الدور العلمي والثقافي والبرامج التعليمية.

وفي كلمة الشباب قالت الشابة أمل المعايطة إن الفئات المستهدفة من الجماعات الإرهابية هم الشباب ما يدعو للتعرف إلى الدوافع التي تؤدي بهم للانضمام إلى هذه الجماعات والتنظيمات.

وقالت إن اغتراب الشباب في وطنهم دفعهم إلى لعب التعبئة والحشد في ما جرى تسميته بـ «الربيع العربي» معرباً عن سياسة التهميش الذي عانى منه سنوات طويلة، مشيرة إلى البطالة التي يواجهها هذا القطاع رغم أن دخول ٥٠٠ ألف شاب سوق العالم العربي كل عام .وأضافت: علينا أن نتعامل مع ملايين الشباب الذين حرمتهم الحروب والكوارث وسنوات اللجوء من مدارسهم وجامعاتهم وتعايشوا مع القتل والتدمير كما يحدث في غزة وسورية والضفة الغربية والعراق واليمن.

ترأس الجلسة الأولى «الشباب والواقع الاقتصادي العربي» سعادة د. الصادق الفقيه سفير السودان في الأردن، وقُدمت فيها أوراق عمل من كل من دة. هناء الصديق القلال/ليبيا: «التمكين الاقتصادي للشباب والعوائق التي تحد منه في العالم العربي»، والأستاذ خلدون ضياء الدّين/سورية: «متطلبات الاقتصاد العربيّ من تأهيل الشباب الجامعيّ»، ود. أحمد عتيقة/ليبيا: «الريادية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة: الواقع والتحديات».

وفي الجلسة الثانية: «تمكين الشباب للمستقبل: آفاق وتحديات»، برئاسة معالي د. جواد العناني، قُدمت أوراق من كل من: دة. مي البطران/مصر: «الإبداع والثقافة وريادة الأعمال»، و د. عبد الوهاب نورولي/السعودية: «تمكين الشباب في برنامج ريادة الأعمال: آليات ونماذج نجاح من السعودية»، و د. محمّد نعمان جلال/مصر: «دور الشباب في التغيير – تجارب آسيوية»، و د. فيصل الغرايبة/الأردن: «مدى اندماج الشباب العربيّ في مجتمع المعرفة العالمي»

واشتمل اليوم الثّاني للمؤتمر على ثلاث ورش عمل كالاتي: ورشة عمل (١): «الثقافة والتنمية والمجتمع»، المتحدّث: د. محمّد عبد العزيز ربيع/الأردنّ. ورشة عمل (٢): «المؤسسات التربوية في تغزيز ثقافة التسامح ونبذ العنف»، المتحدّث: د. أمجد شموط/الأردنّ. ورشة عمل (٣): «التمكين القانونيّ للشباب»، المتحدّث: د. ليث نصراوين/الأردنّ.

لقاء سمو الأمير الحسن بن طلال مع الدبلوماسيين الشباب لبرنامج الربط الإقليمي بين وزارتي الخارجية الأردنية والألمانية

(٢٠١٥/١١/٢٤)

أكد سمو الأمير الحسن بن طلال رئيس المنتدى أهمية وجود قاعدة معرفية دقيقة تساعد في صياغة السياسات ووضع الخطط التنموية بحيث تخدم التخطيط السليم.

وأشار سموه خلال لقائه مجموعة من الدبلوماسيين الشباب المشاركين في برنامج الربط الشبكي الإقليمي الذي يُنظم بالتعاون بين وزارتي الخارجية الأردنية والألمانية والمعهد الدبلوماسي الألماني، إلى أهمية دعم الحوار بين أتباع الديانات والثقافات والتركيز على التفاعل الإيجابي وتجسير الفجوات بين الأمم والشعوب.

وقال سموه: «نحن بحاجة إلى الحوار مع الآخر لأنه لا سبيل للتقدم والإصلاح إلا بالحوار الذي يصب في خدمة الصالح العام، ونحن بحاجة إلى تعريف الصالح العام من خلال خطاب اجتماعي يعبر عن مصالح الناس جميعاً»، داعياً إلى العمل لتحقيق السلام بدلاً من الدعوة إلى شن الحروب.

ودعا سموه إلى التمسك بمستقبل الهوية العربية الإسلامية والعربية المسيحية في إقليمنا، محذراً من أن الاقتتال الدائر في المنطقة لن يؤدي إلا إلى المزيد من التشرذم والتفتيت والفوضى.

وقال: «إن غياب التعريف الصحيح للإرهاب رافقه تعدّد صنوفه وأشكاله، فهنالك إرهاب الفرد، وإرهاب الجماعة، والإرهاب الثقافي، والإرهاب الفكري»، داعياً إلى الاهتمام بالمؤسسات الدينية بحيث تستطيع استعادة قوتها ووظائفها ومهماتها في قيادة العبادات، والتعليم الديني والفتوى والإرشاد.

وخلال مداخلاته مع المشاركين، أكد سموه الحاجة إلى الربط الإيجابي المثمر بين ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، وتحقيق الانسجام والتوازن في العلاقة بين «الأنا» و«الآخر»، وبين الفكر والواقع، وإعطاء الأولوية للتفكير النقدي العلمي والثقافة العلمية.

وأضاف «من الواضح أنه من دون المشاركة الشعبية الحقيقية، ومأسسة روابط المجتمع، واعتماد برامج تنمية مدعومة شعبياً، لا يمكن ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأشار سموه إلى أهمية تكامل الجهود على الصعد الإقليمية والدولية كافة في موضوعي المياه والطاقة من أجل تعاون حقيقي على مستوى الإقليم، مشدداً على تضييق الفجوة بين التنمية والاستدامة على أساس الكرامة الإنسانية.

يذكر أن الشباب المشاركين هم من مصر، اليمن، العراق، المغرب، موريتانيا، الجزائر، فلسطين، لبنان، ليبيا، جنوب إفريقيا، كوريا، سيريلانكا، يرافقهم عدد من الدبلوماسيين الألمان.

محاضرة «اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية»

المتحدثة: **د. صفاء الشويحات**، وأستاذة أصول التربية في الجامعة الألمانية الأردنية، عضو المنتدى

(٢٠١٦/١١/٦)

في محاضرتها، طرحت د. صفاء الشويحات نتائج دراساتها حول درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، ومعرفتهم بالنصوص المتعلقة بمختلف أشكال الحريات العامة الواردة في الدستور الأردني، وواقع شيوع الحريات العامة المنصوص عليها في الدستور الأردني في المجتمع من وجهة نظر الطلبة، والترتيب التنازلي لأولويات شيوع الحريات العامة في المجتمع من وجهة نظر الطلبة

أيضاً. كما تناولت الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في درجات الوعي بكل شكل من أشكال الحريات، وتقدير درجة شيوعها وممارستها في المجتمع الأردني، وفق ما يراه طلبة الجامعات وتبعاً لمتغير دراسة مساق التربية الوطنية أو عدم دراسته.

وحول نتائج الدراسات عن اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية، أوضحت د. صفاء الشويحات النتائج المتعلقة بدرجة فهم الطلبة لمفهوم هذه المشاركة، ودرجة تقييمهم لها في واقع المجتمع الأردني، وأسباب امتناع بعض الطلبة عن التصويت في الانتخابات النيابية، وتوقعات الطلبة إزاء المشاركة في الحياة السياسية مستقبلاً، وفروقات الدالة الإحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية ومتغيرات الجنس، ودراسة مادة التربية الوطنية، والاهتمامات السياسية للأسرة، ومكان إقامتها.

كما أظهرت النتائج واقع الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات وسبل تطويره من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ودرجة الوعي لديهم بأساسيات المواطنة والديمقراطية، والوعي بطبيعة النظام السياسي الأردني القائم، وكذلك درجة الوعي بأثر تحديات ثورات الربيع العربي والإعلام المُصاحب لها على الواقع الأردني، والفروقات ذات الدلالة الإحصائية المتعلقة بدرجة الوعي السياسي لدى الطلبة تبعاً لمتغير دراسة الطالب/ الطالبة لمادة التربية الوطنية، ومرجعية الجامعة (حكومية/خاصة)، وموقع الجامعة الجغرافي وفقاً للإقليم (شمال، وسط، جنوب)، وسُبل تطوير الوعي السياسي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

ودعت د. صفاء الشويحات في مجال دراسة واقع التربية الوطنية في المدارس والجامعات الأردنية إلى تأسيس هيئة وطنية عليا لمتابعة الشؤون المتعلقة بالتربية الوطنية والتربية السياسية تحت مظلة وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، من أجل التطوير والعصرنة في التخطيط والمحتوى الدراسي وأساليب التدريس،

مع ضرورة تحقيق مبدأ اقتصاد المعرفة، وتوظيف وسائط الاتصال الحديثة، بما في ذلك الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، والهواتف النقالة، وغيرها لاستثمار التكنولوجيا ومنافعها في اتجاه إيجابي.

وأشار الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور في كلمته التقديمية إلى أهمية حصيلة الدراسات التي أنجزتها د. الشويحات، كونها دراسات تقييمية لدور الجامعات الأردنية في تمكين طلبتها للمشاركة السياسية، ورفع مستوى اتجاهاتهم وقيمهم ومهاراتهم نحو مزيد من الوعي والمشاركة بوعي وخلق ومسؤولية؛ مؤكداً أن هذا الموضوع يحظى بالاهتمام؛ وموضحاً أن الأردن في مقدمة الدول العربية التي نجحت قيادتها في التقاط الإشارات التي أفرزتها تداعيات الربيع العربي مبكراً، وبادرت إلى إطلاق رؤى للإصلاح والتطوير ورسم طريق المستقبل الآمن وتجنب السير في طريق مجهول، وتأكيد دور الشباب وقيمته في صناعة هذا المستقبل، من حيث أنه طاقة دينامية للتحديث والتطور والتغيير والتعامل الواعي مع التحديات.

التربية والتعليم، والتعليم العالي

مناقشة كتاب «رحلتي مع جامعة الكوفة»

المتحدث: أ.د. **عبد الرزاق عبد الجليل العيسى** (المؤلِّف)، عضو المنتدى

عرض الكتاب: د. **محمد ثابت البلداوي**/جامعة عمّان الأهلية

أدار اللقاء: **معالي العين أ.د. عبدالله عويدات**، عضو المنتدى

(٢٠١٥/١/٢٨)

بحضور واسع من شخصيات ثقافية وفكرية ودبلوماسية، أدار اللقاء الأكاديمي والوزير السابق العين أ.د. عبدالله عويدات، عضو المنتدى، الذي اعتبر الكتاب متفرداً في الجمع بين السيرة الذاتية والأكاديمية وعشق المكان، وقال: إن هذه التجربة لم تعرفها السيرة الذاتية العربية فيما كتبه رؤساء الجامعات في بلادنا، وبالصورة التي جاءت عليها من عناية بالتوثيق والتفاصيل ووضوح الرؤى، التي تجعل من الكتاب عملاً له أبعاده الفكرية المهمة، ولا سيما أن الحياة الأكاديمية والانغماس بها إلى الجذور ليست مسألة يسيرة، ومن يخوضها على هذا النحو من التحمّل لا بد أن يتسم بسعة الصدر والأفق، وبقدر كبير من الذكاء.

وأضاف أن مؤلف الكتاب الذي برز أستاذاً جامعياً وأكاديمياً له تقدير واحترام كبيرين لما قدمه مخلصاً في حقول العلم والتربية والتنمية البشرية والخدمة الاجتماعية، إضافة إلى خدمة وطنه في الحقل الدبلوماسي، هو من أصحاب الإنجازات التي تستحق أن يُشار إليها، فقد وقفت جامعة الكوفة خلال عهد رئاسته لها في الصفوف الأولى في ترتيب الجامعات العراقية، فكانت الأولى في برامج الجودة لعام ٢٠٠٩، كما حصلت على مراتب متقدمة في تقييم الأداء، وحصل أ.د. عبد الرزاق

العيسى على لقب رئيس الجامعة المتميز والمعروف عالمياً من بين رؤساء الجامعات العراقية للعامين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، وكرمته وزارة التعليم العالي العراقية بوصفه رئيس الجامعة المتميز بين رؤساء الجامعات في العراق لعام ٢٠١٠.

وعرض د. محمد ثابت البلداوي، الأستاذ المشارك في قسم التصميم الداخلي بجامعة عمّان الأهلية، لمحتوى الكتاب موضوعاً وتوثيقاً بالصور، مشيراً إلى مكانة الكوفة بوصفها حاضرة جليلة المكانة تاريخياً وثقافياً عند العرب والمسلمين، مشيراً إلى ما قدمه أ.د. عبد الرزاق العيسى من جهود مضنية ودؤوبة في تطوير جامعة الكوفة والارتقاء بها صرحاً علمياً مزدهراً، في رحلة زاخرة بالصبر والطموح والمثابرة نحو النجاح، فكانت له إنجازات متعددة، وكل ذلك ضمن ظروف ومعاناة تداعيات الحصار والحرب في العراق.

ثم تحدث د. عبد الرزاق العيسى حول تجربته في رئاسة الجامعة وتأليف كتابه، ملخصاً شعاره في تلك التجربة بـ «لنبدأ من حيث انتهوا». وقال: كان حلمي أن يكون علمي وعملي حجة لي بين يدي ربّي، وأن تكون لي يد بيضاء طاهرة على أبناء وطني، وأن أشارك مشاركة مخلصة في بناء الإنسان العراقي عبر مشروعي التربوي والتنموي، وهذا لا يكون إلا بالعلم، فوحده الذي يخلق الإنسان ويصنع الحضارة ويبني المجد والخلود للوطن.

برعاية ومشاركة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم

المؤتمر الدولي الخامس للعلوم الإنسانية:

«الاتجاهات المعاصرة في مؤسسات التعليم ... إصلاح وتطوير»

(بالتعاون مع مركز البحوث للدراسات والاستشارات الاجتماعية/ لندن)

(فندق مريديان/ عمّان، ١٨-٢٠/٤/٢٠١٦)

هدف المؤتمر إلى الكشف عن واقع العملية التعليمية في الوطن العربي بمختلف مراحلها، والوقوف على معوقاتها، والسعي لرسم خريطة على أسسٍ علمية بآليات تطويرها؛ بداية من القيادات والقائمين بالتدريس، وصولاً إلى المتعلمين والمستفيدين من المُنتَج المعرفي في سوق العمل. وذلك كله إيماناً بأن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تفرضها الظروف، التي تمر بها الدول العربية في السنوات الأخيرة، تحتم أهمية إصلاح وتطوير منظومة التعليم في الوطن العربي لتصبح مهيأة للمشاركة الفعالة في مستقبل التنمية وتحقيق أهدافها، ومن ثم الإسهام في نهضة الأمة.

شارك في هذا المؤتمر باحثون من مختلف الأقطار العربية، وبلغ عدد حضوره نحو (٧٥٠) مشاركاً، وهو أكبر عدد حضور في مؤتمرات المنتدى منذ تأسيسه، وكذلك بين المؤتمرات العربية حول التعليم.

دعا سمو الأمير الحسن بن طلال إلى إنشاء جامعات بحثية، لما لها من دور في دعم النمو الاقتصادي، والتنمية الثقافية والاجتماعية، كمؤسسات فكر وتنوير متقدمة. وقال في كلمته الافتتاحية: إن إصلاح وتحسين التعليم العالي يشكل جزءاً من منظومة التعليم والتدريب، مشدداً على أهمية الاستثمار في التعليم العالي الذي يضمن بدوره الاستثمار في الإبداع وتنمية المعرفة.

وركز سموه على المحور الذي يتناول منظومة التعليم العالي وتحديات الاصلاح والتطوير في الدول العربية، الذي تصدّر المحاور الستة التي تناولها المؤتمر، وأكد في هذا السياق أهمية اجراء تعديلات جوهرية في نظام حاكمية التعليم العالي وتشريعاته، ووضع السياسات اللازمة لتطبيق هذه التشريعات وتطوير البرامج وتحديثها لكي تواكب التطورات التي يشهدها العالم في مختلف المجالات.

وأشار سموه إلى وجود حاجة لتطوير برامج كل جامعة، لتخدم أهدافاً محددة، خصوصا في المحيط الذي تنشأ لخدمته، معتبراً أن وجود فجوة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات سوق العمل، يحتم على الجامعات إجراء دراسات ميدانية لحاجات سوق العمل، بهدف إنتاج مهارات عمل عالية المستوى لبناء بنية اقتصادية متينة تساهم بدورها في البناء الاجتماعي والثقافي وتحقيق التنمية المستدامة وأن يكون أساسها كرامة الإنسان.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم، رئيس اللجنة الوزارية العربية لتطوير التعليم العام د. محمد الذنيبات، «إن الفهم لعملية إصلاح وتطوير مؤسسات التعليم بمراحله المختلفة يجب أن تهدف للوصول إلى نظام تعليمي يقوم على أساس علمي وأخلاقي».

وأشار إلى أهمية أن تدرك مؤسسات التعليم أنه لا قيمة تذكر لأي جهد يُبذل للتطوير والتحديث في ظل غياب الثقة فيها، وغياب سيادة القانون، وتراجع هيبة العملية التعليمية، وانتشار ظاهرة السطحية، والمتاجرة في مؤسسات التعليم تلك الظاهرة التي أحدثت تراجعاً في قيمة العلم والتعليم ومخرجاته، ودفعنا ثمناً باهظاً لذلك.

وقال الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور، «إن أبحاث المؤتمر تناولت ٢٧ بعداً رئيساً تمثل مختلف جوانب تحديات الإصلاح في منظومة التعليم، موضحاً أن

المؤتمر الذي جاء أيضاً برعاية فخرية من الشيخ عبدالله بن محمد القاسمي، يسعى بأهدافه نحو الارتقاء بدور المؤسسات التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع العربي وتفعيل طاقات أبنائه.

وأكد أهمية تطوير مناهج التعليم الأساسي والمهني والتكنولوجي، لضمان مخرجات تتواءم وشروط الانتقال إلى الاقتصاد المعرفي، وإصلاح المنظومة التعليمية، وبلورة برامج رعاية الإبداع والابتكار والريادية، التي هي المداخل الواسعة إلى الإصلاح الحقيقي بشتّى مناحيه.

وقالت الرئيسة التنفيذية لمؤسسة عبدالحميد شومان، الأستاذة فالنتينا قسيسية «إن المؤتمر يبحث في موضوع يمكن اعتباره من أهم المواضيع في ظل الظروف الحالية التي تعيشها منطقتنا العربية، وإن المؤسسات التعليمية هي الأساس والعمود الفقري للحداثة والتطوير، وهي أحوج ما تكون إلى الإصلاح بمحاورها المختلفة»، مشيرة إلى أهمية تضافر جهود القطاعين العام والخاص والتوجه الحكومي لتوجيه التعليم والبحث العلمي وتحويل التحديات إلى فرص.

وقال د. عبدالله الجميل، أمين مركز البحوث للدراسات والاستشارات الاجتماعية / لندن، في كلمة ألقاها بالنيابة عن مدير المركز د. ناصر الفضلي، «إن التعليم في المجتمعات المتقدمة حظي بأهمية خاصة، إيماناً منها بدوره في تنمية الفرد والمجتمعات على حد سواء».

وأضاف أن الاهتمام المستمر بالجوانب ذات الصلة بالتعليم من تعدد المؤتمرات والندوات وإجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بالعملية التربوية والتعليمية، يأتي نتيجة لما يعيشه العالم من تحديات وتداعيات التي تجعل من عملية التعليم وهدفها الإنسان قاعدة لمواجهة تلك التحديات.

التوصيات الختامية

أوصى المشاركون في المؤتمر بتفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في البناء الاجتماعي والثقافي وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال التخطيط والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتعميق الجوانب الإيجابية في الشخصية الإنسانية وتأهيلها للقيام بمهامها في بناء المجتمع.

كما أوصوا في بيانهم الختامي بالعمل على تطوير المؤسسات التعليمية في مختلف مراحل التعليم بما يتماشى مع التقدم المعرفي العالمي واحتياجات سوق العمل وضرورة تحسين نوعية مخرجات التعليم العالي في الوطن العربي.

وركزت التوصيات على أن للمعلم في العصر التربوي الحديث أدواراً تربوية واجتماعية، ومن المهم أن يكون المعلم عضواً فعالاً في المجتمع المحلي بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه، إضافة إلى تفعيل معنى المعلم في المفهوم التربوي الحديث بوصف المعلم ناقلاً لثقافة المجتمع.

ووقع منتدى الفكر العربي ومركز البحوث للدراسات والاستشارات الاجتماعية/ لندن مذكرة تفاهم تهدف إلى التعاون من خلال التشاور وتبادل الآراء والزيارات والدراسات المشتركة وورش العمل والندوات والكتب والدوريات والمعلومات العلمية والثقافية.

كما تهدف المذكرة التي وقعها عن المنتدى أمينه العام د. محمد أبوحمّور، وعن المركز رئيسه د. ناصر الفضلي، إلى تنفيذ مشروعات مشتركة تنسجم مع أهدافهما، إضافة إلى تبادل الطرفين بانتظام المعلومات والوثائق بشأن الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

ندوة خاصة «التعليم العالي ... إلى أين؟»*

المتحدثون: **معالي أ.د. عصام الزعبلاوي**، عضو المنتدى

بمشاركة **معالي أ.د. محمد حمدان**، عضو المنتدى، ومعالي د. **محمد أبو حمّور** (مدير اللقاء)

(٢٠١٦/٨/٣٠)

قال د. أبوحمّور الأمين العام لمنتدى الفكر العربي إن التغيرات في العالم على المستويات كافة في مطلع الألفية الثالثة وخلال السنوات الأخيرة في الوطن العربي، فرضت إعادة النظر في أساليب التفكير والتعامل مع معوقات الإصلاح والتغيير الإيجابي باتجاه المستقبل الآمن للإنسان العربي، وفي هذا الإطار كان لا بد من تطوير منظومة التعليم لتأخذ دورها الفاعل في التخطيط لهذا المستقبل الذي نريد.

من جهته تناول أ.د. عصام زعبلاوي في محاضرته أربعة محاور رئيسة تشكل المشهد الحالي والمستقبلي لأوضاع التعليم العالي وقضاياه؛ مركزاً أولاً على التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي والجوانب المرتبطة بها، التي تشمل الاقتصاد المعرفي، والعولمة، والوضع الديموغرافي، وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والإبداع، واحتياجات سوق العمل. وضمن المحور الثاني تحدث د. زعبلاوي عن ظاهرة توجّه مؤسسات التعليم العالي في العالم نحو استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتطوير ما يسمّى التعليم الإلكتروني أو الرقمي؛ مبيناً السياسات التي اتبعتها الجامعات المرموقة والعالمية لتحقيق ذلك، وموضحاً أثر ذلك على بيئة التعلم من ناحية الشكل والمضمون والمخرجات وانعكاس ذلك على دور المعلم و المتعلم على حد سواء.

وأشار ضمن المحور الثالث إلى أن معظم دول العالم تعمل على تطوير وتطبيق إطار وطني لمنح الشهادات والدرجات العلمية بغرض الحصول على الاعتماد والاعتراف الدوليين، وتمكيين الخريج من متابعة مسيرته العلمية والعملية وتطوير العلاقات والبرامج المشتركة والتعاون البحثي بين المؤسسات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

ركز أ. د. محمد حمدان في تعقيبه حول مستقبل التعليم العالي على المحور المتعلق بالموارد البشرية، باعتباره من أهم المحاور التي تناولها الاستراتيجية الوطنية الأردنية للتعليم العالي؛ مؤكداً ضرورة اعتماد أسس الكفاءة والجدارة في تعيين أعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وتنفيذ برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين الجدد، وكذلك برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس المكلفين بمهام إدارية قيادية لأول مرة، مثل نائب رئيس، عميد، نائب عميد، رئيس قسم، مع ضرورة تقييم أداء عضو هيئة التدريس بصورة دورية من قبل رئيس القسم والعميد، وأيضاً تقييم الطلبة.

وفيما يتعلق بالطلبة قال أ.د. حمدان: إن هناك حاجة إلى تحديد عدد المقبولين بما يتفق مع معايير الاعتماد العام والاعتماد الخاص، وضرورة أن تكون القبولات الخاصة من خلال لجنة تنسيق القبول وفق أسس معتمدة، مع التحاق طلبة القبولات الخاصة ببرامج تقوية استدراكية ونجاحهم فيها قبل التسجيل في مواد الخطة الدراسية لدرجة البكالوريوس.

«الاجتماع الإقليمي حول الإصلاح التربوي لمواجهة التطرف في المنطقة العربية» و«إعلان بيروت»

(بالتعاون مع معهد المواطَنة وإدارة التنوع – مؤسسة أديان/ لبنان)

(بيروت، ٢٩-٢٠١٦/٩/٣٠)

شارك في هذا الاجتماع الإقليمي خمسون خبيرًا في السياسات التربويّة من لبنان، والأردن، والعراق، والبحرين، وسلطنة عُمان، وسوريا، ومصر، وتونس، مع مشاركة من المكتب الإقليمي لليونسكو والمعهد العربي لحقوق الإنسان واللجنة الوطنيّة لليونسكو والمركز التربوي للبحوث والإنماء في لبنان والعديد من المؤسّسات الأكاديميّة والتربويّة من القطاعين العام والخاص ومن المجتمع المدني، للتفكّر المشترك في قضايا الإصلاح التربوي سبيلاً للوقاية من التطرّف في المجتمعات العربيّة. وكان للمنتدى دور فاعل في مناقشات ومداخلات البحث من خلال عدد من أعضائه (هم: معالي د. إبراهيم بدران؛ معالي د. نبيل الشريف؛ معالي د. عصام زعبلاوي؛ د. وجيهة البحارنة. وقد ترأس معالي الأمين العام د. محمد أبوحمّور

بالمشاركة مع الأب د. فادي ضو رئيس مؤسسة أديان، كما ألقى د. أبوحمّور كلمة رئيسية في الافتتاح. كما حضر الندوة د. نادية سعد الدين، ومن الأمانة العامة السيد محمّد نور الشريدة، والسيد كايد هاشم.

أُثريَت الجلسات بنقاشات بنّاءة ودالَّة، عكست جرأة في التحليل الواقعي للأزمة ووضوحًا في الرؤية المؤسِّسة للحلول والمستندة إلى تجارب ناجحة. وتركّزت الآراء والتفاعلات حول المحاور الآتية:

- التطرّف وأدواته وجذوره في المجتمعات العربيّة
- مقتضيات الإصلاح التربوي لمواجهة التطرّف
- معوقات الإصلاح التربوي في المجتمعات العربيّة
- خبرات وعِبر في الإصلاح التربوي

وصدر عن هذا الاجتماع «إعلان بيروت» متضمناً توصيات المشاركين كالآتي:

- العمل على بناء منظومة تربويّة وتعليميّة تعزّز قيم المواطنة الحاضنة للتنوّع على مختلف أشكاله، وترسّخ مبادئ عدم التمييز وقبول الاختلاف.
- السعي لأن يكون هدف المنظومة التربويّة والتعليميّة بناء إنسان يتمتّع بشخصيّة مستقلّة حرّة، قادر على التعبير وممتلكًا لأدوات الفكر النقدي ومهارات التواصل والحوار.
- العمل على تمحور المنظومة التربويّة والتعليميّة حول المتعلّم وإشراكه في مختلف أبعادها، بما فيه عمليّات التقويم، لكي يجد معنى لتعلّمه كسبيل لتنمية الذات وللمشاركة الفاعلة في الحياة.
- الاهتمام بالتكوين الشامل للمتعلّم وإدماج المكوّنات الثقافيّة والتواصلية والفنيّة الإبداعيّة والرياضيّة، وتلك التي تشجّع على الابتكار العلمي في المنظومة التربويّة والتعليميّة.
- التركيز على دور المعلّم الرئيسي في العمليّة التربويّة والتعليميّة كميسّر للحصول على المعرفة وليس كمصدر لها، وتأهيل المعلّمين وسائر العاملين في المجال التربويّ وبناء قدراتهم لبث قيم المواطنة ومنع التمييز ومواجهة التطرّف وقبول التنوّع والاختلاف.

- العمل على أن تكون المدرسة فضاءً مفتوحًا يرسّخ مفاهيم الديمقراطيّة وقيم حقوق الإنسان.
- تنقية المناهج الدراسيّة من الصور النمطيّة وخطابات الكراهية والتمييز بكلّ أشكاله تجاه أيّ مكوّن ثقافي أو ديني أو إثني أو جندري من مكوّنات المجتمع.
- إيلاء اهتمام خاص بمجالات التنشئة الاجتماعيّة والإنسانيّات واللغات والفنون وفق قيم المواطنة واحتضان التنوّع.
- إدراج مقرّرات الفلسفة كمقرّرات أساسيّة في مراحل التعليم العام المختلفة بهدف تنمية القدرات النقديّة لدى المتعلّم.
- مراعاة التعبير عن الإرث الثقافي المتنوّع في مقرّرات التاريخ التي يجب أن تشمل تقديم التاريخ الاجتماعي وتاريخ الشعوب.
- إيلاء مسألة التعليم الديني العناية الخاصة، والتركيز على دوره في التربية على قيم الحياة العامة المشتركة، والتنبّه إلى المقاربات الانتقائيّة والتوظيف الإيديولوجي للنصوص الدينيّة.
- التأكيد على الحاجة الملحة لمراجعة الموروث الديني وتجديد الخطاب بما يعزّز قيم المواطنة والعيش معًا.
- الدعوة إلى تشكيل مجالس عليا مستقلّة للتربية والثقافة والعلوم تضع السياسات والمناهج التربويّة.
- تشكيل هيئات وطنيّة مستقلّة تتولّى رصد عوارض التطرّف وتقويم المنظومة التربويّة وتضمن التزامها بمعايير الجودة.
- تعزيز الشراكة بين المؤسّسات التربويّة الرسميّة والمجتمع المدني والخبراء، في عمليّة صياغة المنظومة التربويّة والتعليميّة وبنائها، والمشاركة في وضع السياسات والبرامج التربوية.
- تشكيل شبكة عربيّة للتربية من أجل الأنسنة والمواطنة الحاضنة للتنوّع، بهدف تنسيق الجهود وتبادل الخبرات.

محاضرة «عقول يلفها الضباب: أزمة التعليم في المجتمع العربي»

المتحدث: **معالي د. إبراهيم بدران**، عضو المنتدى

التعقيب: **الأستاذ زهير توفيق**، الباحث في مركز الدراسات المستقبلية

(٢٠١٦/١٢/٦)

أدار اللقاء وشارك فيه د. محمد أبوحمّور الأمين العام للمنتدى. الذي دعا في كلمته التي قدم بها للقاء إلى التحوّل بشكل جديّ ومباشر لإبداع الحلول في أزمة التعليم وما يرتبط بها من أزمات؛ مؤكداً أن هذه القضية هي الأهم وذات أولوية قصوى لما للتعليم العام والعالي من ارتباط بمختلف قطاعات التنمية الشاملة. وأضاف أن كل المؤشرات المتعلقة بتقدم المجتمعات العربية ما تزال في تراجع، وتبدو العقلية العربية العامة في حالة عجز وجمود، بحيث بات الهروب إلى الماضي هو الغالب، مما يؤدي إلى استحضار مشكلات وإفرازات تزيد من التعصب والتطرف والانغلاق، والتكفير أحياناً، ويعطل كل محاولة لفتح نوافذ العقلانية والواقعية نحو الأزمات التي نعيش، وبالتالي التفكير الحرّ والمتنوّر القادر على التخطيط والتهيئة والاستعداد لدخول المستقبل.

في محاضرته بيَّن د. إبراهيم بدران أن التعليم في معظم المجتمعات العربية أخفق في إحداث التغيير الذي كان متوقعاً، وكان دور المتعلمين في تغيير المجتمع أقل بكثير مما تحقق لدى مجتمعات أخرى، كانت على الدرجة نفسها من التخلّف أو أدنى منها. وأضاف أن الدول العربية ما تزال في مكانة أدنى من المتوسط العالمي في معظم المؤشرات ذات العلاقة، ابتداءً من الديمقراطية والحاكمية، مروراً بالتعليم والبحث العلمي. وهذا الاخفاق هو الذي ينبغي أن يكون محل تساؤل لدى السياسي والعالِم والمفكر والمثقف.

كما بيّن د. بدران أن من أهم عوامل فشل التعليم في المنطقة العربية غياب الرؤية المجتمعية للتعليم، وعدم ملاحظة أن التعليم الذي هو في جوهره كتلة من العقول الفاعلة والخيال المبدع، يتطلب البيئة المجتمعية والسياسية والثقافية الحاضنة، وفي غياب هذه البيئة يضمحل التعليم ويتوارى المتعلِّم ليصبح فعله وتأثيره شيئاً ثانوياً .

من جهته أشار الباحث زهير توفيق إلى أن كتاب د. إبراهيم بدران يمثل نقلة نوعية في تشخيص أزمة التعليم في الأردن وغيره من المجتمعات العربية؛ بل والمجتمعات النامية في العالم، وكلها مجتمعات وبلدان تتماثل في بناها المجتمعية والسياسية وأنظمتها التربوية، كما تتماثل في طريقة استجابتها للتحدي التربوي والتعليمي، والحلول المؤقتة أو الخاصة، أو المستوردة التي كانت سبباً للفشل وتعميق الأزمة، وهي الأزمة التي تتجاوز أزمة تعديل المناهج أو أميّة الصفوف الأولى من التعليم الأساسي.

الثقافة والفنون والبحث العلمي

مناقشة كتاب «رؤى بعيدة لمستقبل واعد»*

للدكتور فيصل غرايبة، عضو المنتدى

المتحدثون: **معالي د. نبيل الشريف**، عضو المنتدى؛ **د. فاطمة جعفر**

(٢٠١٥/٤/٢٧)

تناول الكتاب مجموعة من ثمرات الفكر العربي الإصلاحي المعاصر، تحت عناوين مختلفة، منها: ما يتعلق بتحولات العالم في العصر الحديث، والمجتمع المدني، والربيع العربي، والمرأة في ثقافتنا، والمشاركة، وتحديات الإعلام في العصر الرقمي، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في التحولات المستقبلية، والإبداع، ودور المفكّر والمثقف في المجتمع، والسوسيولوجيا والأدب، والأنساق الثقافية، وغيرها من مراجعات ومناقشات. وقال المؤلِّف د. فيصل غرايبة أن كتابه يدرس العلاقة القائمة بين المثقف العربي المعاصر والواقع، من خلال استقراء طبيعة المعالجة المعرفية، والتي تضمنتها المقولات والأفكار التي طرحها المفكرون المعاصرون من المنشغلين بسوسيولوجية قضايا التنمية والديمقراطية والمواطنة والانتماء.

وقال الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور: إن الكتاب يضيء عبر التجليات المعرفية العناصر المؤثرة في مسيرة التقدم في المجتمع العربي، وفي استشراف الحلول لمعضلة الإصلاح والتنمية، ويركز على البحث في العلل الكامنة وراء إشكالية العلاقة بين المثقف العربي والواقع الراهن بكل معطياته.

من جهتها، قالت رئيسة جمعية التنوع الثقافي الدكتورة فاطمة جعفر: إن الكتاب قدم وجبة دسمة للقارئ تمكنه من الاستفادة والاستمتاع بهذا العمل القيم من خلال قراءة كتاب واحد يلخص حصيلة آراء المفكرين، مشيرة إلى أن الكتاب يقدم تشخيصا لحالة التردي الذي يعاني منها الوطن العربي.

وقال د. نبيل الشريف: إن الكتاب ينتمي بمضمونه إلى باب معرفي واضح ومحدد في الدراسات العربية الفكرية ، لكنه يخط لنفسه ضمن هذا الباب خطاً فريداً مختلفاً ومستقلاً من حيث الشكل والأسلوب وطريقة معالجة الموضوع.

محاضرة «الثقافة والديمقراطية»*

المتحدث: أ.د. **محمد عبد العزيز ربيع**، عضو المنتدى

(٢٠١٥/٦/٧)

أوضح أ.د. محمد عبد العزيز ربيع، أستاذ الاقتصاد السياسي في الجامعات الأميركية وعضو المنتدى، أن التجارب العربية في الديمقراطية ما تزال قاصرة، ولم تحقق شيئاً يذكر من أهدافها المجتمعية؛ معتبراً أن العامل الأهم هو العامل الثقافي الذي يحكم طريقة تفكير الإنسان العربي وقيمه ومواقفه ورؤيته للآخر، وأن هذا الإنسان بحاجة إلى تأهيل ثقافي، وربما علمي لكي يصبح قادراً على فهم العملية الديمقراطية واستيعاب مراميها وأهميتها لحياته ومستقبله، مؤكداً أن توعية الإنسان ديمقراطياً أولوية يجب على الدول والقوى الاجتماعية المؤمنة بالفكرة الديمقراطية أن تقوم بها.

ودعا المُحاضر إلى استراتيجية تنموية شاملة في مقدورها التجاوب مع التحديات الآنية ورسم أفق لمستقبل عربي واعد ينتشل الأجيال القادمة من مستنقع التطرف والجهل والتخلف والتبعية، مشيراً إلى أن غياب المؤسسية في العمل العربي يؤدي بالتفكير إلى أن يكون أُحادي الجانب، والفشل في استيعاب تعقيدات العصر الذي نعيش فيه ووعي ما يشهده عالم اليوم من تغيرات وتحولات دينامية تجعل كل القضايا تتشابك مع بعضها البعض. وقال: إن العرب بحاجة إلى موقف عقلاني يقبل التعددية الفكرية والثقافية والدينية والمذهبية داخل الإسلام وخارجه، وذلك حرصاً على الصدقية وحرية الرأي والاجتهاد، وحفاظاً على الوحدة الوجدانية وسلامة الأوطان. كما أن العالم العربي بحاجة إلى مشروع نهضوي شامل يقوم على أساس حوارات سياسية وفكرية بين مختلف أطياف المجتمع العربي، وإشراك القوى الشعبية الفاعلة كافة في عمليات استنهاض الهمم لمواجهة تحديات العصر،

ومساهمة مفكري وعلماء ومثقفي هذه الأمة برسم استراتيجية تنموية تحررية، تستهدف تحقيق الحرية والمساواة والعدالة والأمن.

من جهته، قال الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور، الذي أدار اللقاء: إن البحث في علاقة التركيبة الاجتماعية الثقافية العربية بالممارسة والتطبيق الديمقراطي موضوع على جانب كبير من الأهمية، وخاصة في المرحلة الراهنة التي يعيشها العالم العربي وفي ضوء تداعيات ما يسمى «الربيع العربي» والتحولات التي رافقته، مؤكداً أن الزاوية التي انطلق منها المحاضر تكشف أن تطور الديمقراطية في الغرب من نظام حكم إلى ثقافة وسلوك مجتمعي ومقارنة ذلك بالتجربة العربية التاريخية وظروف الواقع العربي، تثبت أنه إذا لم تكن الديمقراطية وهياكلها نابعة من هذا الواقع، فلا يمكن أن ترسخ وأن تتحول إلى ثقافة وممارسة تلبي طموحات الشعوب العربية وتتفق مع ثقافتهم ونظمهم الاجتماعية.

محاضرة «البحث العلمي العربي ومجتمع المعرفة: رؤية نقدية جديدة»*

(بالتعاون مع مركز الإسكوا للتكنولوجيا)

المتحدث: **أ.د. ساري حنفي**/ الجامعة الأميركية - بيروت

(٢٠١٥/١١/٩)

قال د. ساري حنفي إن الانتاج العلمي في المنطقة العربية قائم على الفردية وهناك غياب واضح للجماعة العلمية على الرغم من أنها غنية بالجامعات. وأضاف في محاضرته أن الجامعات من واجبها أن تقوم برتق مشكلة الشرذمة في العمل العلمي لافتاً إلى أن الباحث يجب أن يكون له علاقة بالمراكز البحثية لدورها في بناء قدرات الباحثين، مؤكداً على ضرورة وجود تعاون مشترك بين الباحثين من ذوي التخصصات المتماثلة.

وعرض نماذج بحثية ونتاجات علمية لباحثين في عدد من الدول العربية في مختلف المجالات وعقد مقارنات فيما بينها. وقال إن الحوافز في المنطقة العربية لا تعطى لفرد تعمل بجهد مشترك وإنما تعطى بشكل فردي. وأكد عدم وجود مشكلة كبيرة في الإنتاج العلمي العربي مشيراً إلى ضرورة أن يكون البحث مبنياً على حس

مهني. ورأى أن البحث له دورة كاملة لا تنتهي بالنشر الأكاديمي مبيناً أهمية أن يكون له نشاطات تتعلق بالتنظيم المهني لأي تخصص.

من جانبه قال الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور: إن إشكاليات البحث العلمي في الوطن العربي تعكس عمق الأزمة الحضارية والمعرفية التي تعوق إمكانات التقدم على الصعيد الاقتصادي والمجتمعي وتمكين مجتمعاتنا من دخول عصر المعرفة. وأشار إلى أن الاقتصادات الحديثة هي اقتصادات معرفية تعتمد ثلاثية العلم والتكنولوجيا والإبداع، مؤكداً أهمية استشراف متطلبات تطوير التعليم وثقافة الإنتاج ورعاية الإبداع وزيادة الانفاق على البحث والتطوير التكنولوجي والإبداع .

محاضرة «المسرح السياسي والكوميديا»*

الفنان الأستاذ نبيل صوالحة

(٢٠١٥/١١/٢٥)

قال الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور في تقديم المحاضرة: إن المسرح السياسي هو من أكثر الفنون ارتباطاً بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والظرف السياسي للمجتمع. ووصف هذا النوع من المسرح بانه مسرح الضمير تجاه ما يتأثر به الناس في حياتهم ووجدانهم من أحداث سياسية وأوضاع عامة، إضافة إلى تعبيره عن وجهة النظر الشعبية تجاه الأحداث بالأسلوب الكوميدي الذي يعطي مساحة واسعة من التعبير ونقد الأوضاع والذات الاجتماعية أحياناً، وإبداء الرأي والواقعية الشديدة التي لا تتناقض بالتأكيد مع المظهر الكاريكاتوري للعرض المسرحي السياسي.

من جهته قال الفنان نبيل صوالحة إن الفكاهة وإلقاء الطرفة كانت تاريخياً تساهم في تحمل مزاجية الحياة وقسوة ظروفها. وعرض صوالحة أمثلة من التاريخ القديم حول الكوميديا التي وصفها بأنها نوع من الثورة السلمية التي تعين على تحمل الظلم. ولفت إلى أن شخصية المهرج هو رجل سياسي محنك إلا أنه يستطيع أن يصنع الطرفة من خلال موقف سياسي.

وأضاف: إن الكوميديا السياسية بدأت في إنجلترا في ستينيات القرن الماضي بعدما فشل رئيس وزراء بريطانيا آنذاك هارولد ماكميلان في حرب السويس، مشيراً إلى أن أول مسلسل كوميدي ساخر قدمه كان مع الفنان عمر قفاف بشخصية صدقي بيك عام ١٩٧٣ وشاركتهم المسلسل الفنان المصرية سهير رمزي، لتنتقل شخصية صدقي بيك إلى سنوات الثمانينيات في مسلسل آخر وبخلق شخصية أخرى مشاركة هي سميح أبو جزرة. كما بيّن أهمية الضحك وانعكاسه على الصحتين الجسدية والنفسية.

بحضور ومشاركة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم:

لقاء حول «ترجمة الأعمال الكلاسيكية في التراث العالمي إلى اللغة العربية

(جهود المرحوم أ.د. محمود الغول في الترجمة من اللاتينية نموذجاً)»،

وإشهار ترجمة كتابي «الإينيادة» لفورغيليوس؛ والأعمال النقدية لهوراتيوس*

المتحدثان: د. **عمر الغول**، أستاذ اللغات القديمة، كلية الآثار/ جامعة اليرموك؛

والباحثة **نداء الخزعلي**/ جامعة اليرموك

المعقبون: **دولة أ.د. عدنان بدران**، عضو المنتدى؛ **أ.د. معاوية إبراهيم**؛

أ.د. إبراهيم السعافين؛ الحاج زكي الغول

(٢٠١٦/٧/٢٦)

قال سمو الأمير الحسن بن طلال إن المشروع النهضوي للأمة يبنى من قبل من يحملون رسالة العلم والمعرفة، ويقدمون العمل الفكري الجاد. وأضاف سموه أن استمرارية الإبداع تتطلب جهوداً حثيثة لتعزيز التواصل بين الثقافات، مبينا أن مد الجسور الثقافية بين الحضارات يعزز الحوار والتفاهم والتعاون بين الأمم، ويبدد الظلامية والتشدد.

وتساءل سموه عن كيفية الحديث عن النهضة وكيفية التواصل الاجتماعي من دون محتوى علمي وفكري يسهم في إعداد المواطن المعتز بهويته وانتمائه لوطنه، مشيرا إلى أن الترجمة في السياق الحضاري العربي والعالمي ركيزة من ركائز النهوض، والانفتاح على الآخر، وهي من عناوين الرقي الحضاري، وتعد رافداً للفهم على الصعيد الإنساني.

وأشاد الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور برعاية الأمير الحسن للجهود العلمية والفكرية وتكريم العلماء، ودور سموه في فتح آفاق التواصل والتفاعل بين الثقافات والحضارات، مشيراً إلى إنجازات الراحل الغول في ترجمة أعمال رفيعة القيمة من تراث اللغة اللاتينية.

وقدّم الباحثان الدكتور عمر الغول والأستاذة نداء الخزعلي تعريفاً بالراحل الغول، ونشأته ومسيرته الأكاديمية، والمراحل الحياتية والعملية التي مر بها. وأشارا إلى أن مؤلف ملحمة «الإينيادة» الشعرية بوبليوس فورغيليوس مارو، أو فرجيل كما يسميه العرب، كان يعتبر من مؤسسي الأدب اللاتيني، كما أن «الإينيادة» تمثل قصة تأسيس ونهوض الدولة الرومانية وحضارتها.

وحول الكتاب الآخر «هوراتيوس ناقداً» ومؤلفه الأديب الروماني كوينتس هوراتيوس فلاكوس، لفت الباحثان إلى أن المؤلف يعتبر من واضعي الأسس للأدب اللاتيني، واشتهر بكتاباته النقدية التي انتصر فيها للتجديد والجمال والإبداع في مجال الأدب والفن.

من جهته، تحدث أ.د. عدنان بدران، عضو المنتدى في شهادته، عن فترة عمل المرحوم الغول في جامعة اليرموك؛ مشيراً إلى أنه شغل مواقع إدارية عديدة، وعمل أستاذاً للغة العربية، ولم تشغله المواقع الإدارية عن متابعة التدريس والبحث العلمي في اللغات السامية، وخاصةً لغات جنوب الجزيرة العربية في اليمن.

كما قدم أ.د. معاوية إبراهيم ممثل الأردن في لجنة التراث العالمي باليونسكو، و أ.د. إبراهيم السعافين أستاذ النقد الحديث شهادات عن الراحل وأعماله.

وقدم الحاج زكي الغول أمين القدس الشريف، وشقيق المرحوم محمود الغول، لمحات من حياته، مشيراً إلى أنه عاش منذ طفولته حتى وفاته صادقاً، يحب الناس ولا يعرف البغضاء، يتحمل المسؤولية بكل اقتدار ويتقن القيام بعمله بجد وإخلاص.

التنوع الثقافي والهوية

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم،
إشهار ومناقشة كتاب «أغصان الكرمة: المسيحيون العرب»

للدكتور عبد الحسين شعبان عضو المنتدى (المؤلِّف)

(بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية)

المتحدثون: **معالي د. منذر حدادين؛ معالي م. سمير الحباشنة، عضو المنتدى؛**

معالي الأستاذ جريس سماوي

أدارت اللقاء: **د. ماجدة عمر**، مديرة المعهد الملكي للدراسات الدينية

(٢٠١٥/١١/١)

مندوباً عن سمو الأمير الحسن بن طلال، رعى الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور هذا اللقاء. وقال د. أبوحمّور في كلمته الافتتاحية: إن كتاب د. شعبان بما يطرحه من أسئلة مصيرية لا يعالج قضايا فرعية أو آنية مجردة عن امتدادها الحضاري، وعن إعادة بناء الدولة العربية واستشراف المستقبل القريب والبعيد معاً؛ بقدر ما هو بحث يغوص في حقيقة الكيان الإنساني العربي وهويته الثقافية، ومخاطر ما يتعرض له من تهديدات في مكونات وحدته وتماسكه الكياني.

وأضاف أن قضية المسيحيين العرب بما تعنيه من مكون أساسي في حضارة هذه المنطقة وتنوعها الثقافي، وبما تفضي إليه من تشابكات العلاقة مع الغرب والتشوهات التي أصابت صورة الإسلام والمسلمين، نتيجة الممارسات المُدانة في الداخل والخارج، أصبحت تمثل قضية وجود للمسلمين والمسيحيين على السواء، وتؤكد أن الاستهداف بدعوات التكفير والاضطهاد والطائفية البغيضة وأشكال التفرقة والإساءة للمقدسات وممارسات العنف والإرهاب على أي جانب كان، هو استهداف للمشترك الإنساني في هذه المنطقة، ولا ينفصل عن استهداف الأرض والإنسان والتاريخ والمستقبل في الصراع العربي الصهيوني.

وأشار د. منذر حدادين إلى الوثائق النبوية التي تضمنت عهوداً بالأمان لنصارى نجران ورهبان طور سيناء، وبعض ما جاء في القرآن الكريم من آيات تحض على معاملة أهل الكتاب بالمودة والحسنى. وقال: إن في كتاب د. شعبان شجاعة في الإعراب علناً عن آراء أمر بها الله ورسوله ﷺ في زمن طغى فيه من ابتعد عن الإسلام في ممارساته وقيمه، وهو زمن استبد فيه الاحتلال الصهيوني للأرض التي بارك الله حولها، وبدلاً من رص الصفوف والاتحاد بيننا لإنقاذها من أصفادها، نرى من يدعي النصرة لله واحتلال آخر للعقل، ملأه الصهاينة ومتطرفو الفكر الغربي بفكر لا يناسب إلا أعداء الإسلام، وانتجت حرب الغرب على الإرهاب بدلاً من القضاء عليه دولة مزودة بالسلاح تصدر النفط لحلفائها المعروفين.

ورأى د. حدادين ان ما تضمنه كتاب (أغصان الكرمة) من حقائق منها أن المسيحيين العرب هم عرب قبل أن يكونوا مسيحيين، تحدروا من القبائل العربية الأصيلة، ولهم دور تاريخي وثقافي قبل الإسلام وبعده، ولا سيما في عهود حروب الفرنجة، إذ اصطف العرب المسيحيين في هذه المنطقة إلى جانب بني قومهم.

وبدوره دعا رئيس الجمعية الأردنية للعلوم والثقافة وعضو المنتدى المهندس سمير حباشنة، المفكرين العرب المستنيرين للمحاولة لأن تستعيد الأمة ذاكرتها الإيجابية، وإحياء كل المعاني الخيرة والسامية، وأن نعيد لعقيدتنا الواحدة باشتقاقاتها المتعددة والمتنوعة مكانتها المرموقة، فنطفىء حرائق التخلف والجهل التي تسيطر على المشهد العربي اليوم. وقال: إن كتاب د. شعبان يأتي في وقت نحن في أمس الحاجة إليه، باعتبار أننا نمر بمرحلة حرجة يغيب بها العقل ونفتقد ذاكرتنا الإيجابية تحت وقع القتل والدمار.

كما أكد الحباشنة على تغليب الهوية العربية على كل الهويات الفرعية والإثنية والعرقية، وتنزيه الأديان فوق كل المعاني الدنيوية المادية والسياسية، وأن تكون المواطنة المكتملة هي الأساس الذي يحتكم إليه العرب، بصرف النظر عن دياناتهم أو مذاهبهم أو طوائفهم؛ موضحاً أن العودة إلى مفهوم العروبة كوعاء حضاري يستوعب كل الأعراق الأخرى التي عاشت بين ظهرانينا وانخرطت في الحياة العربية، كما أنه أساس للانطلاق والنهوض العربي وتحريره من كل التناحرات والمناكفات

الذهنية والخشنة التي تمايز بين العرب على أساس ديني أو مذهبي أو طائفي. كذلك دعا إلى الخروج من الإطارات النخبوية، وأن نشرح للعرب حقيقتهم الأزلية، وتخليص الإسلام من كل ما علق به من خزعبلات وبدع تمكنت من ثقافتنا في عصور الظلام، وغطت على جوهر الإسلام السمح الذي يعترف بحق الآخر بالاختلاف.

ووصف الشاعر جريس سماوي جهد د. شعبان في كتابه (أغصان الكرمة) بأنه يعبر عن شجاعة علمية وموقف أخلاقي، في وقت تعصف الكراهية والانشقاق والظلامية والسطحية بالمنطقة، خصوصاً فيما يتعلق بالمكونات الأصيلة من مكونات مجتمعاتنا، ومنها المسيحيون العرب الذين ساهموا في الحضارة العربية الإسلامية مساهمة الأبناء المدافعين عنها والمحاربين من أجلها لأنها منهم ولهم، وأيضاً في الوقت الذي لم نجد مظاهرة أو صوتاً أو صرخة احتجاج على ما حصل لمسيحيي الموصل أو أزيديي العراق، وكأن الشارع العربي قد لمسته يد أدت به إلى الشلل.

من جهته، أكد د. عبد الحسين شعبان أن ثمة ستة عناصر للوحدة بين أقطار الوطن العربي، هي: التنمية والتحرر السياسي والديمقراطية والانبعاث الحضاري، باستنهاض طاقات الامة، والعدالة الاجتماعية، مستبعداً جدوى أي حديث عن مشروع عربي جوهري في ظل حالة تخيم فيها اجواء الفقر والجهل، وغياب المواطنة.

محاضرة «التنوع الثقافي في المجتمع والهوية الجامعة»

المتحدثة: **د. فاطمة جعفر**، رئيسة منتدى التنوع الثقافي الأردني

التعقيب: **د. موسى شتيوي**، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية/ الجامعة الأردنية

(٢٠١٦/٨/١٦)

في محاضرتها حول التنوع الثقافي والهوية الوطنية الجامعة والعوامل المؤثرة في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال النظرة الإنسانية والقانونية، بيّنت د. فاطمة جعفر أن الثقافة بالنسبة للأمم المتحدة تعني «كل الحقوق التي تمكّن الإنسان من أن يأخذ حجمه الكامل، وأن ثقافة أي شعب هي طريقته الخاصة في الحياة، وموقفه منها، وآراؤه فيها، وفلسفته تجاه مشاكلها، ثم تصوره لوضعه في الحياة»، وأن مفهوم التنوع الثقافي يحمل فكرة التعايش بين أكثر من مظهر ثقافي داخل نفس الوسط

المجتمعي، وعندما يكون لدى المجتمعات تواجد لتعبيرات ثقافية متنوعة، فإن ذلك ينعكس في ظهور ديناميات مجتمعية مختلفة بين تلك الكيانات الثقافية. وفي معظم الحالات هذه العلاقات تعكس ديناميات بين الأكثرية والأقلية.

وحول التنوع الثقافي في الأردن، قالت د. فاطمة: إن هذا التنوع يعود إلى عمق التاريخ الإنساني، وإلى الإرث الحضاري والثقافي الذي يتمتع به الأردن منذ العصور القديمة، والذي استمرت أهميته الحضارية والثقافيةً عبر عصور الإسلام المتعاقبة وصولاً إلى تأسيس الإمارة الأردنية عام ١٩٢١.

كما أشارت إلى أن الدستور كفل حقوق المواطنين الأردنيين على اختلاف أصولهم وأعراقهم وديانتهم، وأن هذا الامتزاج المتناغم المبني على قاعدة قبول الآخر واحترامه شكّل المجتمع والدولة الأردنية المعاصرة بكافة الجوانب السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وقد شارك الجميع في تدعيم أركان المجتمع والدولة في إطار الثقافة العربية الإسلامية والهوية الوطنية الأردنية.

وتحدث د. موسى شتيوي عن العولمة وما رافقها من تحولات مهمة على المستوى الاقتصادي وإعادة ترتيب العلاقات الدولية والتجارية أمام تهاوي الحدود بين الدول وظهور ثقافات عالمية وبروز أنماط ثقافية مختلفة. كما تحدث عن سيادة الدولة والتأثير على قراراتها أمام العولمة وعلى مستوى دول العالم كافة، وظهور منظمة التجارة العالمية وغيرها. كما أثرت العولمة على سيادة الدولة المستقلة على كثير من المجالات ولأصبحت محدودة، لا سيما القرارات المالية المرتبطة بالعالم. وتناول التزايد غير المحدود في الهجرات السكانية واللجوء في منطقتنا وما يشهده العالم الآن من هجرة غير محدودة بسبب الظروف القائمة، مشيرا إلى أن عملية اللجوء ظاهرة تاريخية أبرزت مشاكل وثقافات مختلفة عن المجتمعات التي تعيش فيها.

الـدراســـات الأنـدلســيّـة

محاضرة «موسوعة مكتبة الأندلس والإنتاج الغرناطي الجديد (في الدراسات الأندلسية)» (باللغة العربية)*

المتحدث: **المستعرب الإسباني البروفسور خوسيه ميغيل بويرتا فليشيز**،
أستاذ الفن/ جامعة غرناطة - إسبانيا

(٢٠١٦/٥/٣١)

قال البروفيسور بويرتا إن موسوعة مكتبة الأندلس، التي استغرقَ العمل في إعدادها وتحريرها عشرة أعوام ٢٠٠٣- ٢٠١٣، وصدرت عن مؤسسة ابن طفيل للدراسات العربية في مدينة المرية باللغة الإسبانية، تأتي ضمن مشروع ثقافي كبير لاستعادة الوعي بالمفهوم الأندلسي كحضارة وتراث إسلامي عربي مشترك، مشيراً إلى أن هذا المفهوم أصبح له حضوره في الجامعات والمعاهد والمدارس، وكذلك في الأنشطة الثقافية، وما يُعرف بالمسالك الأندلسية في السياحة الثقافية، وأن اللغة العربية أصبحت منذ عقد تقريباً تُدرَّس في الجامعات الإسبانية، بعد أن كان تدريسها مقتصراً على جامعة غرناطة. وأوضح أن أوساط المستعربين والمثقفين في المجتمع الإسباني تتعامل مع الثقافة العربية بوصفها جزءاً من تاريخ مشترك بينهم وبين العرب، كما أن التاريخ والثقافة الأندلسية يتسمان بأبعاد إنسانية عميقة في إطار العلاقات المتوسطية وفي إطار المساهمة الغنية في التراث الإنساني العالمي.

وعرض المستشرق بويرتا للتوزيع الجغرافي للمؤلفين الأندلسيين ولإحصائيات تتعلق بهذه الموسوعة، وتبين أن نسبة المؤلّفات الأندلسية التي وصلتنا كاملة تبلغ ٢١,٥٪، فيما النصوص غير الكاملة أو التي وردت منها أجزاء وصفحات في مؤلفات أخرى تبلغ ٢٠,١٪، أما المفقودة فتبلغ نسبتها ٥٨,٤٪. وتمثل النساء المؤلفات في الأندلس (٤٧ امرأة) ما نسبته ١,٩١٪ من إجمالي عدد المؤلفين.

محاضرة «شِعر المرأة في السياق الحضاري الأندلسي»*

المتحدث: **معالي أ.د. صلاح جرار**

أستاذ الأدب العربي والأندلسي/الجامعة الأردنية، عضو المنتدى

(٢٠١٦/٨/٢)

في محاضرته، بيّن أ.د. صلاح جرار أن المرأة الأندلسيّة ظهرت في ميادين الحياة والعمل المختلفة، ربّة منزل ومعلّمة وطبيبة ومتصوّفة وكاتبة وناسخة وخطّاطة ولاعبة بالسيوف وشاعرة، حتّى إن الخلفاء في عصر بني أميّة في الأندلس كانوا يتخذون منهنّ كاتبات لهم، وكانت النساء الأندلسيات تطلب الأعمال الديوانية.

وممّا يلفت النظر في سير الشاعرات اختلاطهنّ بالرجال وبأقرانهنّ من الشعراء، وكان لبعضهن مجلسٌ أدبيّ يرتاده الأدباء والكتاب من أنحاء الأندلس وتجري فيه مساجلات أدبيّة ومطارحات نقدية، كما كان للشاعرات حضور في المجالس الأدبية التي يعقدها الشعراء الرجال حتى في منازلهم.

ويكشف شعر المرأة الأندلسيّة بوضوح عن جوانب من حياتها وشخصيتها ولا سيّما جرأتها وتحرّرها واعتدادها برأيها واستقلاليتها، وقدرة على تحدّي المجتمع وإثبات صحّة موقفها.

سير وتجارب ذاتية وشخصيات فكرية

إشهار ومناقشة كتاب «أبو خلدون (ساطع الحصري) المهندس التاريخي للفكر القومي: عصره وفكره ودوره»*

للأستاذ الدكتور حازم طالب مشتاق (رحمه الله)

التعقيب: **أ.د. علي محافظة**، عضو المنتدى

أدار اللقاء: **سيادة الشريف فواز شرف**، عضو المنتدى

(٢٠١٥/٥/٤)

قال الشريف فواز شرف الذي أدار اللقاء إن الكتاب بما اشتمل عليه من مراجعات ووثائق ونقاشات حول فكر ساطع الحصري يصور عصراً من حياة الفكر العربي، يتصل بسيرة هذا المفكر القومي من جهة وبسيرة المؤلف نفسه، الذي عاش عن كثب أحداثاً ومراحل تاريخية مهمة في التاريخ العربي الحديث، واستطاع أن يعكسها عبر مؤلفاته الفكرية المتعددة برؤية علمية تستحق التقدير.

ومن جهته أوضح أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في الجامعة الأردنية أ.د. علي محافظة في تعقيبه أن الكتاب، بما جمع فيه المؤلِّف من مقالات ومحاضرات أُلقيت بين سنتي ١٩٥٠-٢٠١١، يعبر بوضوح عن التطور الفكري والمنهجي لكاتبه عبر ستين سنة ونيف، كما يبين التزامه بالفكر القومي ودفاعه المجيد عنه طوال هذه العقود الستة. فهو يلقي أضواء كاشفة على فكر ساطع الحصري، ويحلل ما غمض منها على بعض القراء، وما التبس منها عند بعضهم، وتندد بالتهم التي ألقاها بعض الباحثين، وتفضح جوانب القصور لدى البعض في فهم آراء الحصري.

وأضاف أن الكتاب الذي يحتوي على مقدمة وتسعة فصول تتناول سيرة الحصري وآراءه في التكوين القومي للإنسان العربي، والعلاقة بين العلم والوطنية، ودعوته للوحدة العربية وإعطائها الأولوية، وعداءه للفكر الليبرالي، ورأيه في

الاستقلال الثقافي، والعلمانية. وأشار د. محافظة في هذا الصدد إلى ما تحدث عنه الكتاب عن موقف ساطع الحصري من الظلاميين الذين يتسترون بالدين ويؤرثون الاحتراب الأهلي والاقتتال الطائفي والتدهور الاجتماعي والاقتصادي، ويمكنون للاستبداد الجاهلي والسياسي.

ومن جهته قال أ.د. حازم طالب مشتاق أن كتابه يتضمن الدعوة إلى دراسة موضوعية متأنية لساطع الحصري وفكره، الذي يتعرض إلى عداء محموم وهجوم شرس من الطائفيين التكفيريين، فيما هو رمز عربي شامخ وصاحب فكر فاعل يتميز بحضوره وراهنيته، على الرغم من غياب صاحبه منذ عقود من السنين.

برعاية ومشاركة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم
«أمسية استذكار حياة ومناقب المغفور له معالي د. علي أحمد عتيقة، طيب الله ثراه، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيله»

المتحدثون: صاحب السّموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال المعظّم
معالي د. محمّد أبوحمّور؛ أ. د. محمّد فرج دغيم، عضو المنتدى؛ معالي م. عصام الجلبي، عضو المنتدى؛
د. منتصر العقلة؛ أ. خلدون أبو حسان؛ معالي د. هشام الخطيب، عضو المنتدى؛ د. جمعة أحمد عتيقة؛
د. أحمد علي عتيقة، عضو المنتدى؛ أة. روضة الفرخ الهدهد

(المركز الثقافي الملكي، ٢٠١٥/٥/٢٧)

قال سمو الأمير الحسن بن طلال في كلمته: «نَتَذَكَّرَ بكلِّ محبة واعتزاز ووفاء حياة أخي الدكتور علي عتيقة ومَنَاقِبَهُ الحميدة، فهو رفيقُ الدّرْبِ والصّديقُ الصّدوق الذي آمَنَ دوْمًا أنّ العُروبَةَ غايةٌ ومبدأٌ وعمَلٌ ومُنْطلقٌ إنسانيّ، ولَيْسَتْ عصبيّةً أو انغلاقًا».

وشهد سمو الأمير الحسن بامتلاك عتيقة الحس الوطني الرفيع، والثقة الكبيرة بالعمل العربي المشترك في كافة المجالاتِ العلميّة والفكريّة، وكذلك في مواقعِ المسؤوليّة التي نهضَ بها في الوطنَ والأمّة .

وعبَّر سموه عن معرفته لعتيقة بصلابة إرادته وإنسانيته وبإيمانه بقوة الفكر وقدرته على إحداث التغيير، واعلائه من أهمية التفاعل الإيجابي بين الفكر والقرار،

مضيفا «وهنا يأتي دورُ(منتداه) منتدى الفكر العربيّ الذي يَسعى دومًا للربْط بين الفكْرِ والفعل؛ بين التنظيرِ والتطبيق، وقد حرَصَ - رحمَهُ الله - خلال تولّيهِ الأمانة العامة لمنتدى الفكْرِ العربي على توسيعِ قاعدة التفاهم بين المفكّرينَ العرب على اختلاف تَوَجُّهاتِهم الفكريّة وارتباطاتهم المؤسّسيّة».

وأشار إلى دوره «فكان يخاطب الأجنبي بالندية، والموضوعية وقد حاولَ المرحوم تقديم المشورة والمساعدة الفنية للحكومة الأردنيّة في مجال بناء القدرة المؤسّسيّة لأدوات التخطيط العام وإدارة الاقتصاد الكليّ».

واستذكر سمو الأمير الحسن زيارة عتيقة له في عام ١٩٩٠ في أعقاب حرب الخليج الاولى ليُقدّم طلبًا عاجلاً لتأمين المساعداتِ الإنسانيّة الطارئة لآلاف القادمين إلى الأردن والعابرين لأراضيه، والذي لقي استجابة فورية، معتبراً انه كان بحكمته وشجاعته واتصالاته رافداً من المحبة لنا جميعاً.

من جهته عبر الأمين العام د. محمد أبوحمّور في كلمة ترحيبية أن الهاشميين عرفوا برعاية علماء الأمة وعقولها، وظل الأردن وسيبقى حاضنة للعلم وأهل الفكر والعلم التي بدأت بمجالس المغفور له الملك المؤسس عبدالله بن الحسين، طيب الله ثراه، واستمرت في العهود المباركة من بعده نهجاً أصيلاً مستمداً من أخلاق العروبة والإسلام، والمبادئ الإنسانية.

وأشار د. أبوحمّور إلى أن منتدى الفكر العربي الذي شرف بتأسيس سمو الأمير الحسن له قبل ثلاثة عقود مع نخبة من العقول العربية، هو صورة من صور هذا النهج العربي الهاشمي، وقد كان من بين هذه العقول الراحل د. علي عتيقة الذي أصبح عام ١٩٩٦ أميناً عاماً للمنتدى واستمر في الموقع ستة أعوام، كانت بتوجيهات سمو الامير مرحلة حافلة بالأنشطة الفكرية والمشروعات والطموحات.

واعتبر أمين عام اتحاد الجامعات العربية وعضو مجمع اللغة العربية الليبي أ.د. محمد فرج دغيم عضو المنتدى، هذا اللقاء بمثابة التكريم للراحل عتيقة لا لتأبينه لتذكّر مناقبه وآثاره وتأثيره وأعماله البناءة ، فقد كان الراحل طموحاً لم يستسلم ولم ييأس في بداية حياته العلمية، مستذكراً عودة عتيقة إلى الجامعة التي

كان يدرس فيها عودة شاب طموح ، وكنا نتهامس نحن الطلبة معجبين به ومشيدين بعظيم صنيعه في زمن قل أو ندر فيه من نال درجة الدكتوراه في بلد حديث الاستقلال.

وأضاف الدغيم أن المرحوم عتيقة التحق بالعمل في بنك ليبيا المركزي، وأسندت إليه إدارة قسم البحوث ليعمل مع خبراء أجانب مؤهلين، ومنهم من كان ينظر إلى الليبيين باستعلاء، ليثبت لهم جدارته بالعمل ومقدرته على النجاح في مهمته التي قدم خلالها دراسات وبحوثاً مصرفية واقتصادية، وقد أتاح الفرصة لشباب آخرين من خريجي الجامعة الليبية وجامعات عربية وأجنبية ليتعاونوا معه ويعمل معهم دون كلل أو ملل وبحماس ومثابرة، فقد انطلق ناجحاً في عمله معطياً انطباعاً ممتازاً عن عمله ودراسته.

وبيّن أثر الانقلاب على حياة عتيقة، حيث وجد نفسه من دون عمل شأنه شأن زملائه الذين تولوا مناصب في الدولة، ليصار إلى أن تتصل به شركة ليبيا للتأمين ليتولى إدارتها، وقبل المهمة ودرس التأمين وقوانينه ومشكلاته ومجالاته، وكلها جوانب لم يكن ملماً بها، فاستطاع في زمن قياسي أن ينهض بهذه الشركة وتبلغ تحت إدارته مبلغاً متميزاً، وبعدها حدثت بعض الظروف التي كان منها التغير في قوانين التأمين ليعمل بعدها اميناً عاماً لمنظمة الأوبك العربية، واستمر مشوار عطائه حافلاً، إذ لم يخلد إلى الراحة، بل واصل العمل الأهلي أميناً عاماً لمنتدى الفكر العربي وعضواً لكثير من الهيئات والمنظمات العربية.

واستذكر وزير النفط العراقي الأسبق م. عصام الجلبي بالنيابة عن أصدقاء ومحبي الفقيد جملة من الإنجازات التي ساهم بها بتأسيسه أكبر عدد من الشركات في مختلف أوجه الصناعة والأنشطة البترولية، وحرص على أن تحقق تلك الشركات النجاحات المرسومة لها وأن تتلقى الدعم من قبل الدول العريقة.

وقال: إنه ورغم السنوات الأربع عشرة التي قضاها الفقيد عتيقة في مجال العمل العربي المشترك، وكأمين عام لمنظمة الأوبك، إلا أنه كان دائماً يعتبر أن ما تحقق يصل إلى أدنى مستوى من الطموح الذي كان يسعى إليه حين كان إيمانه راسخاً بأنه، ومن خلال العمل العربي المشترك، يمكن تجاوز الكثير من الأزمات السياسية بين الأقطار العربية وإيجاد أنشطة أفضل ترتقي بالشعب العربي وتحقق طموحاته.

وأشاد بجهوده التي كانت تسعى دائماً إلى إيجاد أواصر للتعاون وتقديم الدعم الممكن للأقطار العربية في مجال الطاقة، كما في الأردن واليمن والسودان وتونس وغيرها، وكان صريح الكلام جريء المواقف في انتقاداته وآرائه ولم يكن يعنيه المنصب شيئاً، وكان جل اهتمامه العمل لوطنه وأمته، وكان مؤمناً بضرورات العمل العربي المشترك إلى أبعد الحدود. وخير ما يذكر في هذا الصدد ما سطره الفقيد في مقدمة كتابه «بين الإرادة والأمل».

واقتبس الجلبي من أقوال عتيقة «أود أن أسجل إيماني الراسخ بالعمل العربي المشترك الجاد وبمقدرته على إخراج البلاد العربية من التخلف إلى التقدم التنموي المستدام، وإن نجاح مثل هذا العمل يعد في نظري بمثابة سفينة نوح، فهو وسيلة الإنقاذ من دوامة الغرق والتشتت وتسلط الطغيان الذي فتح علينا أبواب الغزو الأجنبي من جديد بعد الاستيطان الصهيوني في فلسطين الذي لا يزال يتحدى الوجود العربي».

وأكد الوزير الأسبق د. منتصر العقلة أن الراحل قدم مبادرات تنموية في مجال الادخار والاستثمار إلى أن وصلت به الجهود إلى دخوله معترك العمل العربي المشترك أميناً عاماً لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط.

وأشار الأستاذ خلدون أبو حسان إلى أن الفقيد يعتبر من أهل الفكر والمبدعين، مشيراً إلى أن الفقيد يجسد أبعاداً كثيرة على كافة الأصعدة، فهو يجسد الشخصية العربية الإسلامية العالمية بشموليتها العلمية الفكرية والخلقية وأثرها العميق، فقد عرفته عام ١٩٧٠، وكان صادقاً على الصعيد المهني وتميز بحسن الضيافة.

ومن ثم قدم أحفاد الفقيد فقرة تحدثوا خلالها حول صفات جدهم وطريقة تعامله معهم.

من جانبه، أكد نجل الفقيد د. أحمد علي عتيقه اعتزازه بأن يقام هذا التكريم في عمّان التي احتضنت الراحل وبين رفاق دربه الأوفياء وعلى رأسهم سمو الأمير الحسن رمز الوفاء و الأصالة، مشيراً إلى رفقة الدرب الطويلة التي جمعت والده بالأمير الحسن والتي بدأت منذ عام ١٩٨٠ وامتدت عبر أكثر من ثلاثين عاماً من الالتقاء الفكري والخلق القويم و الإخلاص للأمة وكانت من أهم محطات حياة الفقيد.

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم:
إشهار ومناقشة كتاب (قصة طموح)
للقاضي الدولي العين تغريد حكمت

بمشاركة **الأستاذ عمر العرموطي** (مُعدّ الكتاب)

(٢٠١٦/٢/١٠)

رعى هذا اللقاء مندوباً عن سمو الأمير الحسن بن طلال وأداره الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور، والذي أشار في كلمته إلى أن العين تغريد حكمت، وهي أول قاضٍ امرأة في الأردن وأول قاضٍ عربية ومسلمة في القضاء الجنائي الدولي من خلال المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا، تقدم تجربة مليئة بمحطات المثابرة والطموح، التي لم يكن من السهل الوصول إليها بغير العلم والوعي والثقافة، والقيم النبيلة والسامية في بناء الإنسان لذاته وامتلاكه أدوات المشاركة في بناء مجتمعه، وصنع النموذج المشرق كنتاج حضاري لمجتمع ووطن وثقافة أصيلة.

وأضاف أن سيرة حياة القاضي تغريد حكمت، التي سُجِّلت بجهد توثيقي وبحثي متميز، تُبرز سمات وأبعاداً تتجاوز الطابع الشخصي والفردي إلى الطابع العام وسيرة المجموع. فالكتاب يصور التطور الاجتماعي المتعلق بدخول المرأة في المشاركة بالحياة العامة والمواقع القيادية والمؤثرة في إطار هذا التطور، كما أنه يصور تجربة ريادية ناجحة بكل المقاييس، وإن لم تكن عادية وتبلغ درجة من التفرد في الوصول إلى موقع دولي مرموق لسيدة طموحة ومثابرة بدأت حياتها في سلك التعليم، ثم انتقلت إلى المحاماة، فالقضاء والقضاء الدولي، مما يجعل خلاصة تجربتها بمثابة دروس مستفادة لجيل الشباب والشابات في تطوير الفكر والتفكير بأفق واضح، وبعيداً عن اليأس، واكتساب القدرة والتفتح على التعامل مع بيئات مختلفة وثقافات متنوعة.

وقال د. أبوحمّور: إن هذه التجربة تؤكد أيضاً دور الأسرة والمجتمع في مساندة الكفاءات لخدمة الوطن، ودور القرار السياسي البصير ودعم القيادة الهاشمية الكريمة لتمكين هذه الكفاءات من أداء دورها، والتكامل بين مختلف الأدوار في عملية التنوير والتحديث الاجتماعي، وبناء مجتمع مدني صالح يحقق ممارسات النزاهة والكفاءة والشفافية.

من جهتها أشادت العين تغريد حكمت بالدور الفكري للمنتدى ولسمو رئيسه الأمير الحسن بن طلال، الذي أضاء بعلمه وعقله الطريق للسلام والوئام وحفظ كرامة الإنسان، وزرع قيم العيش المشترك والتآخي بين الديانات محلياً وعالمياً، كمساهمة أساسية لتحقيق العدالة والتفاهم بين الشعوب.

وأوضحت أن كتابها (قصة طموح) يلخص تجارب أربعين عاماً، كانت مليئة بالمفاجآت التي توالت «كأنني عشت أكثر من حياة واحدة كلٌّ منها لها طعم خاص بين حياة بسيطة لابنة ضابط متقاعد في مدرسة الزرقاء الثانوية إلى رئاسة المحكمة الجنائية الدولية في رواندا»، وامرأة واجهت صعوبات كثيرة للوصول إلى مواقع المسؤولية، لتصل أن تكون أول قاض من النساء العربيات في المحكمة الجنائية الدولية في راوندا، التي حاكمت مجرمي الحرب والقادة العسكريين الذين أعطوا الأوامر بالإبادات الجماعية، ومحاكمة الحكام الإداريين وغيرهم ممن يفقدون إنسانيتهم في الحروب الأهلية، وكذلك مكافحة الفساد وإرساء دعائم ثقافة المسؤولية بدلاً من ثقافة الحصانة.

وتناولت العين تغريد حكمت تجاربها كمحاضرة في اللقاء السنوي لجامعة هارفرد ما بين ٢٠٠٦-٢٠١١، وأكاديمية وست بوينت العسكرية، وجامعة سيتون هول لمشروع كليات الحقوق في العالم، وتحدثت حول انتقالها من مُطبِّق للقانون كمحام وقاض إلى مشرع في مجلس الأعيان، ونقل خبراتها إلى الشباب في الجامعات حول قضايا العنف الجامعي، والعنف المجتمعي، وحماية الشباب، ووسائل تجاوز الشعور

بالظلم وعدم العدالة ضمن الأطر القانونية. وقالت في هذا الصدد: إن النمو السريع الذي لم يكن فيه للشباب نصيب جعل الكثيرين عرضة للوقوع كفريسة للمخدرات والتطرف.

كما تناولت في حديثها خبراتها في مكافحة الأشكال الحديثة للعبودية والاتجار في البشر في المنطقة، وأكدت أهمية حماية الأسرة من ظواهر العنف الأسري والإساءة للأطفال، وأهمية المحافظة على الثقافة العربية والإسلامية في كل المعالجات الاجتماعية والأسرية. وختمت حديثها بالقول إن الأمومة تظل فوق كل الطموحات.

ووصف الباحث والمؤرخ الأستاذ عمر العرموطي، مُعدّ الكتاب، في كلمته تجربة القاضي والعين تغريد حكمت بأنها صورة للمرأة العصامية، صاحبة الإرادة القادرة على تغيير المعطيات وخلق الفرص وتحقيق الذات. وقال: لقد استطاعت أن تحطم كل الحواجز التي وقفت في طريقها وأن تصبح أول قاضٍ امرأة في بلدها وأول عربية في المحاكم الجنائية الدولية، فأثبتت نفسها بجدارة على الساحتين المحلية والدولية، وهذا بحد ذاته إنجاز كبير. وأضاف أنها عاشت في بيئة ثقافية محترمة، اكتسبت منها العلم والثقافة والمبادرة، واستطاعت أن تنشىء أسرة مثالية وكرست جهدها لخدمة بلدها وأمتها والإنسانية بشكل عام، وأثبتت أن المرأة العربية والأردنية لا تقل عن مثيلاتها من نساء العالم القياديات والمبدعات، وقدمت نموذجاً للمرأة الواعية المبدعة التي تحسن إدارة الوقت، وتعرف كيف توجه بوصلة الإنجاز في الاتجاه الصحيح.

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم

إشهار ومناقشة كتاب

«البطانية تصبح جاكيتاً وقصص من حياة تنعَّمت بالمعاناة»*

للدكتور طلال أبو غزالة، عضو المنتدى

التعقيب: **الأستاذ حسن أبو نعمة**

(٢٠١٦/٣/٦)

منـــدوبًا عن سمو الأميـــر الحســن بن طلال، رعــى الأميــن العــام للمنتــدى د. محمد أبوحمّور حفل إشهار كتاب «البطانية تصبح جاكيتا وقصص من حياة تنعمت بالمعاناة» الصادر باللغة الإنجليزية، للدكتور طلال أبو غزالة، الذي يروي فيه فصول سيرته الذاتية الحافلة بالأحداث والمنعطفات والتحديات والانتصارات والانكسارات، منذ الهجرة القسرية من فلسطين ١٩٤٨، ومعاناة الفقر والحرمان، والكفاح في دروب الحياة، وتحقيق الطموحات بالتفوق العلمي والدراسة والعمل المستمر.

وأشار د. محمد أبوحمّور إلى أن هذا الكتاب يُبرز في بعده الأساسي أهمية قيم المسؤولية الفردية والجماعية، والمشاركة، والمواطنة الحقّة، القائمة على العلم والأخلاق والطموح والعمل، وأنْ تتشكَّل في سياق التحديات لتكون قادرة على إحداث فعل التغيير وصناعة المستقبل. وأضاف أن منتدى الفكر العربي يحاول من خلال أنشطته أن يقدم نماذج من التغيير الإيجابي الذي يتجاوز نطاق الذات المحدود إلى خدمة الصالح العام.

وأوضح د. أبو حمّور أن بدايات د. أبو غزالة كان من الممكن أن تجعله أديباً مبدعاً عندما كتب قصة في أثناء دراسته الجامعية ١٩٥٧-١٩٥٨ فازت حينذاك بجائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم في مصر، لكن عالم المال والأعمال والاقتصاد، الذي تحوّل إليه فيما بعد له إبداعاته أيضاً، وكما يحمل الأدب

رسالة حياة إنسانية وروحيّة واجتماعية، فإن الاقتصاد في فروعه المتنوّعة، هو ذو رسالة بذات المعايير الجوهرية لضمان كرامة الحياة الإنسانية، وبناء المجتمعات، وحُسن توزيع الموارد واستثمارها، مشيراً إلى أن الإبداعات في حقولها المختلفة ينبغي أن تظلّ مصدر تكامل لا تباعد، تترابط بروابط الثقافة والفكر، والانتماء الصحيح، والتطلُّع إلى الأفضل في حياة الإنسان والمجتمع.

ووصف د. أبوحمّور هذه السيرة بأنها سيرة الطموح والعمل المثمر، والاعتماد على النفس، وعدم اليأس، وتحويل الفشل إلى فرص نجاح ونجاح باهر، وأنها تشتمل على معاني اكتساب القوة من الذات لتنعكس في المساهمة بتعزيز روافد المجتمع وتقوية بُنيانه. فثقافة النجاح الحقيقي، التي تستمر في طرح سؤال المستقبل، ليست ثقافة شخص معيّن، وإنما ينبغي أن تكون ثقافة مجتمع وشعب وأمّة، تُطلق طاقات العمل والإبداع في الأفراد، وتُقلِّل من فجوات الذهنية التواكلية والاعتماد على الدعم الخارجي.

من جهته، تناول الدكتور أبوغزالة في كلمة له خلال الحفل، محطات من مسيرة حياته وبداية تاسيسه مجموعته في عام ١٩٧٢، مشيدا بالدعم والرعاية والفضل الذي قدمه سمو الامير الحسن له طوال فترات حياته.

كما عرّج على دخوله في مجال الأعمال في بادئ الامر عن طريق عمله شركة لتدقيق الحسابات، وأكد أبوغزالة أهمية الاختراعات الرقمية باعتبارها الأكثر إدراراً للمال، بحيث أصبحت أغنى الشركات في العالم هي الشركات التي تهتم بصناعة الإنترنت وبرمجة الكمبيوتر، مشيراً إلى أن هذا القطاع لا يحتاج إلى دعم وإنما هو قائم على العلم والمعرفة، ومن هنا تظهر أهميته للوطن العربي الذي يحتاج الشباب أن يكونوا مبتكرين.

واعتبر د. أبوغزالة أن ما تمر به الأمة العربية من أزمات زائلة، وهو الطريق إلى الازدهار والنهضة، مبيناً أن مثل هذه الأزمات مرت بها كل دول العالم قبل أن تنتقل إلى النهضة كألمانيا والولايات المتحدة وغيرها.

وتناول الأستاذ حسن أبو نعمة في كلمته ملامح وجوانب من شخصية مؤلف الكتاب وسيرته ورؤيته للقضايا العربية وسُبل تقدّم الأمة ونهضتها، وأشار إلى أن د. طلال أبو غزالة لم يتخلّ عن رسالته القومية، وأنه في كل مناسبة يُعرِّف نفسه بأنه عربي أولاً وأخيراً، وإذ يعتز بأصوله الفلسطينية وبهويته الأردنية، فإنه في الوقت نفسه يفخر بهويته العربية. وهو مؤمن بأن انضواءنا تحت المظلة العربية الجامعة لا تتعارض مع انتماءاتنا لبلداننا وسعينا لازدهارها وتقدمها وعزتها حتى تكون الأقطار العربية المزدهرة لبِنات متينة في الصرح العربي الكبير. ولوفائه وصدق انتمائه، فإن د. طلال يحب هذا الوطن الأردني الغالي على نفسه، ويدين بالولاء لقيادته الهاشمية، ويترجم ولاءه بتنفيذ برنامج شامل من الخدمات النافعة للمجتمع من خلال مئات مراكز المعرفة التي أنشأها في شتى أرجاء المملكة، خاصة في محافظات الجنوب، وكذلك من خلال التواصل مع القيادات المحلية، والتعرف على مجالات توسيع الخدمات، وخلق فرص العمل وإنشاء المشاريع المنتجة.

وأضاف: لقد أثار اهتمام د. طلال بالتعليم خلال العقد الأخير دهشة الكثيرين لاعتقادهم أن مجالات عمل مجموعته على تعددها واتساع مجالاتها لا علاقة لها بالتعليم. لكن نظرته كانت أن التعليم هو أساس التقدم في أي مجال، وهو أساس نهضة الأمم، وهو الازدهار وهو قوة المجتمعات وصلابتها، وأهم من ذلك كله: التعليم في نظره (المعرفة على الأصح) هي الثروة الحقيقية، الثروة الوطنية الحقيقية. وهو يضرب الأمثال دائماً على أن الاختراعات المعرفية Face book, Twitter، وغيرها من التطبيقات الإلكترونية الشائعة جلبت على مخترعيها عشرات المليارات من الدولارات بينما لم ينفقوا على صنعها إلا المهارة المعرفية، لا مواد خام ولا طاقة ولا نفط. ولا عذر لأمة لا تستخدم ثروة المعرفة التي لا تعتمد إلا على العلم والمعرفة والعقل.

إشهار ومناقشة كتاب

«مذكرات حسن سعيد الكرمي (١٩٠٥-٢٠٠٧م) في الحياة والثقافة العربية»

الذي أصدره المنتدى - إعداد وتحرير: أ. **سهام الكرمي**، وأ. **كايد هاشم**

المتحدثون: **معالي د. محمد أبوحمّور** (مُقدِّم الكتاب)؛ **معالي أ.د. صلاح جرار**، عضو المنتدى؛ أ. **عبدالله كنعان**؛ **أ.د. سعد أبو دية**؛ أ. **سهام الكرمي**

(٢٠١٥/٩/٩)

في حفل شهد حضوراً حاشداً شاركت فيه شخصيات فكرية وكُتاب وإعلاميون ودبلوماسيون، أشهر المنتدى هذه المذكرات التاريخية، وشارك بإلقاء الكلمات فيه د. محمد أبوحمّور الأمين العام للمنتدى، وأ.د. صلاح جرار أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأردنية وعضو المنتدى، والأستاذ عبدالله كنعان الأمين العام للجنة الملكية لشؤون القدس، وأ.د. سعد أبو دية أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأردنية، والسيدة سهام حسن الكرمي، لتي قامت بإعداد المذكرات وتحريرها بالاشتراك مع الأستاذ كايد هاشم.

أشاد المتحدثون بما قدمه العلامة الراحل حسن الكرمي، الذي عاش مئة عام ونيف، من آثار في مجالات الفكر والأدب والإعلام والترجمة والتعريب والمعاجم. كما أشادوا برعاية المنتدى ورئيسه سمو الأمير الحسن بن طلال لذكرى الكرمي وإصدار بعض مؤلفاته المخطوطة، ومنها إضافة إلى المذكرات كتاب «قضايا في الفكر والتفكير عند العرب» عام ٢٠١٢.

وقال د. محمد أبوحمّور: إن سيرة الكرمي التي تصورها المذكرات من السير التي أغنت المشهد الفكري العربي الحديث والمعاصر، وجديرة بأن تقدم إلى أجيال الأمّة ومثقفيها، وأن هدف المنتدى من نشرها هو المساهمة في تعزيز التواصل الثقافي بين أجيالنا، وإغناء التجربة الحضارية والفكرية العربية بالأعمال المتميزة.

وأضاف أن هذه السيرة تنطوي على خلاصة رؤية لأبعاد مهمة في قضية الحفاظ على الهوية الثقافية. فقد انتقل الكرمي من وطنه فلسطين في أعقاب نكبة عام ١٩٤٨ للعمل في القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية، وعاش سنوات طويلة في لندن، ومع أثره الكبير في البرامج العربية لهذه الإذاعة ومنها برنامجه الأدبي الشهير (قول على قول)، استطاع أن يبلغ آفاقاً فكرية موسوعية مهمة وأن ينتج أعمالاً ذات قيمة

كبيرة، تعددت بين المعاجم ودراسات في الفكر والتربية واللغة ونقد التراث وإصلاح المعجم العربي والترجمة والتعريب، مما يعد ثروة ثقافية تمثل إنساناً عربياً منتمياً إلى حضارته، ومتفتحاً على الثقافات الأخرى بروح العلم.

من جهته، تحدث أ.د. صلاح جرار عن أهمية المذكرات في الاقتراب من النماذج البشرية والاطلاع على مشاعرها وأحاسيسها وطرق تفكيرها، مما يمكن أن نجد في بعضه قدوة للأجيال في نضالها وصبرها وكفاحها وعصاميتها وأخلاقها، فضلاً عن البعد المتعلق بتاريخ الحياة الاجتماعية وما يطرأ عليها من تغيرات وتطورات، الذي قلما نجده في كتب التاريخ الرسمي. كما يستفاد من كتب المذكرات في سد ثغرات في التاريخ السياسي بما يكمل أحداثاً منقوصة، أو يزود القارىء والباحث بروايات جديدة، أو تفسيرات لبعض الأحداث والظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية الغامضة.

وأوضح د. جرار أن مذكرات الكرمي، التي تصنف ضمن مذكرات أهل العلم والأدب والثقافة والإعلام والتي كتبها خلال سنوات حياته الأخيرة، هي ذات فائدة ومتعة وتحث القارىء على الصبر والمثابرة، وتتسم لغتها بالبساطة والسلاسة والتكثيف والاختصار والخلو من الأساليب اللغوية العويصة والمعقدة، وإن مال كاتبها إلى الاختصار رغم تجربته الغنية زماناً ومكاناً، وتكشف عن شخصية نذرت نفسها ووقتها وجهدها للغة العربية والثقافة العربية، وامتازت بالصدق والأمانة والدقة والاعتدال وكرم الأخلاق وصدق الانتماء.

تناول الأستاذ عبدالله كنعان في حديثه صوراً من العناية والاهتمام اللذين أولاهما سمو الأمير الحسن بن طلال لأستاذه الكرمي في حياته، والوفاء لذكراه، وأشار إلى فاتحة كتاب مذكرات الكرمي بقلم سموّه، وقال: إن هذه شيمة الأمير الحسن وفاءً وإخلاصاً ومحبة للوطن والأمة وأهل العلم؛ انطلاقاً من قيم وشيم الهاشميين. وذكر الزيارات التي كان يقوم بها سموه إلى منزل الكرمي بعمّان والسؤال والاطمئنان عن صحته وأحواله وأحوال أسرته دائماً، حيث كانت تربطهما صلة أخوة وصداقة.

كما تطرق كنعان إلى ذكريات حضوره بعض مجالس الكرمي، التي كان الكرمي يروي فيها أفكاره وخواطره بروح الشباب وخبرة الكهول وحكمة الفلاسفة. وقال: كان همّه المعرفة والغوص في محيطها الواسع، راضٍ بما قسمه الله له، زاهداً في مباهج الحياة ومسراتها، مدافعاً قوياً وعاملاً على رفع شأن اللغة العربية وحمايتها.

وألقى أ.د. سعد أبو دية في حديثه أضواءً على بعض أفكار الكرمي في مذكراته وغيرها من مؤلفاته؛ مشيراً إلى لمحات تاريخية ذكرها الكرمي عن حياته في فلسطين ومنها معاناة أحداث العنف بين العرب بعد عام ١٩٣٦، واضطراب الأوضاع وانتشار الشائعات حتى بداية الحرب العالمية الثانية. كما تناول آراء الكرمي في ضرورة وجود تاريخ اجتماعي للعرب، وضعف القراءة، والانتباه إلى ألاعيب الفكر المدسوسة عبر وسائل الإعلام الدولية أحياناً على اعتبار أن الناس ليس لديهم الوقت ليمحصوا فيما تبثه، وكذلك في الترجمة والتعريب، وفي الفصحى والعامية، وغير ذلك من قضايا.

وأوضح د. أبو دية أن مشروع الكرمي كان يتركز على إنعاش اللغة العربية وتنويرها من الداخل إزاء مشكلة مواجهة طوفان المصطلحات والمفاهيم المستحدثة.

واستهلت السيدة سهام حسن الكرمي كلمتها بشكر سمو الأمير الحسن بن طلال على رعاية المنتدى لإصدار مذكرات والدها. وأشارت إلى ذكريات لم يدونها الكرمي في مذكراته، وإلى إنجازاته المعجمية التي استغرقت زمناً طويلاً من حياته وإنتاجه اللغوي، وكانت حصيلتها أكثر من ثمانية معاجم في اللغة الإنكليزية وما يقابلها في العربية على مستويات مختلفة، إضافة إلى معجمه في اللغة العربية (الهادي إلى لغة العرب)، الذي يعد أفضل ما أحرزه في حياته.

يشتمل كتاب المذكرات الذي أصدره المنتدى، وقدم له أمينه العام د. محمد أبوحمّور، على قسمين: يضم الأول عشرة فصول تروي سيرة الكرمي في نشأته بفلسطين ودراسته في دمشق والقدس، ومن ثم الهجرة إلى بريطانيا والعمل في هيئة الإذاعة البريطانية، ورحلاته الثقافية إلى العديد من البلدان العربية والإفريقية وغيرها، وفترة تقاعده، وتجاربة في القراءة والبحث والتأليف، إضافة إلى مجموعة من الصور تمثل مراحل مختلفة من حياته.

وفي القسم الثاني، الذي جاء بعنوان «سيرة حسن الكرمي وآثاره في مرآة المفكرين والأدباء»، والذي تتصدره كلمة سمو الأمير الحسن بن طلال في حفل تأبين الكرمي، كلمات وشهادات ودراسات لكُتّاب وأدباء ومؤرخين، هم: أ.د. عبد الكريم غرايبة، أ.د. عبد الكريم خليفة، فخري صالح، د. سمير مطاوع، مجدولين أبو الرب، هيا صالح، د. مصطفى محمد الفار، ياسين الجيلاني، كايد هاشم، سهام الكرمي.

الصحافة والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي

مناقشة كتاب «تاريخ الأردن (الصحافة مصدراً)»

للأستاذة الدكتورة هند أبو الشعر، عضو المنتدى (المؤلِّفة)

المتحدثون: **أ.د. عليان الجالودي**؛ **د. جورج طريف**

أدار اللقاء: **معالي أ.د. صلاح جرار**، عضو المنتدى

(٢٠١٥/٣/١٦)

وسط حضور نوعي لمثقفين وأكاديميين وإعلاميين، استضاف المنتدى ندوة نقاشية وحفل إشهار كتاب «تاريخ الأردن: الصحافة مصدراً»، لأستاذة التاريخ الحديث في جامعة آل البيت أ.د. هند أبو الشعر وعضو المنتدى.

وقال الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور: إن التاريخ على الدوام هو مصدر إغناء للحاضر والهوية، وسند لرسم خطوات المستقبل بثقة مستلهمة لعبرة الماضي وخلاصة تجارب السابقين، مضيفاً أن الكتاب ما هو إلا حلقة من حلقات التأريخ العام الذي أعيد فيها استكشاف المخزون الحضاري العميق للشخصية العربية من خلال الفكر التنويري النهضوي.

وأشار أ.د. صلاح جرار، أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأردنية وعضو المنتدى، الذي أدار اللقاء، إلى أهمية هذا الكتاب بما يمثله من منهجية جديدة في البحث التاريخي والدراسات الأردنية من خلال اعتماد الصحافة مصدراً وتوثيقاً للوقائع التاريخية، وبالجهد المتميز الذي قدمته المؤلفة لاستكمال سلسلة في التاريخ الأردني تعتبر بعض حلقاتها من الحلقات المفقودة

وقال: إن الكتاب يؤرّخ لمراحل مهمة من تاريخ الأردن من عام (١٨٧٦- ١٩٢٣) اعتماداً على الصحف الصادرة في تلك الفترة، مع التحليل والتعليق من قبل المؤلفة

التي بذلت جهداً كبيراً في جمع وتبويب وتحليل الأخبار من الصحف الصادرة في القرن التاسع عشر.

وأشار أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة آل البيت أ.د. عليان الجالودي إلى أن الكتاب هو إنجاز أكاديمي رصين يضاف لسجل المؤلفة الحافل بالإنجاز، وإسهام طيب يصب في مساهمتها المتميزة في التأريخ للأردن في آوخر العهد العثماني وبواكير عهد الامارة. وبيّن أن المؤلِّفة بتركيزها على الصحافة، أكدت أهمية هذا المصدر كونه ذاكرة العصر، فهي تغطي الأحداث اليومية، كما أنها مصدر للخبر، وأن الصحافة سجلت جوانب تاريخية لم تتناولها المصادر التاريخية التقليدية ورصدت أنماط الحياة الاقتصادية والاجتماعية السائدة في الأرياف والبوادي.

وقال الباحث الأكاديمي والإعلامي د. جورج طريف الداوود: إن اختيار الباحثة لدراسة شرقي الأردن في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين، استناداً إلى صحافة ذلك العصر، لم يكن عشوائياً، وإنما كان عن دراسة وفهم للتطورات التي حصلت في تلك الفترة التي شهدت تحوّلات كبيرة في العهد العثماني من ابرزها إجراء إصلاحات إدارية وتعليمية واقتصادية كبيرة على مستوى الامبراطورية، حيث نشأت المؤسسات والمدارس والكليات وانتشرت الصحف والمجلات والمطابع والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية.

وأوضحت مؤلفة الكتاب الدكتورة هند أبو الشعر أن صحافة القرن التاسع عشر من مجلات فكرية وصحف يومية وأسبوعية تمثل الكنز المرصود في أفلام المايكروفيلم في دور الأرشيف كونها كانت حاضنة فكر التنوير والثقافة في بلاد الشام ومصر وبلاد المهجر، «ولأن الوصول إلى هذا الرصيد الغني لا يتوافر إلا للباحثين فقد ساورني إحساس دائم أن مسؤولية تقديم فكر التنويريين واستعادة ذاكرة الأجداد تقع على عاتق الفئة التي تستطيع الوصول إلى هذه المنابع.»

بحضور ومشاركة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم

اللقاء الفكري حول «أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التضامن المجتمعي»*

المتحدثان: د. **باسم الطويسي**، مدير معهد الإعلام الأردني؛ **الأستاذة بريهان قمق**، كاتبة وإعلامية

(٢٠١٦/٨/٢٣)

أكد سمو الأمير الحسن بن طلال ضرورة الانتقال من المعلومة كخدمة، إلى توظيفها بتحسين الواقع المجتمعي، داعياً إلى أنسنة الأعمال في مواجهة التحديات، واعتماد الوسطية في التعامل، وإعمال صوت العقل والابتعاد عن الغلو، بما يقود المجتمعات إلى مزيد من الاندماج دونما تمييز.

ولفت إلى أن الشباب يطورون مهاراتهم الحياتية بحثاً عن مستقبل أفضل في حياتهم، مشيداً، في هذا السياق، بالمستوى المتقدم لقدرات حملة الجائزة الذهبية من خريجي جائزة الحسن للشباب.

ودعا سموه إلى توظيف الوسيلة التقنية والمعرفية في بناء منصة جديدة تتحدث عن مستقبل الأردن، لاسيما وأنها لم تعد محلية وإنما عالمية.

وقال سموه إن التقانة يجب أن تستثمر في تحقيق التضامن المجتمعي وتعمل على خدمة العملية التنموية والإصلاحية وبناء المجتمع ونهضته؛ لافتاً إلى أن الدراسات العربية والعالمية أفادت من اتساع حجم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات العربية، التي تبحث عن التواصل بهدف الرقي وتحسين الأوضاع العلمية والمعرفية لجسر الهوة بينها وبين العالم المتقدم.

افتتح اللقاء بكلمة من د. محمد أبوحمّور، الذي أشار إلى أن هنالك قضايا وظواهر متعلقة بحجم انتشار وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها أصبحت تنعكس على صورة المتغيرات في المجتمعات العربية، وتحتاج إلى المتابعة والدراسة والاهتمام، كون هذه الوسائل مستخدمة من شرائح مختلفة ابتداءً من حديثي السنّ والشباب حتى أصحاب الأعمال ومؤسسات الإعلام والثقافة والشركات والمصانع، وكذلك الحكومات الإلكترونية، وغير ذلك.

من جهته، أشار د. باسم الطويسي إلى أن عدداً من تقارير مرصد الإعلام الأردني (أكيد) تتبعت مدى انطباق مفهوم «الأقلية الصارخة» الذي طورته الدراسات الإعلامية الجديدة، على ما يحدث على شبكات التواصل الاجتماعي في الأردن، حيث

يشير هذا المفهوم إلى مجموعة صغيرة من الناشطين المعلومين أو المجهولين الذين يساهمون بتوجيه الرأي العام في قضايا محددة، ويخلقون ظاهرة استقطاب بين المؤيدين والمعارضين.

وقال د. الطويسي إن نتائج التتبع الكيفي على شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» التي نفذت بشأن بعض القضايا المثارة في المجتمع مؤخراً أكدت هذه النتيجة من حالات الاستقطاب، والتي تتمثل في أقلية من المعلقين يطرحون أسئلة غريبة ومستفزة لتقاليد المجتمع وثقافته، الأمر الذي يدفع بهجوم معاكس من التعليقات. وأن هذه الأقلية من الناشطين الذين يتمتعون بخصائص ترتبط بالقدرة على انتاج المحتوى المثير والجاذب، أو طرح القضايا الحساسة والمستفزة ولديهم دينامية التفاعل الذي يستجيب لطبيعة الشبكة، هم من يخلقون أحياناً حالة شبه افتراضية قد لا يكون لها معادل موضوعي في الواقع كما هو الحال في خطاب الكراهية الطائفي.

وقالت الأستاذة بريهان قمق في مداخلتها: من التحديات التي تواجه مجتمعنا أيضاً اختلاطُ المفاهيم والمصطلحات واستخدامها بطرق مغايرة لحقيقتها المعرفية، وعليه يُتخذ موقف عدائي في مواقع التواصل الاجتماعي ... فمثلاً من أكثر المصطلحات سوءاً للفهم: العَلمانية ، الليبرالية ، الحريات بشكل عام ... حريةُ التعبير، التجديد ، السلام ، الفساد ... إلخ، وكثيراً ما تؤدي النقاشات إلى صدام لفظي عنيف بين المتفاعلين عبر الفيسبوك مثلاً أو تويتر، أي لا يوجد لدى مجتمعاتنا حتى بين الأوساط المثقفة – فكيف بالشبابية – استقرارٌ للمفاهيم التي تشكل أرضيةً تفاعليةً عوضاً أنَ تصيرَ عدائيةً وتحريضيةً. وأضافت أن مواقع التواصل الاجتماعي تبدو ساحةً لممارسة نوع جديد من التنشئة السياسية يمكن اعتبارُها تنشئةً سياسيةً ذاتيةً أو غيرَ موجهة، بمعنى أنها لا تقود هذه العمليةَ جهةٌ أو مؤسسةٌ ما، سواء رسميةً أو غيَر رسمية، فعلى الرغم من أن أغلب المؤسسات الرسمية والأحزابَ السياسيةَ والصحف لها صفحاتٌ على مواقعِ التواصلِ الاجتماعي، فإن تأثيرَها يبدو محدوداً، ولا سيما أن مستخدمي الإنترنت يملكون في هذه الحالة مطلقَ الحريةِ في التعرضِ للمحتوى الذي تعرضُه هذه الصفحاتُ والمواقعُ، فضلاً عن الطبيعةِ التفاعلية التي تسمحُ بالحوارِ والانتقادِ المستمرِ للأفكارِ والرؤى المطروحةِ من جميعِ الأطراف.

محاضرة «واقع الإعلام العربي وتحديات المستقبل (الأردن نموذجاً)»*

المتحدث: **د. أمجد القاضي**، المدير العام لهيئة الإعلام/ الأردن

(٢٠١٦/٩/٦)

أكد د. القاضي على الحاجة إلى صناعة إعلام مهني يحاكي القيم والأخلاق والإنسانية، ويبتعد بالأفكار المتطرفة والشاذة بعيداً عن شاشاتنا وإذاعاتنا وأثيرنا وشبابنا. وقال إنه يتوافر في الأردن بيئة استثمارية آمنة تشكل حالة مثالية للصناعة الإعلامية بفضل القوانين والتشريعات المتطورة علاوة على أجواء الحرية والديمقراطية.

وبيّن أن تضافر الجهود من مختلف صنوف الإعلام يشكل أهمية لمزيد من العمل نحو إقرار تنافسية عربية تقود إلى التميز في العمل الإعلامي والجهد والإبداع لخدمة قضايا العرب المصيرية والأجيال القادمة، وعلى رأسها محاربة ومواجهة الإرهاب والتطرف، موضحاً أن أهداف إعلام الدولة الأردنية للمرحلة المقبلة ينبغي أن يكون معبراً بوضوح عن ثوابت الدولة وقيمها ومعالمها وأهدافها وتطلعاتها.

وأشار د. القاضي إلى أهمية تقديم إعلام أردني معاصر يقوم على التعددية والاستقلالية والتنافسية والمهنية والحرية المسؤولة، وتقديم صورة صادقة وموضوعية عن واقع الدولة للمجتمع وللعالم الخارجي، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والشاملة من خلال الاتصال والإعلام والتعبير عن أولويات المجتمع وحاجاته.

محاضرة «دور الإعلام في صُنع الرأي العام»*

المتحدث: **معالي د. سمير مطاوع**، وزير الإعلام سابقاً والمؤرخ والمحلِّل السياسي

(٢٠١٦/١١/١)

دعا د. سمير مطاوع في محاضرته إلى ضرورة الاعتناء بإجراء أبحاث ميدانية لمعرفة ردود الفعل الجماهيرية إزاء الرسالة الإعلامية، وعدم الاكتفاء أو الاعتماد كلياً على هذه الردود من خلال ما تنشره الصحافة أو تبثه وسائل الإعلام الأخرى من إذاعة وتلفزيون. ذلك أن هذه الأبحاث تبرز – تأييدا أو معارضة – مدى الحاجة إلى تعديل الرسالة أو توضيح مضمونها بشكل أكبر، ليسهل على الفئات الجماهيرية ذات التعليم المتوسط أو البسيط فهمها واستيعاب المطلوب وبالتالي اتخاذ موقف منها.

كما دعا د. مطاوع إلى تجنّب النصح والخطابة في توجيه الرأي العام باعتبار أن المتلقّي سيجد نفسه يُساق بنوع من الإكراه لتبنّي مضمون الرسالة، ما يؤدّي إلى نتيجة عكسية ، وهي ما لا يريده المرسل الذي يهمه التأثير الإيجابي في الرأي العام، وبالتالي صنع رأي عام مؤيد لطبيعة الرسالة، سواء أكانت تهدف إلى الحصول على الدعم أم تعزيز الرفض أو المعارضة. وأوضح ذلك بمثال عن دور بعض الإذاعات العربية في مرحلة الحرب الباردة العربية – العربية خلال حقبة الخمسينيات والستينيات. وهي حالة لا تختلف عن الدور الذي تمارسه بعض الفضائيات العربية في الوقت الحاضر .

وشدّد على ضرورة الإيمان بالقضايا التي يطرحها الإعلامي نيابةً عن حكومته أو مؤسسته، والمعرفة الكاملة بدور وتأثير الوسيلة الإعلامية التي يستخدمها في بثّ رسالته الهادفة إلى صنع رأي عام متفهّم وداعم للرسالة الإعلامية.

برعاية ومشاركة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم

إشهار المجموعة الكاملة لمجلدات جريدة «القِبلة» التاريخية

المتحدّثون: سمو الأمير الحسن بن طلال

د. محمد أبوحمّور؛ أ.د. محمد عدنان البخيت؛ أ.د. هند أبو الشعر؛ عضو المنتدى

(المكتبة الوطنية/ عمّان، ٢٠١٦/١٢/١٩)

برعاية ومشاركة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، وبمناسبة مئوية الثورة العربية الكبرى، أشهر منتدى الفكر العربي، مساء الاثنين ٢٠١٦/١٢/١٩ في المكتبة الوطنية، المجلدات الثمانية لجريدة «القِبلة» في إصدارها الجديد الذي كتب مقدمته سمو الأمير الحسن، وكان أصدرها المغفور له الشريف الحسين بن علي في مكة المكرمة مع انطلاقة الثورة العربية الكبرى وتأسيس الدولة العربية الهاشمية في العام ١٩١٦ واستمرت حتى العام ١٩٢٤، والتي توثق لمرحلة مهمة من النهضة العربية في التاريخ الحديث.

وشارك في إلقاء كلمات في حفل الإشهار كل من: أ.د. محمد عدنان البخيت رئيس مجلس أمناء المركز الوطني لحقوق الإنسان ومدير مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية، وأ.د. هند أبو الشعر أستاذة التاريخ الحديث في كلية الآداب والعلوم بجامعة آل البيت وعضو المنتدى، والأستاذ محمد الشرقاوي مدير عام دار ورد الأردنية للنشر التي قامت مؤخراً بنشر مجلدات أعداد «القِبلة». وأدار الحفل وشارك بإلقاء كلمة بالمناسبة د. محمد أبوحمّور الأمين العام للمنتدى.

أكد سمو الأمير الحسن، في كلمته التي افتتح بها حفل الإشهار، الحاجة لاستعادة زمن التنوير والفكر والنهوض الذي يضع العرب في المكانة التي يستحقونها فكراً وعملاً وحضارةً، موضحاً أن إصدار الجريدة الحجازية تزامن مع إعلان الشريف الحسين بن علي نهضة العرب.

وقال سموّه إن هذه النهضة تصدّت لمظاهر استغلال الدين الحنيف كافة، وأكدت في الوقت ذاته أن الإسلام والتقدم صنوان لا يفترقان، مثلما طالبت بتطبيق نظام الشورى كوسيلة للإصلاح الاجتماعي والسياسي.

وأضاف سموه أن النهضة أولت أيضاً اهتمامها بالبُعد الحضاري الإنساني للمنطقة العربية والتمسك بالتراث في مواجهة الأخطار المحيطة بالأمة.

ولفت سموه إلى أن جريدة «القبلة» التي أصدرها وأشرف عليها وكتب افتتاحيات من أعدادها الشريف الحسين بن علي، ملك العرب، اختصرت سيرة ومسيرة نهضة العرب، وكان شعارها الدائم «جريدة لخدمة الإسلام والعرب»، ومرآة إعلامية صادقة للنهضة العربية كما أرادها الشريف الحسين.

وأكد سموه أهمية تجديد الخطاب النهضوي العربي واستعادة الروح التي بثتها النهضة العربية في العقول والنفوس، الأمر الذي يحتاج إلى انطلاقة الفكر التنويري المعاصر في التعليم والخطاب الإعلامي.

وأشار سموّه إلى أن التمسك بالاستقلال الثقافي يعيد تجديد العقل العربي المنفتح على الآخر، انطلاقا من خصوصيته التي تحترم التنوع والتعددية الثقافية التي تقودنا إلى الحديث عن مفهوم العيش المشترك.

بدوره، أشار الأمين العام للمنتدى، د. محمد أبوحمّور، في كلمته، إلى أن مضامين جريدة «القبلة» تمثل زاداً فكرياً من الدروس في الإيمان والعمل والتضحيات، فكانت حاضنة للفكر العربيّ النهضوي، ومرآة امتداد حضاريّ لقادة الأمّة وأبنائها في صياغة رؤية مشتركة للتجديد والحياة الفُضلى، وتعبيراً عن استعادة المبادرة المستندة إلى قيم النهضة والوحدة والاستقلال، وفتح آفاق التفاعل الإيجابيّ في الفضاء الإنساني، خدمة للقضايا العربية والإسلامية والإنسانية.

وأضاف أن هذه المضامين والأبعاد من شأنها أن تبعث الثقة والأمل في أوصال الأمّة، لتجديد عزائم أبنائها، وتجنيبهم اليأس والإحباط، لإطلاق العقول نحو التفاكر

والإبداع لرسم معالم المستقبل؛ داعياً المؤسسات الفكرية والثقافية والباحثين إلى الاستفادة من هذا الكنز التاريخي النهضوي المتمثل في مجلَّدات جريدة «القبلة»، والتقدّم – وليس العودة – نحو أدبيّات فكر النهضة الثورة العربية الكبرى التي سبقت عصرها؛ كفكر إنساني مسؤول، وضميراً واعياً لمصالح الأمّة.

من جانبه، أشار رئيس مجلس أمناء المركز الوطني لحقوق الإنسان، مدير مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، أ.د. محمد عدنان البخيت، في كلمة له، إلى ما تمثله الجريدة من أرشيف وطني نهضوي، وإلى الدور الهاشمي الذي رافق إصدارها لتكون منارة علم ومعرفة ومسيرة عطاء في زمن أحوج ما يكون للعلم والمعرفة، مشيداً بدور سمو الأمير الحسن في إطلاق المبادرات الخلاقة في هذا المجال.

ومن جهتها، قالت أستاذة التاريخ الحديث في جامعة آل البيت، أ.د. هند أبو الشعر، في كلمتها: إن الجريدة تمتاز بخطاب ذكي يحفظ تطور الفكر النهضوي، لافتةً إلى أن فكر الشريف الحسين بن علي الذي نشرته «القبلة» عبر أعدادها يستحق أن يظل منارة للعروبة وتلاحمها الوثيق مع الإسلام.

وأضافت د. أبو الشعر إننا أحوج ما نكون اليوم إلى استعادة فكر مرحلة الثورة العربية الكبرى، وقراءة مجريات الأحداث في العمق، وتحليل الواقع الذي دفع بالثورة إلى السطح. فجريدة «القِبلة» من أكثر مصادرنا التاريخية مصداقية، وسيساعدنا نشرها بكل أعدادها على إعادة كتابة تاريخ المرحلة كلها، والمنطقة العربية الرحبة في المشرق العربي وبلدان المهجر حيث كانت الجريدة تتواصل فيها مع مليون عربي مهاجر في مطلع القرن العشرين، وكتب فيها من أدباء المهجر والمشرق العربي جبران خليل جبران، والياس فرحات، وحليم دموس، وغيرهم .

وفي كلمة لناشر مجلدات «القبلة» الأستاذ محمد الشرقاوي، اعتبر أن الجريدة تتضمن تعبيراً شمولياً عن الوعي بأسباب النهضة وغاياتها وتطلعاتها، وتمثل أيضاً مشروعاً عروبياً مكتمل الأركان ترتسم معه ملامح التأثير الكبير للنهضة العربية في بلاد العرب والمسلمين، وتأكيد عمق الشعور بالخصوصية الثقافية العربية؛ واصفاً «القِبلة» بأنها تحتوي مادة غنية في رفد المعرفة التاريخية المتعلقة باستلهام معطيات النهضة ومرتكزاتها.

الاقتصاد والمال والاستثمار

مناقشة كتاب «قراءات في المسيرة الاقتصادية الوطنية»

لمعالي د. إبراهيم بدران، عضو المنتدى (المؤلِّف)

التعقيب: **الأستاذ حسام عايش**، خبير ومحلِّل اقتصادي

أدارت اللقاء: **المهندسة د. غيداء أبو رمان/** جامعة الإسراء

(٢٠١٥/٣/٢٣)

أكد د. محمد أبوحمّور، الأمين العام للمنتدى، أهمية البحث في الجوانب والتداعيات الاجتماعية والتأثيرات السياسية على الشأن الاقتصادي، مشيراً إلى أن كتاب «قراءات في المسيرة الاقتصادية الوطنية»، يشتمل على قراءات وتحليلات ووجهات نظر تنطوي على هذا البُعد المهم من التداخل المعرفي. وقال: إن هذا اللقاء يأتي في سياق خطة برامجية جديدة للمنتدى تتضمن محاور متنوعة من بينها محور الاقتصاد والريادة والإبداع.

وكانت المهندسة د. غيداء أبو رمان، الأستاذة في جامعة الإسراء، التي أدارت النقاش، قد وصفت كتاب د. إبراهيم بدران بأنه يمثل إسهاماً علمياً وإضافة فكرية بما يقدمه من قراءة للحالة الاقتصادية الأردنية على مدى أعوام عدة وعرضاً للتداخلات الاقتصادية العالمية، في وقت يحتاج فيه الوطن العربي إلى التكامل الاقتصادي وإسهامات المفكرين والخبراء والمبدعين في الوصول إلى هذا التكامل.

من جهته، أوضح مؤلف الكتاب د. إبراهيم بدران، مستشار رئيس جامعة فيلادلفيا للعلاقات الدولية والشؤون العلمية وعضو المنتدى، أن قراءة الحالة الاقتصادية الأردنية على مدى سنوات عدة، ومن مدخل الطبيعة الاجتماعية للنشاط الاقتصادي وتأثر الحالة الاقتصادية بالسياسة والإدارة والتكنولوجيا، عدا تأثرها بسرعة التغيير في العصر الحالي، تجعل من تتبع توجهات الاقتصاد والتعرف إلى السياسات والقرارات التي تؤثر فيه أمراً ضرورياً لتقييم الإنجاز.

وأضاف أن بلداً كالأردن كان يطمح منذ ربع قرن أو أكثر أن يحتذي النموذج السنغافوري أو السويسري ويتحوّل إلى دولة صناعية متقدمة، فإن تعرف أسباب وحيثيات الإخفاق في تحقيق هذا الهدف تحتل أهمية خاصة إذا أردنا بناء المستقبل بطريقة مختلفة، وفي إطار الانشغال بالبحث في قضية تقدم الأمم والدول، وما الذي يجعل دولة تتقدم على غيرها، وأمم ودول أخرى بعكس ذلك، أو تتراجع أحياناً.

وأشار د. إبراهيم بدران إلى أن هدفه من تأليف هذا الكتاب، الذي ضمنه أرقاماً ومقارنات حول المسيرة الاقتصادية في الأردن، هو محاولة الإجابة عن سؤال: هل تتحرك البوصلة الاقتصادية، ومن حيث طبيعتها الاجتماعية، في الاتجاه الصحيح؟ مركزاً في هذا السياق على أن الدروس الرئيسية التي ينبغي على الدول والمجتمعات النامية أن تعيها تتمثل في أن دور الدولة يجب أن يكون بارزاً وقيادياً ومصاناً دوماً، فتمارسه من خلال الرقابة الواعية، والتوجيه العلمي الحكيم، ووضع الضوابط، وإعطاء الضمانات. وأن الاقتصاد هو ظاهرة مجتمعية ولا يمكن إغفال دور المجتمع أو التهاون في مصالحه، أو جرّه إلى مواقع لا تخدم استقراره وأمنه المعاشي، وأن التوازن بين الإنتاج والاستهلاك والادخار والاستثمار، هو حجر الزاوية في النمو الاقتصادي، فضلاً عن أن انصراف الأفراد لبناء ثرواتهم بعيداً عن المشاريع الإنتاجية وأن يكونوا أحراراً في توجهاتهم، من شأنه أن يُضعف الاقتصاد الوطني ويهدد الثروات الفردية والمؤسسية، وعلى الدولة إقامة التوازن المطلوب. ودعا د. بدران إلى إنشاء مركز أبحاث متخصص يكون مرصداً اقتصادياً وعلمياً وطنياً قوياً، يقدم الأفكار الجديدة، والآراء المبدعة، للمحافظة على الإنجازات الوطنية والدفع باتجاه تطويرها.

وقدم الباحث والمحلل الاقتصادي الأستاذ حسام عايش تعقيباً على ما طرحه الكتاب، مشيراً إلى أن هذا الكتاب يؤرخ للفكر الاقتصادي الأردني على مدار أكثر من عقد من الزمان، ويغوص في أعماق الثقافة التي حكمت وما تزال منطلق وآلية التفكير الاقتصادي المتوارثة - وإن كانت هنالك اســتثناءات – والتي أدت وتؤدي

برغم كل ما تحقق حتى الآن إلى إبطاء وتيرة النمو الاقتصادي، وبالتالي الاجتماعي، وإلى انتهاج طريق ظاهره الإصلاح، وباطنه اكتساب ثقافات اقتصادية فرعية جميلة الشكل من الخارج بفعل التأثر بما سمّي موجات النيوليبرالية الاقتصادية التي استخدمت في الخصخصة ولإدخال مناهج تفكير هي في الحقيقة نتاج مجتمعات رأسمالية، فيما يتم استخدامها دون انتظار للتفاعل معها أو إدراك مضامينها ومعانيها في الاقتصاد كما في السياسة على قاعدة التقبُّل الاجتماعي لها، مما أوجد حالة من الفصام الاقتصادي الاجتماعي، وتحميل الناس مسؤولية الأعباء التي يتحملها الاقتصاد وحتى نتائج الأخطاء في القرارات الاقتصادية.

وقال الأستاذ حسام عايش إن كل انتعاش اقتصادي لا ينعكس مباشرةً على أغلبية الناس من خلال فرص العمل والتوسع في الإنتاجية وتحسيناً لمستوى المعيشة يظل مجرد انتعاش عابر.

منـاقشـة كتـاب

«الجهاز المصرفي: الدور المحوري والاستجابة للتحديات ٢٠٠٦-٢٠١٤»*

د. عدلي شحادة قندح، المدير العام لجمعية البنوك الأردنية، عضو المنتدى

التعقيب: **معالي د. جواد العناني**، عضو المنتدى

(٢٠١٥/٤/٢٢)

قال الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور: إن الكتاب يعكس فلسفة وتطور الجهاز المصرفي الأردني، ويسهم في إلقاء إضاءات على الطريق التي يمكن أن يسلكها الاقتصاد بعد الأزمات التي مرّ بها العالم.

وأضاف خلال هذا اللقاء الذي حضره نائب محافظ البنك المركزي الدكتور عادل شركس، أن دراسات ومقالات الكتاب تنوّر المجتمع وتنصح صاحب القرار وتقدم بدائل.

بدوره بيّن المؤلِّف د. قندح أن هذا الكتاب عبارة عن دراسات بحثية نشرت في العديد من المجلات المحلية والخارجية تخص الجهاز المصرفي، ومواضيعه تخص

السياسة النقدية، وأرباح البنوك، ودور البنوك في تمويل القطاع الخاص الأردني، وموزانة الدولة من خلال استثمارات البنوك في اذونات الخزينة، ومديونية الحكومة الأردنية.

وقال: إن الجهاز المصرفي يعد من أكثر القطاعات الاقتصادية متانة، وأن الأزمات التي تشهدها المنطقة لم تؤثر في الجهاز المصرفي الأردني، وأكبر دليل عدم حاجة اي بنك للاقتراض من البنك المركزي، الأمر الذي يعطي الجهاز الرقابي مزيداً من الأريحية في التعامل مع الجهاز المصرفي، وذلك بفضل حصافة ورشادة البنك المركزي.

وقال د. جواد العناني في تعقيبه على الكتاب: أنه الكتاب جاء متخصصاً، وقدم المؤلِّف المعلومات من الواقع واستخدم في الكتاب اللغات الثلاث: الكلمة المكتوبة والصورة الموضحة والإحصائيات الدالة، وإن الكاتب يوثق لمرحلة مهمة من تاريخ الأردن الاقتصادي، الأمر الذي نحتاجه عند بناء السياسات الاقتصادية.

يقع الكتاب في ٣٥٥ صفحة ويشتمل على مقالات تم نشرها سابقا، ويعطي لكل سنة سمة خاصة فيها، فيركز في ٢٠٠٧ على القطاع المصرفي والقطاع العقاري معاً للعبهما الدور الرئيسي في مشكلة الأزمة العالمية، وفي ٢٠٠٨ يتناول قطاعات مختلفة وآلية تداخلها مع الجهاز المصرفي لينتقل إلى أولويات الجهاز المصرفي في عام ٢٠٠٩ ومدى استجابته للتحديات الاقتصادية في ٢٠١٠ لينطلق بعدها لقياس أثر الربيع العربي على الأداء الاقتصادي. وفي عام ٢٠١٣ يتطرق الكتاب إلى إرباكات أسعار الفائدة.

برعاية ومشاركة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظّم
حفل إطلاق «الميثاق الاقتصادي العربي» الذي أصدره المنتدى

المتحدثون: سمو الأمير الحسن بن طلال؛ معالي د. محمد أبوحمّور؛ معالي د. جواد العناني، عضو المنتدى؛ معالي د. إبراهيم بدران، عضو المنتدى

(المركز الثقافي الملكي، ٢٠١٥/٨/٩)

دشن المنتدى «الميثاق الاقتصادي العربي» في حفل كبير برعاية رئيسه وراعيه سمو الأمير الحسن بن طلال الذي ألقى الكلمة الرئيسية، وبحضور العديد من الشخصيات الفكرية والاقتصادية والأكاديمية والسياسية، ورجال الأعمال، والدبلوماسيين العرب والأجانب، وممثلي مؤسسات اقتصادية ومالية وهيئات عربية ودولية، ومنظمات المجتمع المدني، وجامعات ومراكز بحوث ودراسات في الأردن وخارجه. ويذكر أن المنتدى أصدر الميثاق باللغتين العربية والإنكليزية، مصدراً بكلمة لسمو الأمير الحسن بن طلال.

كما عقد المنتدى ظهر يوم الاثنين ٢٠١٥/٨/١٠، مؤتمراً صحفياً لشرح محاور الميثاق، شارك فيه الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور، وعضوا اللجنة التي قامت بإعداد الميثاق د. جواد العناني، ود. إبراهيم بدران، والأمين العام السابق للمنتدى د. صادق الفقيه .

وقال سمو الأمير الحسن بن طلال في كلمته خلال حفل إطلاق الميثاق: «إن هذا الميثاق يعد وثيقة عملية تتضمن رسالتين أساسيتين؛ الأولى هي أن للعالم العربي خياراً بأن نكون اتكاليين وضعفاء للسنوات الخمس عشرة القادمة، بحيث تنمو الدولة الأمنية وتهدِّد مراتع البؤس الاقتصادي قيمنا وما ورثناه عن أجدادنا، أو أن نعترف بأن السنوات الخمس عشرة القادمة يمكن أن تكون غير مريحة إلى حد بعيد».

أما الرسالة الثانية للميثاق فهي «أن من الواجب علينا أن نجد في أنفسنا القدرة على تجاوز تاريخ من التقسيم والحكم الاستعماريين، والبدء في التصرف ككتلة اقتصادية واحدة».

وأضاف سموه أن التنمية المستدامة تبحث دوماً عن حلول حقيقية لقضية الأمن الأساسي، وليس بمفهومه التقليدي بتأمين الطاقة والسلاح، وإنما بتأهيل الكفاءات العربية وتطويرها وليس بتعبيد الطريق أمامها للهروب والهجرة، مشيراً

إلى أن الفرصة ما تزال متاحة لإعادة توجيه الطاقة الكامنة العربية نحو البناء وعدم هدرها وتركها للأهواء التطرفية.

وأشار إلى أن الدول العربية تعاني اليوم من نمو اقتصادي مكبوح نتيجة للأوضاع التي تجعل اقتصادات هذه الدول من ذوات الدخل المتوسط، فمصر والمغرب وتونس والأردن على سبيل المثال تقع ضمن ما يسمى «بمصيدة الدخل المتوسط»، إذ يتراوح الدخل القومي الإجمالي بالنسبة للفرد بين ٥ إلى ١٠ آلاف دولار.

وأضاف أن هذه المصيدة تجعل من الصعب على الدول العربية أن تتنافس مع الدول ذوات الدخل المنخفض من حيث العمالة الرخيصة، فيما لا تستطيع في الوقت نفسه التنافس مع الدول الصناعية المتقدمة من حيث التكنولوجيا والإبداع.

وقال: إن ما يجعل من الصعب الحديث عن التكامل الاقتصادي العربي «غياب التفاعل بين الكفاءات والقدرات العربية وبين الصناعة والانتاج".

ودعا سموه إلى بناء مؤسسات إنسانية كمؤسسة الزكاة بوجود أبوابها الثمانية، الأمر الذي يمكنها من تحقيق الكفاءة في العيش لملايين من أبناء الوطن العربي، موضحاً أن على الإنسان العربي أن يتفهم بأن الطاقات متاحة شريطة وجود مبادرات عالمية من هذا النوع.

وأشار إلى أن الدول المستوردة للبترول مزوّدة برأس المال البشري والفكري الذي يمكن أن يقود إلى تنمية اقتصادية أكبر وأكثر عدالة في الإقليم إذا قيّض لها الإدارة والتوزيع بشكل مناسب، خصوصاً مع وجود مبالغ ضخمة من رأس المال، مع إمكانية تحويل طموح المواطن العربي التنموية إلى واقع وحقيقة.

وقال د. أبوحمّور في كلمته: إن الميثاق الاقتصادي العربي تعبير عما تتطلع إليه الأمة بأسرها من فتح نوافذ الضوء والأمل من جديد نحو صلاح الحاضر، وامتلاك تقرير مستقبل أجيالها الحالية والقادمة، مستهديةً بالإيمان بأنها أمّة حملت إلى البشرية جمعاء رسالة من أسمى الرسالات؛ روحيةً وحضارةً وفكراً وعلماً، وكان لها إسهامها المؤثر في تقدم الحضارة الإنسانية، وفي فتح الآفاق الفكرية لتكون الحضارة سلاماً واستقراراً وإبداعاً وتنوعاً في المشاركة، لا صداماً وتفتيتاً للطاقات الإنسانية والفكرية.

وأضاف أن الميثاق الاقتصادي، الذي أطلق فكرته وجرى إعداده برعاية وتوجيه من سمو الأمير الحسن بن طلال، يأتي في إطار الرؤية الشاملة للنهوض العربي، وتمكين الشعوب العربية من أخذ زمام المبادرة في خياراتها التنموية، ووضع أجندتها بنفسها لبناء مستقبلها على أسس من الوعي بدورها ومكانتها في المحيط الإنساني والاقتصادي العالمي، وحقها في الانتقال إلى الاقتصاد الإنتاجي، الذي يمكنها من التشكُّل ككتلة اقتصادية واحدة، لها قواسمها المشتركة وجغرافيتها المتصلة، وتتشابه على الإجمال في معدلات النمو، كما تتقارب مواقعها في سلم التقدم.

وبيّن الأمين العام للمنتدى أن واقعية النظرة إلى الاقتصادات العربيّة التي صيغَت وفقها هذه الوثيقة، تمهيداً للرؤية الشاملة، من خلال المبادىء المرجعية لإمكانات التطبيق، اتجهت إلى جذر مشكلات التنمية، وفي نفس الوقت أخذت بالاعتبار التمكين للاقتصادات الوطنية ليتسنّى لهذه الاقتصادات أن تتكامل فيما بينها أولاً، ومن ثمَّ لتصبح كتلةً قويةً قادرةً على المنافسة مع الكتل الاقتصادية الدولية.

من جانبه، قال د. جواد العناني، عضو المنتدى وعضو لجنة الميثاق: إن السؤال المنهجي الأول الذي واجهنا في البداية هو: لماذا نقدم ميثاقاً اقتصادياً عربياً في هذا الوقت؟ أليس الأجدى بنا أن نتصدى لوضع حلول عملية قابلة للتطبيق في الوقت الحاضر؟ ولكن توجهات رئيس المنتدى سمو الأمير الحسن كانت واضحة، فنحن معشر المفكرين يجب أن نبقي جذوة الأمل متقدة مشتعلة حتى في أحلك الظروف وأكثرها ظلمة. وفي الظروف الصعبة التي تهز الوطن العربي أو أقطاره، وتفتح الأبواب مشرعة على احتمالات كبيرة ونظريات متعددة حول صيرورة الأمور واحتمالات التفتت والتشظي، إلا أن الإشكالية الاقتصادية تبقى سببًا فيما نشهد ورمزًا على أداء النظم العربية، وهدفًا لتحقيق حياة أفضل للشعوب العربية، ومن منا لم يلحظ أن سنوات النمو المرتفعة في الناتج القومي الإجمالي في مختلف الأقطار العربية ، والتي سبقت الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، قد تزامنت تلك الطفرة في النمو مع توزيع أسوأ للثروات والمداخيل، وارتفاعاً في نسب البطالة وبخاصة في

صفوف الشباب، وزيادة في نسبة الاقتصاد غير الرسمي، وتراجعاً في الأداء الإداري للحكومات ممثلاً بكبر حجم القطاع العام، وتراجع التنافسية والإنتاجية، وزيادة الهشاشة في البنى الإنتاجية ، وضعف الترابط والتبادل الاقتصادي العربي، وبخاصة في المجالين الاستثماري والتجاري.

وتابع د. العناني قائلاً: أما الفرضية المنهجية الثانية التي كان لا بد أن نتصدى لها في قراءة المشهد الاقتصادي العربي فقد كانت تتطلب أسلوباً جديداً في القراءة والتحليل وتشخيص المشكلات، بعد أن صدر كثير من الأبحاث عن الاقتصادات العربية، وعلاقاتها الاقتصادية البيئية، وأسباب ضعف التعاون والتكامل البيني، وقد بقيت أدبيات تلك الدراسات تطارد عقولنا لسنوات طويلة. وقد كنا نقول إن الخلافات السياسية تعطل التعاون الاقتصادي، وإن تشابه البنى الإنتاجية يقلل من فرص التبادل التجاري، وإن الدول العربية مقسومة إلى دول مصدرة للعمالة وأخرى مستوردة للعمالة وهلم جرا. وقد وصفت دول النفط بالخليج بالدول الغنية والباقون مقسمون بين دول متوسطة الدخل أو متدنية الدخل. ولعل المحاولة الأولى المتميزة التي جاءت لتصنع استراتيجية التنمية العربية، وعقد التنمية العربية، كانت في تلك الدراسات الرصينة التي أعدها زمرة من الخبراء العرب وانتهت بوثائق أقرتها أول قمة اقتصادية عربية، التي عقدت في عمّان عام ١٩٨٠، وكانت المناسبة التي أطلق فيها سمو الأمير الحسن مبادرة إنشاء منتدى الفكر العربي.

ودعا د. العناني في هذا الصدد إلى تطوير نظرتنا ودراساتنا للوطن العربي، موضحاً أن هنالك مشكلات مشتركة بين الأقطار العربية، وهي جميعها تعاني من عدم كفاءة إدارة الموارد البشرية والطبيعية والمالية، وتعاني من بطالة بين الشباب، وافتئات على حقوق المرأة، وتراجع في البيئة، وعجز مزمن في المياه، وهشاشة البنى الإنتاجية. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن معظمها يعاني من الربحية المفرطة، واعتماد غالبية الناس على القطاع العام في معاشهم. وقال: ألا تكفي هذه الأمور لأن تكون دافعاً من أجل تعزيز الاقتصاد العربي حتى يتصدى لمشكلاته الاقتصادية باقتدار.

ولفت إلى أن الأرقام واضحة ونحن أمام تحديات المياه بأجلى وأدق صورها. ويشك المرء إنْ - لا سمح الله - جُزيء المجزأ، وقُسم المقسم بين الأقطار أن

يستطيع كل قطر أو كيان عربي مواجهة التحديات المستقبلية في تأمين عيش كريم وفرص عمل مجدية، وتجسير للفجوات بين الحاكم والمحكوم، والحفاظ على الكيانات من أن تنفجر من الداخل. ولذلك أصبح التعاون ضرورة قصوى.

واختتم كلمته بالقول: من هنا نرى أن ظروف الوطن العربي لم تعد كما كانت، بل على المسؤولين وأولياء الأمور أن يدركوا أن التعاون مع الجيران، والتعاضد لحل المشكلات هو الدافع الأنجع.

وقدم د. إبراهيم بدران، عضو المنتدى وعضو لجنة الميثاق عرضاً شاملاً لمحاور الميثاق الاقتصادي العربي، أوضح فيه أن فلسفة هذا الميثاق تقوم على ركائز أساسية أربع هي: أن نهوض الدولة الوطنية وبناء اقتصادها هو الأساس لأي تعاون عربي، أن التشارك والتشابه بين الأقطار العربية في عدد من المفردات سيكون عامل دعم لزيادة الكتلة الحرجة في عدد من القطاعات، وأن تصنيع الاقتصاد هو البوابة الرئيسية للنهوض ولبناء اقتصاد عصري، وأخيراً أن تشارك الفرقاء (القطاعات) جميعاً، وهي القطاع الرسمي والقطاع الخاص والقطاع الأهلي والأكاديمي بالتكافؤ، هو الضمانة الوحيدة للنجاح.

وأشار إلى أن الميثاق الاقتصادي يدعو إلى ضرورة وضع استراتيجية نهضة وطنية اقتصادية اجتماعية إنسانية لكل دولة عربية بذاتها، تقوم على إمكاناتها الذاتية بالدرجة الاولى، وتهدف إلى تحويل المجتمع بقطاعاته المختلفة إلى مجتمع صناعي، يقوم على العلم والتكنولوجيا والمعرفة، وتكون المشاريع الإنتاجية الكبيرة والمتوسطة الصغيرة هي العمود الفقري للتصنيع، وتتضمن الاستراتيجية المحاور الرئيسية في التغيير المجتمعي.

وأوضح د. بدران في هذا السياق أهمية أن تعتمد الدولة الوطنية على رأسمالها البشري بالدرجة الاولى، مما يستدعي إعطاء التعليم وتحديثه وتطويره أهمية قصوى وأولوية في الانفاق، ودفع التعليم والتدريب والتأهيل للترابط مع الإنتاج، والانفتاح على العلم والفكر والفلسفة والفنون، وتأهيل الطلبة للمهارات الحياتية والتخصصية، وتعزيز قدرتهم على حل المشكلات وإنشاء المشاريع الريادية.

وأضاف أن بنود الميثاق الاقتصادي العربي تؤكد أهمية أن تولي الدولة الوطنية موضوع تأهيل القوى العاملة (من ذكور واناث) كامل الاهتمام، لأن الإنتاج والاستثمار والتوسع في المشاريع يقوم على قوى عاملة مؤهلة بكل المهارات العصرية اللازمة، وأن تشارك الشركات الكبرى والمتوسطة والصغيرة والمؤسسات الأكاديمية في تنظيم فرص التأهيل للقوى العاملة.

وعلى الدولة أن تعمل على استغلال الفرصة السكانية بوجود قطاع كبير للشباب لتأهيلهم للعمل المنتج بعيداً عن الوظائف الحكومية المحدودة أو تصدير القوى العاملة كبديل للنهوض الاقتصادي الشامل. وكذلك، للوصول بالمنتجات إلى القدرة على التنافس في إطار العولمة، تعمل الدولة على توسيع وتعميق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي باعتبار ذلك مصدر القيمة المضافة العالية في الاقتصادات، وربط البحوث الأكاديمية باحتياجات القطاعات المختلفة بعيداً عن التوجهات النظرية والترقيات الأكاديمية.

ويشير الميثاق الاقتصادي إلى أن الطاقة والمياه والبيئة والتكنولوجيا تشكل في مجموعها مربع البقاء. ولأن أكثر من ٨٥٪ من الأراضي هي جافة وحارة، فإن الدولة بإمكاناتها الاقتصادية والبشرية عليها أن تعمل على حل مشكلة المياه من خلال صناعات التحلية بالطاقة الشمسية والتدوير والإفادة من الطاقة المتجددة في كل شكل من أشكالها، وإنشاء الصناعات الخاصة بها والمشاريع البيئية الكبرى التي من شأنها تخفيف الآثار السلبية للبيئة، بما في ذلك المسطحات المائية الاصطناعية. وعدم التسرع في مشاريع الطاقة النووية. وكذلك على الدولة الوطنية أن تعمل على إنشاء مراكز تكنولوجية خاصة بالطاقة والبيئة والمياه منفردة أو بالتشارك مع دولة (أو اكثر) عربية مجاورة.

ويتحدث الميثاق الاقتصادي عن أن قطاع النقل يستهلك أكثر من (٤٠٪) من الطاقة، وهو نقل فردي في معظم الاحيان يتسبب في تلويث البيئة، وفي الكلفة الاقتصادية العالية، لذا فإن الدولة الوطنية ينبغي أن تقوم بإنشاء عواصم اقتصادية في المحافظات، وتصنيع النقل من خلال التوسع في شبكات سكك الحديد والقطارات الكهربائية ومنظومات النقل العام، الأمر الذي سيترك أثراً إيجابياً على الحركة الاقتصادية الوطنية بما في ذلك توزيع ونشر مواقع المشاريع

وتعزيز السياحة الداخلية من جهة، وأثراً مماثلاً على إمكانات التعاون وتبادل السلع والسياحة مع الأقطار العربية المجاورة من جهة أخرى. وسوف يتأتى عن تصنيع النقل فرص عمل ضخمة تتولد عن مشاريع الصناعات التي يقتضيها النقل.

ويركز الميثاق على أن تطوير البنية التحتية هو حجر الزاوية في النهوض الاقتصادي، حيث تعمل البنية التحتية كعامل جذب للمستثمرين، وتمثل مدخلاً قوياً للتعاون مع الدول العربية المجاورة. ومن شأنها المساعدة على توزع المجتمع وخاصة في الأرياف والبوادي والأطراف، مما سيخفف الضغط على المدن ويساعد على تسهيل التجارة العربية البيئية.

وقال د. إبراهيم بدران: إن الميثاق يؤكد أن التعليم والأمن والغذاء والصحة والدواء هي من الحقوق الإنسانية الأساسية للمواطن، التي ينبغي توفيرها وزيادة الإنفاق عليها لتتعدى ١٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي لكل من التعليم والصحة بحلول عام ٢٠٣٠، بحيث تعمل الدولة على تصنيع الأساسيات منها، إضافة إلى العناية الصحية بالأرياف وتخفيض العجز الدوائي من (٥٠) دولار للفرد ليصل إلى (٢٠) دولار للفرد عام ٢٠٣٠.

كما يؤكد الميثاق الاقتصادي العربي أهمية التعاون العربي الثنائي أو الجماعي على نجاح الخطط الوطنية للنهوض، إذ يصعب على الدول المتخلفة أو المتعثرة أو ذات الاقتصادات الهشة أن تجتمع في تكتل اقتصادي قوي ودائم. وأن فلسفة التعاون العربي – بحسب الميثاق تقوم على مرتكزين اساسيين هما: أن المنطقة العربية منطقة حضارية واحدة تتداخل فيها مختلف العوامل والقوى والمؤثرات، وعلى تعظيم الجوامع المشتركة للتعاون التدريجي يبدأ بالثنائية والجوارية ليمتد إلى المنطقة بكاملها انطلاقاً من مبدأ الشراكات وليس المساعدات.

وينادي الميثاق بضرورة أن تعمل الدول العربية على الخروج من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد الإنتاجي من خلال وسائل عديدة، مثل الأطلس العربي للمشروعات المشتركة، والصندوق العربي للزكاة واستثمار ثروات الأوقاف، وتشجيع الرياديين والتعاونيات والشركات الخاصة والمشتركة.

ونظراً لأهمية التعاون الدائم والمضطرد مع دول الجوار، فإنه من الأهمية بمكان أن تعمل الأقطار العربية على تعزيز العلاقات مع دول الجوار الصديقة والمجموعات الدولية، وإعطاء اهتمام خاص لإفريقيا جنوب الصحراء.

كما أن الأقطار العربية تدرك أنها وعلى المدى البعيد تسعى للتحول إلى كتلة اقتصادية متماسكة، ربما بحلول عام ٢٠٤٠، وسيكون التكتل العربي دعماً للقوة الاقتصادية للدولة الوطنية وللدول العربية مجتمعةً من خلال التشارك في المشاريع والاستثمارات والأسواق ومراكز الأبحاث والتكنولوجيا وتعزيز الرأسمال البشري في الاتجاهات المختلفة.

واختتم د. بدران عرض مضامين الميثاق بالقول: إن الأقطار العربية على يقين راسخ بأن التحول إلى الاقتصاد الصناعي الاجتماعي هو حجر الزاوية لاستقرار الدولة الوطنية منفردة والدول العربية مجتمعة وتقدمها لتكون جزءاً فاعلاً في الحضارة الإنسانية، لا مُستهلِكة لمنتجاتها. ولا يتحقق كل ذلك إلا بالمشاركة المجتمعية وبالتوافق والتكافؤ بين مختلف الشركاء والقوى، حيث يستحيل على الحكومات أو أية قوى سياسية منفردة الاضطلاع بمهام النهضة والتحديث. ويترتب على السياسيين والمفكرين والعلماء والمثقفين ومنظمات المجتمع المدني والإعلام دور تاريخي في تعزيز مفاهيم هذا الميثاق، والعمل على تنفيذه بالصورة الافضل حتى يكون للمنطقة مستقبل اكثر ازدهاراً وأعلى شأناً.

محاضرة «أدوات الاستثمار في المؤسسات المالية الإسلامية ... الواقع والتطلعات»*

المتحدثان: **سعادة السيد موسى شحادة**، الرئيس التنفيذي/المدير العام للبنك الإسلامي الأردني وعضو المنتدى؛ **سعادة أ.د. أحمد العيادي**، العضو التنفيذي لهيئة الرقابة الشرعية/ البنك العربي الإسلامي الدولي

(٢٠١٦/١٠/١٨)

عرض الأستاذ شحادة لتاريخ نشأة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في الأردن منذ تأسيس البنك الإسلامي الأردني في العام ١٩٧٨ بقانون أصدرته الحكومة الأردنية، ثم انتشار المصارف الإسلامية في أنحاء العالم خلال عقد التسعينات، مبيناً أن هذه المصارف والمؤسسات تنتشر حالياً في أكثر من ٦٠ بلداً، أي ما يقارب ثلث دول العالم، وأن ٧٠٪ من حجم المصارف الإسلامية توجد في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، وتخدم المصارف الإسلامية على المستوى

العالمي (٣٨) مليون عميل، إلا أن ٨٠٪ من قاعدة العملاء المحتملة ما تزال غير مستفيدة من خدمات هذه المصارف.

وتناول البيئة القانونية لعمل المصرفية الإسلامية في عدد من الدول العربية وتركيا وماليزيا، ومنظومة الضوابط الشرعية والتشريعية التي تحكم ممارسات المصارف الإسلامية.

وتطرق إلى مجموعة من التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية، مثل توجه بعض البنوك الدولية إلى ادخال أدوات مسيئة للعمل المصرفي الإسلامي كالتوريق أو استبدال المال بصكوك وسندات وما إلى ذلك، ودخول عناصر بشرية غير متمكنة في أعمال الصيرفة الإسلامية، داعياً إلى التعاون والقيام بمشروعات مشتركة بين البنوك الإسلامية لتحقيق عناصر الأمن والسيولة، وتوزيع مخاطر الاستثمار، وتنسيق البحوث، وتنمية الموارد البشرية، والتعاون الإعلامي، والعمل على تعميق سوق رأس المال الإسلامي لإيجاد أدوات تمويل طويلة المدى.

وشدد الأستاذ الدكتور أحمد العيادي على أهمية استحضار المفهوم الإسلامي للربا المصرفي، والفرق بين الربا والمشاركة في الربح والخسارة، وكذلك بيان ربا المقامرات والمراهنات وضوابطة، ما يبرر الجانب العلمي والعملي لمدنية العقود الاستثمارية وعالمية الاقتصاد الإسلامي الذي لم يأتِ بأي عقد إسلامي، بل وضع الضوابط المناسبة لتلك العقود. ودعا الدكتور العيادي في هذا الصدد إلى تأسيس صندوق الإحسان، الذي من شأنه حل مشكلة مخاطر الضمان وإعطاء دور أكبر في تمويل المشروعات الصغيرة من خلال الصناديق والودائع الاستثمارية، وتطوير عقود الخدمات وتسعيرها، ضمن أطر تفعيل دور المصارف الإسلامية، ودعم قطاعات الصناعة والزراعة الوطنية، وكذلك تفعيل دور التأمين التكافلي في ضمان الودائع، وإدارة المخاطر، وتطوير المنتجات المالية الإسلامية، وتحقيق المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية.

محاضرة «إشكالية الاستثمارات العربية البينية والاستثمارات العربية الموظفة في الخارج»*

المتحدث: أ.د. حميد الجُميلي، عضو المنتدى

(٢٠١٦/١٢/٢٠)

بيّن أ.د. حميد الجُميلي، أستاذ الاقتصاد في جامعة الزرقاء وعضو المنتدى، أن التدفقات الرأسمالية العالمية شهدت تطوراً إيجابياً بعد تراجع آثار الأزمة الاقتصادية العالمية الحادة، وتراجع حالة الانكماش في الاقتصاد العالمي وخاصة في الدول المتقدمة التي بدأت تشهد نمواً اقتصادياً متواصلاً منذ عام ٢٠١٢. وفي ضوء التوقعات الإيجابية بشأن الأزمة العالمية من المتوقع زيادة التدفقات الاستثمارية الأجنبية العالمية المباشرة خلال الفترة ٢٠١٦–٢٠٢٠ بنسبة (١٠٪)، إلا أن هذا التوقع مشروط بالعوامل الداعمة لنمو الاقتصادات المتطورة والاقتصادات في مرحلة التحول، ومشروط كذلك بتراجع التوترات السياسية العالمية.

وأوضح أنه في ضوء ذلك، فإن توقعات تحسن البيئة الاستثمارية العالمية أدت إلى احتدام التنافس الدولي على الاستثمارات الأجنبية المباشرة بما فيها التنافس بين الدول العربية على جذب هذه الاستثمارات. لكنه حذر من أن استمرار السياسات العربية الاقتصادية في الابتعاد عن الرشادة سوف يضائل من جاذبية المنطقة العربية للاستثمارات الأجنبية المباشرة والبينية من ناحية، ومن ناحية أخرى سوف تزداد هجرة الأموال العربية إلى الخارج على حساب الاستثمارات العربية البينية، بل إن المنطقة العربية ستصبح أكثر طرداً للاستثمارات الأجنبية والعربية على حد سواء.

وقال: إن فقدان الاقتصادات العربية قدرتها على تحسين بيئتها الاستثمارية بالشكل الذي يؤدي إلى استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة واستقطاب الاستثمارات العربية البينية ووقف هجرة الأموال العربية إلى الخارج، يفسر أسباب ضآلة نصيب الدول العربية في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم والذي لا يتجاوز (٣,٥٪) من الإجمالي العالمي خلال الفترة ما بين ٢٠٠٠–٢٠١٤ ونحو (٩,٥٪) من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الدول النامية خلال نفس الفترة.

كما أن تدهور مناخ الاستثمار في الدول العربية يفسر من ناحية أخرى أسباب هجرة الأموال العربية إلى الخارج والتي تقدر بحوالي (٥) ترليون دولار، وتدني الاستثمارات العربية البينية المتراكمة والمنفذة إلى (٣٧٠) مليار دولار خلال الفترة (٢٠٠٣–٢٠١٥)؛ مشيراً إلى أن التدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية هبطت من (٤٧,٥) مليار دولار في عام ٢٠١٣ إلى (٤٤) مليار دولار عام ٢٠١٤، أي بنسبة هبوط (٨٪).

وأشار إلى أن الأموال العربية المغتربة الوافدة عربياً لا تستثمر في القطاعات الإنتاجية، وإنما تودع في مصارف أجنبية تعمل في الوطن العربي، وهذه الإيداعات المصرفية تعود وتستثمر في النظام المالي العالمي دون أن تستفيد منها الاقتصادات العربية؛ محذراً من قصور الفكر الاستثماري العربي البيني الذي يتمثل في العزوف عن الاستثمار في القطاعات الإنتاجية، وتفضيل الاستثمار في الأصول السائلة وفي القطاعات سريعة العائد قليلة المخاطرة كالاستثمار في الخدمات المالية والمصرفية.

وكان الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور قدم للقاء بكلمة جاء فيها أن قضية الاستثمارات العربية البينية مرتبطة بالاقتصادات الوطنية وكفاءة البيئات الاستثمارية فيها؛ داعياً إلى العمل على معالجة أسباب الضعف في العمل العربي المشترك والقصور التنموي بتفعيل القطاعات الإنتاجية وتكاملها.

وقال د. أبوحمّور: إن الفجوة المتزايدة بين حجم الاستثمارات البينية والاستثمارات الأجنبية في الدول العربية والأموال العربية المستثمرة في الخارج، تحتم عملاً مؤسسياً عربياً مشتركاً وفاعلاً يسبقه إصلاح لمجالس العمل الاقتصادي العربي المشترك، وتطوير استراتيجيات واضحة في هذا الصدد، وخاصة في مجال التشريعات والأجهزة المالية والمصرفية والجمارك وحركة العمالة، والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات بغرض وضع إطار لتأسيس التبادل الاستثماري العربي، ومنح الاستثمار العربي الأفضلية، فما زالت الاستثمارات العربية البينية دون مستوى الطموحات.

وأضاف د. أبوحمّور أن مصطلح التكامل الاقتصادي العربي ما يزال يراوح مكانه دون تطبيق حقيقي له، وأن هناك حاجة ضرورية لتوفير معلومات محدّثة للمستثمرين العرب، وإصدار التقارير الاقتصادية التنموية، وتبني مؤشرات عربية عن الشفافية والنزاهة، وبيئة الاستثمار والتنافسية، وتأسيس قاعدة بيانات وأطلس عربي للمشروعات المشتركة، مع تطبيق قرار مؤتمر القمة الإسلامية بإنشاء صندوق عربي للزكاة على طريق تحقيق صندوق عالمي للزكاة، والتشجيع على إنشاء صناديق للحج، والإفادة من الثروات الهائلة غير المستثمرة لمؤسسات الأوقاف، وبالتوازي مع ذلك العمل على التحول من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد الإنتاجي، وتشجيع الريادية والشركات والاستثمار الخاص والتعاونيات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

كما أشار د. أبوحمّور إلى دور الصناديق الاستثمارية العربية، والتهيئة المناسبة للبيئة الاستثمارية بالإصلاح الضريبي والتشريعي واستقرار التشريعات، مما يجعلها بيئة جاذبة وليس طاردة.

الطـاقة والنفط

إشهار ومناقشة كتاب «النفط والهيمنة (القوة والتحكّم)»

للأستاذ كمال القيسي، عضو المنتدى (المؤلِّف)

أدار اللقاء وعقب على الكتاب: **معالي الأستاذ عصام الجلبي**، عضو المنتدى

(٢٠١٥/٦/١٦)

دعا الخبير الاقتصادي والمستشار في شؤون الطاقة والنفط الأستاذ كمال القيسي، عضو المنتدى من العراق، الدول العربية إلى اعتماد سياسات وإجراءات حاسمة لفرض الأمن والاستقرار وحكم القانون، والعمل على تخفيض النفقات العسكرية لصالح استخدامات أكثر نفعاً لمواطنيها، وتطوير سبل التعاون النفطي والاقتصادي بين هذه الدول، من خلال تطبيق سياسة الاعتماد الاقتصادي المتبادَل. وقال: إن هذا الخيار هو خيار استراتيجي مُتاح أمام دولنا العربية، وأن القضية الأساسية المطروحة أمام نخبنا العربية، أن تعمل بصدق على استنهاض العقل العام والخاص للأمة لتخطي خلافاتها الأيديولوجية والدينية والطائفية والعرقية وفصل الدين عن السياسة.

وأضاف: إن علينا أن نضع خلافاتنا جانباً، وأن نتعلم من أخطائنا ونتكيف لتطور الزمن باعتماد سياسات عقلانية تستند إلى الحقائق والوقائع والعلم والإبداع، بهدف إطلاق القوى الذاتية لمجتمعاتنا باتجاه البناء وتطوير الحياة، مشيراً إلى أن النفط يمكن أن يكون عوناً لنا في تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية بكلف اقتصادية وإنسانية متدرجة معقولة، ويمكن في الوقت نفسه أن يكون سبباً في إغراقنا في بحور

من الفوضى والكوارث. وإن بإمكان العرب النجاح في تشكيل محور جيوسياسي متسق ومتوازن وقادر على الفعل والتعاون مع تجمعات إقليمية ودولية حول قضايا الأمن والطاقة والمياه والتجارة والتنمية.

وأوضح الأستاذ القيسي أن عالم اليوم يشهد تصاعداً في تأثير التدخلات الجيوسياسية والعوامل الأخرى التابعة المعقدة على إنتاج وتسويق النفط عالمياً، بسبب من مركزية النفط في النشاط الاقتصادي المعاصر، وكونه الوقود الأساسي لماكنة العمليات العسكرية حول العالم، ولسياسات الدول الصناعية الكبرى العاملة على تأمين الطاقة والسيطرة على أسعار هذه الطاقة للحفاظ على هيمنتها الاقتصادية والمالية ونموها المستدام. وأن التدخلات والقيود الجيوسياسية المفروضة على دول منطقة الشرق الأوسط وسعي الدول الكبرى للحفاظ على مصالحها، قد يؤدي إلى إبقاء المنطقة العربية في حالة مستدامة من الضعف والتبعية لقرن آخر من الزمان، مشيراً إلى أن أهمية منطقة الشرق الأوسط نابعة من عظم احتياطاتها النفطية، وأهمية محيطها الجيوستراتيجي، نظراً لكونها حلقة أساسية مهمة في تشكيل الجسر الاستراتيجي الذي يُراد من وراء إقامته تعطيل أية محاولة لتكوين قوة أوروبية- آسيوية موحدة.

كما أوضح أن سياسات وقرارات الدول المنتجة والمستهلكة للنفط من أبرز العوامل التي تحدد اتجاهات الطاقة العالمية في المستقبل المنظور، فضلاً عن أن التطورات الجيوسياسية في الشرق الأوسط وشمالي افريقيا سيكون لها هي الأخرى تأثير كبير على المسارات المستقبلية للطاقة العالمية.

من جهته، قال وزير النفط العراقي الأسبق وعضو المنتدى المهندس عصام الجلبي، الذي أدار النقاش حول الكتاب وعقب عليه: إن النفط والغاز سيبقيان يشكلان أكثر من ٥٠٪ من سلة الطاقة، وما دامت بدائل الطاقة بعيدة المنال اقتصادياً، فإن الوطن العربي بما يملكه من احتياطات نفط تزيد على ٥٠٪ من احتياطي العالم و٣٠٪ من احتياطي الغاز، سيظل يعاني المزيد من التشرذم والانقسام وهيمنة الأجنبي.

وعرض الجلبي للتطور التاريخي المتعلق بجوانب الهيمنة الاستعمارية والعلاقات النفطية منذ أوائل القرن العشرين، وما يجري حالياً من حروب وصراعات لإعادة رسم الخرائط السياسية والجغرافية، وتثبيت وقائع جديدة بديلة عن اتفاقات سايكس- بيكو، وسان ريمو، وغيرها في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن النفط لعب دوراً أساسياً في رسم خريطة الشرق الأوسط قبل وخلال وبعد الحرب العالمية الأولى، وتحديداً فيما يتعلق ببلاد ما بين النهرين (العراق). وفي هذا السياق لم يكن النفط بعيداً عن خطط وأهداف الحصار على العراق عام ١٩٩٠ وحتى شن الحرب عليه في آذار ٢٠٠٣، بادعاء علاقته مع الإرهاب وامتلاك أسلحة دمار شامل، وبعد أن ثبت بشكل قاطع عدم صحة ذلك لم يبق من أسباب الغزو إلا الاعتبارات السياسية من احتلال وتقسيم تحت مسميات مختلفة، والسيطرة على النفط وسحبه من سيطرة القطاع العام وإفساح المجال لعودة الشركات الأجنبية، وذلك كأهداف غير معلنة بدأت تتكشف سنة بعد أخرى.

وقدم الجلبي شواهد متعددة على طريقة تنفيذ تلك الأهداف التي يساعد على تنفيذها اضطراب الأوضاع الأمنية والإدارية والاقتصادية، والخلل الذي وقع منذ الأيام الأولى للاحتلال حيث اعتمد أسلوب المحاصصة الطائفية، مشيراً إلى أن النفط والتنافس على إدارة شؤونه بسبب ارتفاع حجم إيراداته نتيجة ارتفاع أسعار النفط العالمية، وليس بفضل زيادة الإنتاج ومشتقاته، كان عاملاً أساسياً من عوامل الصراع السياسي في العراق وتهديد وحدة البلاد. كما أن الصحافة الغربية كشفت عن أن عقوداً أبرمت في أعقاب غزو العراق لمدة عشرين عاماً، وتعد الأكبر من نوعها في تاريخ صناعة النفط، وتغطي نصف احتياطيات العراق النفطية (٦٠ مليار برميل)، اشترتها بعض الشركات الغربية والآسيوية، مما أصبح معه واقع الحال في إنتاج النفط العراقي وصناعته يؤكد فعلياً أن ٩٨٪ من هذا الإنتاج بيد شركات نفط أجنبية، في الوقت الذي اضمحل فيه الدور الوطني في هذا المجال.

ووصف وزير النفط العراقي الأسبق كتاب «النفط والهيمنة- القوة والتحكم»، الذي ضم مقالات وتحليلات في شؤون الطاقة عالمياً والنفط العراقي بشكل خاص، أنه يعالج مواضيع متعددة من زوايا سياسية واقتصادية، ويكشف حقيقة الرغبة الدولية والإقليمية انتقالاً إلى الصراع الداخلي من أجل الهيمنة والسيطرة على ثروات هذا البلد.

يذكر أن الكتاب من منشورات دار آمنة للنشر والتوزيع بعمّان هذا العام، ويتضمن فصولاً تحمل عناوين: النفط في المحيط الجيوستراتيجي، والنفط جائزة الاحتلال، والتحكم في الاقتصاد الدولي، والقوة والسيطرة، والعراق بين الهيمنة والتسلط. ويقع الكتاب في ٣٨٧ صفحة من القطع الكبير.

التنمية والإدارة

مناقشة كتاب «نحو رؤية تنموية عربية: الإطار الفكري والتحليلي»

للأستاذ الدكتور باسل البستاني، عضو المنتدى (المؤلِّف)

التعقيب: **الأستاذ خالد الوزني**، عضو المنتدى

أدار اللقاء: **دولة الأستاذ الدكتور عدنان بدران**، عضو المنتدى

(٢٠١٥/٣/٣)

قال أ.د. عدنان بدران، المستشار الأعلى لجامعة البترا ومجلس أمنائها: إن أكبر مشكلات التنمية في العالم العربي تتمثَّل في التناقضات القُطرية والخلافات العربية، مما أصبح معه القرار الاقتصادي يخضع للسياسة، على عكس ما يحدث في دول العالم الأخرى الطامحة إلى تنمية حقيقية من تطويع السياسة للاقتصاد. وأوضح أن الاقتصادات القُطرية بعثرت مقدرات الأمّة ومقوماتها، وسرَّعَت في زيادة العزلة بين الأقطار العربية.

وأشار إلى أن الآمال التي كانت معلقة على وحدة اقتصادية عربية يتكامل فيها كل قطر مع الآخر، باتت تواجه صعوبات جمة في تحقيقها واقعياً، لأن التنمية القطرية لا يمكن أن تكتمل إلا بتنمية شاملة، وهناك متطلبات للنهوض الاقتصادي الذي يقوم على الحريات في الإبداع والابتكار والاختراعات، وعدم الإقصاء والتهميش والتطرف، وإزالة الاستبداد والهيمنة، وترسيخ مفاهيم الاقتصاد المعرفي المستندة إلى استثمار الإنسان والعقل والخامات معاً. فضلاً عن عدالة توزيع الدخل وتكافؤ الفرص.

وفي عرضه لمحتوى كتابه، قال أ.د. باسل البستاني، الأكاديمي وعضو المنتدى ومستشار التنمية البشرية في البنك الدولي سابقاً، حول الاختلالات في الواقع العربي، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وأمنياً وثقافياً، إنها جميعها تحتم المواجهة

الجدية والمباشرة، مشيراً إلى أن الرؤية التي يقدمها من واقع خبراته وتجاربه، عربياً ودولياً، تهدف إلى التأسيس لبناء القاعدة الرصينة لهذه المواجهة، وتشكّل العروبة هُويّة هذه الرؤية، والوحدة وجهتها، والتنمية حاضنتها، وفي هذه العلاقة العضوية يكمن جوهر الخصوصية العربية. فتجاوز الاختلالات يحتم التنمية الوحدوية.

وأضاف أن من أخطر النتائج التي أفرزتها حالة التناقض عربياً بين الأمّة والشعب هي «النفسيّة الثنائية» التي تولَّدت لدى الفرد العربي، باعثةً فيه بالتالي حالة من دوام القلق وعدم الاستقرار، وحالة الانشطار النفسي هذه تتمثل في حقيقة أن الفرد العربي أضحى متأرجحاً بين قطرية حياته اليومية، وقومية انتمائه وتطلعاته. وهذه الحالة المركبة والمستعصية لا يلغيها إلا توافق الجوهر مع وجوده. وأن «خصوصية الرؤية» تبقى قائمة ما دام الانفصام قائماً في الكيان القومي، وحين حصوله تنتفي الحاجة إلى تميزها، حيث تصبح الأمة العربية باندماجه واحدة شكلاً ومضموناً كغيرها من الأمم، مما يحيّد خصوصية الرؤية ويؤدي إلى إمكانية تعميم تطبيقها على هذا الصعيد لدول أخرى متقدمة ونامية، فمرحليّة المضمون لا تلغي حيوية استمرار وجودها.

وبيَّن أن الهيكل العام للرؤية يقوم على ثلاثة حقول متوازية، وهي: الثوابت التي تشمل الموقع الجغرافي، والعوامل الطبيعية، والسكان والموارد والهيكل الاقتصادي، ثم المرتكزات التحليلية أو الثنائيات، وتشمل المرتكزات الدافعة من بناء القدرات واستخدامها، والمانعة أي النمو والعدالة التوزيعية، والرافعة وتعني المشاركة والديمقراطية، والجامعة وهي التنمية البشرية والاستدامة. أما المتغيرات فتشمل السياسات الكلية، والأسواق، والمؤسسات، والمجتمع المدني، والقوانين والتشريعات، والقطاع الخاص، ورأس المال الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، وثقافة التنمية، والإعلام.

من جهته، ركَّز الأستاذ خالد الوزني، رئيس هيئة المديرين لشركة إسناد للاستثمارات وعضو المنتدى، في مناقشته لمضمون كتاب «نحو رؤية تنموية عربية»، على الحقوق الإنسانية في التنمية، مثل حق المعرفة، وحق العمل، وحق المساواة

أو التشاركية، وحق الرأي. وقال: لنسأل أنفسنا أين موقع هذه الحقوق في الواقع العربي في متوسط الأشياء، وأين المشاركة والديمقراطية؟ وأضاف إننا في الأردن نأتي على رأس القائمة في السعي لإحقاق هذه الحقوق، لكن في بقية العالم العربي ما تزال الأمور على غير هذا الحال، ويخشى أن التنمية العربية أصبحت في حكم المعجزات، مع الشعور بأنه لا يوجد رغبة عربية حقيقية للتعاون والعمل المشترك، فهناك خروقات مثل استيراد عمالة آسيوية في بعض الأقطار حتى تظل أعداد العمالة العربية فيها محدودة ومقننة، فيما تسطحت الطبقات الوسطى في العالم العربي أكثر من اللازم، وعلى سبيل المثال فإن النسبة الأكبر من الطبقى الوسطى في الأردن باتت هي الأقرب إلى خط الفقر. ويخشى في ظل الفُرقة على الصعيد العربي أن نتحدث في المستقبل عن اقتصادات ودول بضعف العدد الحالي للأقطار العربية.

وأوضح د. خالد الوزني أنه لا تنمية حقيقية دون استثمار الطاقات البشرية. وقال هنا: لو أن الإنسان كان عبئاً على التنمية، لأصبحت الصين أول دولة مصدِّرة للبشر في العالم وبالملايين، لكنها عندما استثمرت طاقاتها البشرية بالشكل الصحيح غزت دول العالم بمنتجاتها. وبين أن وجود نمو اقتصادي كبير بحجمه رقمياً لا يعني نوعية تنموية، ولا توجد تنمية من دون قاعدة حقيقية وبشرية لإنماء الثروة، ويجب عدم الانسياق وراء النمو دون اعتناء بالتنمية.

وفي إشارته إلى مضمون دراسة د. باسل البستاني ورؤيته لتحقيق التنمية العربية، قال د. الوزني إن الإبداع في الكتاب يتجلّى في التركيز على شيء واحد هو الإنسان في التنمية، ذلك أن من لا يعتقد بأن الإنسان هو محور العملية التنموية سيكون مخطئاً تماماً.

وكان الأستاذ محمد نور الشريدة، المدير التنفيذي في المنتدى، قد أشار في كلمة قدم بها اللقاء إلى أن كتاب د. باسل البستاني يعد إسهاماً علمياً وفكرياً ينسجم مع ما ينهض به المنتدى من مشروعات لتقديم رؤى استشرافية للمستقبل العربي.

مناقشة كتاب «نحو نظرية عربية في الإدارة»*

للأستاذ الدكتور عبد العزيز أبو نبعة/ جامعة عمّان العربية (المؤلِّف)

التعقيب: **د. الحارث أبو حسين/** جامعة عمّان العربية؛ **د. محمود السرحان**، عضو المنتدى

(٢٠١٥/٥/١١)

استضاف المنتدى، ضمن سلسلة لقاءات نادي الكتاب، إشهار ومناقشة كتاب «نحو نظرية عربية في الإدارة»، في طبعته الثانية الجديدة، لأستاذ التسويق الدولي في جامعة عمّان العربية أ.د. عبد العزيز أبو نبعة، وقدم لهذا اللقاء وأداره الأمين العام للمنتدى د. محمد أبوحمّور، الذي قال: إن الكتاب يحمل مضموناً يحاول تأصيل نظرية الإدارة في التراث العربي الإسلامي، ويربط فيه المؤلف بين قيم الحضارة التي ننتمي إليها فكراً وخلقاً وممارسة وسلوكاً، بأسلوب يراعي المعايير الأكاديمية والخطاب الرصين، وفي نفس الوقت يمكّن القارىء العادي غير المتخصص من استيعاب طرحه. وأضاف أن الكتاب يؤكد أهمية التعاون والتكامل لرفع الأداء في العملية الإنتاجية وتحقيق الصالح العام، ويفتّح العقل والأداء على مداخل ثقافة العمل والإنتاج.

وقدم د. عبد العزيز أبو نبعة عرضاً لكتابه أشار فيه إلى وجود نظريات متعددة في الإدارة، ألمانية وأمريكية ويابانية، لكن لا يوجد هناك نظرية عربية، بالرغم من وجود مئات كليات إدارة الأعمال في عالمنا العربي وآلاف علماء الإدارة. وقال: إن الإدارة العربية أصبحت محل سخرية من الصحافة والرأي العام العربي بسبب ممارساتها السلبية، التي أدت إلى ظلم إداري وقتل روح الإبداع وتعطيل عملية الإنتاج عن الدوران. وأوضح أنه يهدف من محاولته لوضع نظرية عربية في الإدارة إلى الإصلاح وتحقيق التنمية المستدامة من أجل إيجاد فرص العمل لطوابير الشباب العربي العاطلين عن العمل. وتقوم نظريته على ثلاثة مداخل هي: مفهوم الخدمة (الاحترام)، وحق الدخيل (العدالة)، ومفهوم الشورى (المشاركة).

وفي تعقيبه قال د. الحارث أبو حسين، رئيس قسم إدارة الأعمال في جامعة عمّان العربية: إن على المديرين العرب أن يعوا دورهم في الإسهام بالتفكير المنظم بدلاً من استهلاك الأفكار الغربية دون مراجعتها والتحقق من ملاءمتها لحاجات البيئة العربية، وعدم الإتيان بأفكار ونظريات إدارية غير نابعة من الواقع العربي.

من جهته، أوضح د. محمود السرحان، مدير عام مركز القرية الكونية للدراسات وعضو المنتدى، أن ما جاء في الكتاب يستحق الاستفادة منه لينعكس على سلوكات وممارسات العاملين في الإدارة العربية، وأن هناك حاجة لتسليط الضوء أكثر على أدبيات الموضوع في الفكر والتراث العربي، وفي النصوص الإسلامية، لأنها تشكل مصادر مهمة وغنية بامتياز في تأصيل الإدارة العربية.

محاضرة «إدارة المدن الكبرى، والانتقال من القطاع الخاص إلى القطاع العام»*

المتحدث: **معالي د. هاني المسيري**، محافظ الاسكندرية السابق/ مصر

(فندق الرويال/ عمّان، ٢٠١٥/١١/٣٠)

أكد د. هاني المسيري في محاضرته أن أزمة الثقة بين المواطن والدولة موجودة منذ ٥٠ سنة وسببها عدم تحقيق الوعود. واستعرض التحديات والمشاكل التي تعاني منها محافظة الإسكندرية والإنجازات التي حققها خلال فترة ال٩ شهور التي قضاها محافظاً لها، وقال: إن التحديات كانت قوية والأخطاء في الأداء كانت كثيرة، إلا أننا قمنا بإحياء جهاز إداري قادر على عملية التتابع ووضعنا برنامجاً سريعاً يعتمد على الموارد المتاحة ، وهو ما جعلنا نحل غالبية المشاكل وعلى رأسها مشاكل الكهرباء والمواصلات والقمامة والخبز والرعاية الطبية».

وأضاف «إننا قمنا بتشكيل فريق عمل متخصص وحصرنا جميع الموارد وأعددنا خططا طويلة ومتوسطة وقصيرة الأجل ، ووضعنا رؤية للمدينة من أجل عودتها للريادة العالمية».

وعن كيفية حل مشكلة القمامة خلال فترة الـ ٩ شهور، قال: إنني حرصت على زيارة بعض المدن الأوروبية في اليونان وإسبانيا التي كانت تعاني من نفس المشكلة، وتبين أنها تمكنت من حلها في ١٠ سنوات من خلال تغيير ثقافة المواطنين علاوة على وجود تنافسية بين شركات النظافة ، وهو ما طبقناه في المحافظة.

وفيما يتعلق بحل مشكلة الترام في الإسكندرية، قال د. المسيري: إن ترامات الإسكندرية كلها كانت قديمة منذ الأربعينيات وإبان الثورة تم احتراق نصفها تقريباً، إلا أننا استطعنا وبالمجهود الذاتي من تطوير إحداها وتحويله إلى «كافيه» يجوب المحافظة ورفعنا سعر التذكرة إلى ٥ جنيهات كما أنها كانت تُستأجر للاحتفالات وأعياد الميلاد وضخت دخلاً ممتازاً ساعدنا في تطوير القطاع».

وأفاد بأن ميزانية محافظة الإسكندرية ، ثاني أكبر محافظات مصر من حيث عدد السكان (٨ ملايين نسمة) ، تبلغ ١٥٠ مليون جنيه (أي ١٦ مليون دولار فقط)، مقابل ٩٠٠ مليون جنيه مخصصة لمحافظة القاهرة؛ منوهاً بأن المحافظة تمكنت خلال أول ٦ شهور من توليه منصبه الحصول على تبرعات قدرها ٢٠٠ مليون جنيه تم من خلالها تنفيذ العديد من المشروعات.

وأشار د. المسيري إلى أن العوائد التي يتم تحصيلها سواء من المخالفات أو الضرائب يتم توريدها إلى الخزانة العامة للدولة فيما تحصل المحافظة على ٢٥٪ منها عندما يتاح ذلك؛ مبيناً أنه تمكن بالاتفاق مع وزارة المالية على استقطاع هذه النسبة من إجمالي مبلغ العوائد للمساعدة في توفير الموارد، وبالتالي تمكين المحافظة من سرعة تنفيذ المشروعات.

ونوه إلى أن التركيز على الشباب كان محوراً أساسياً لديه، مشيراً إلى أن معظم من تم تعيينهم في مناصب مستشارين أو مساعدين أو نواب للمحافظ، كان تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ إلى ٣٥ عاماً، كما أنه تم تنفيذ فكرة (برلمان محاكاة

للشباب) حيث كان يعرض الشباب على المحافظ المشاكل التي تعاني منها الأحياء التي يدخلونها لمناقشتها من أجل التوصل إلى حلول بشأنها.

وقال: «إننا نفذنا كذلك حملة عبر الإنترنت للترويج لمدينة الإسكندرية سياحياً، كما استضفنا بطولة العالم للاسكواش، لتصبح الإسكندرية في مصاف مدن العالم التي تستضيف بطولة العالم لهذه اللعبة».

وعن استقالته من منصبه، أرجع د. المسيري السبب إلى عدم وجود موارد مالية كافية لحل مشكلة مياه الأمطار، قائلاً «إننا طلبنا ٧٥ مليون جنيه للعمل على حل هذه المشكلة، خاصة وأن ٧٠٪ من حجم مياه الأمطار اختلطت بالصرف الصحي مما أدى إلى غرق الإسكندرية وبالتالي وقوع وفيات».

ومن جهته، أكد د. محمد أبوحمّور الأمين العام للمنتدى في كلمته خلال اللقاء، أهمية موضوع المحاضرة لأنه من الموضوعات الاستراتيجية والحيوية، ويشمل جوانب متعددة ومتداخلة من استراتيجيات التخطيط العمراني والبيئي والاقتصادي والمسح الجغرافي والتغيّرات الحاصلة في البيئة الحضرية للمدن، وخاصة في المنطقة العربية. ونبه إلى أن التحديات التنموية في المدن العربية الكبيرة تحتاج إلى متابعة مستمرة في تحديث البيانات وإجراء الدراسات والتخطيط لمشروعات البنية التحتية ووضع التشريعات المناسبة ورسم السياسات التنفيذية، والأهم في إعادة تقييم دور القطاع الخاص لإيجاد شراكات فاعلة بينه وبين القطاع العام لمواجهة تأثيرات التغييرات العالمية المتسارعة التي تصل إلى المنطقة وتؤثر عليها سواء على الجانب الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي والسياسي.

وقال: إن المدن العربية ، مع التباينات في خصوصياتها ، تتعرض لتحديات مشتركة نظراً للزيادات السكانية وتفاوت حركة البناء بين التقلص حيناً وما يمكن أن يعد من الطفرات في أحيان أخرى.

وقال: إن الإسكندرية المدينة والمحافظة جزء من الهوية والثقافة المصرية والعربية أيضاً بما تمثله من تاريخ وتراث عالمي عريق يشمل العديد من آثار الحضارات واتصال مستمر بمحيطها الوطني بطبيعة الحال، و بالعالم الواسع عبر النقل والمواصلات، كما أنها تتميز بطبيعة جغرافية غنية وثروات طبيعية، وأنشطة اقتصادية متنوعة من زراعة وصناعة وثروة سمكية وحيوانية، ومجتمع متنوّع فيه أصول وأعراق وثقافات وديانات مختلفة ، فهي بحكم كل ذلك محافظة ذات طابع نموذجي لدراسات التطوير والتحديث في إطار العملية التنموية وإدارتها.

وفي مداخلته، قال معالي الأستاذ عقل بلتاجي أمين عمان الكبرى إن مشاكل البنى التحتية والتحديث والموارد في عمّان هي نفس مشاكل العديد من المدن العربية، مؤكداً أن العاصمة الأردنية بحاجة إلى مليار دولار لحل مشكلة البنى التحتية.

صور من بعض الأنشطة

إطلاق «الميثاق الاقتصادي العربي» (٢٠١٥/٨/٩)

إطلاق كتاب «اللقاءات الحوارية حول الأوراق النقاشية الملكية» (٢٠١٥/٩/٨)

إطلاق كتاب «جمهوريتي» (٢٠١٦/٢/٣)

إطلاق كتاب «الإصلاح السياسي والمشاركة السياسية في الأردنّ» (٢٠١٦/٣/١٦)

المؤتمر الدولي الخامس للعلوم الإنسانية «الاتجاهات المعاصرة في مؤسسات التعليم ... إصلاح وتطوير» (عمّان ١٨-٢٠/٤/٢٠١٦)

لقاء «ترجمة الأعمال الكلاسيكية في التراث العالمي إلى اللغة العربية» وإشهار ترجمة كتابي «الإينيادة» لفورغيليوس؛ والأعمال النقدية لهوراتيوس (٢٦/٧/٢٠١٦)

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التضامن المجتمعي (عمّان ٢٠١٦/٨/٢٣)

إشهار المجموعة الكاملة لمجلدات جريدة «القِبلة» التاريخية
(المكتبة الوطنية/ عمّان، ٢٠١٦/١٢/١٩)

التشبيك والتعاون الدولي مع مراكز الفكر والدراسات

التشبيك والتعاون الدولي مع مراكز الفكر والدراسات(*)

أ- في إطار تعزيز شبكة علاقات التعاون والشراكة والتبادل والتنسيق التي تربط المنتدى بالعديد من مراكز الدراسات والبحوث والمؤسسات الفكرية والعلمية والجامعات والهيئات ومنظمات المجتمع المدني، على المستويات العربية والإقليمية والدولية، تم إبرام وتجديد ما مجموعه (١٥) مذكرة تفاهم واتفاقية خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ تشمل البلدان الآتية:

- **الأردن:** جمعية الشؤون الدولية؛ مركز دراسات الشرق الأوسط؛ الجمعية الأردنية للعلوم والثقافة/ عمّان.
- **الإمارات:** مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية/ أبوظبي.
- **البحرين:** مركز عيسى الثقافي؛ كلية البحرين الجامعية/ المنامة.
- **بريطانيا:** مركز البحوث للدراسات والاستشارات الاجتماعية/ لندن.
- **لبنان:** معهد المواطنة وإدارة التنوّع – مؤسسة أديان/ بيروت.
- **مصر:** مكتبة الاسكندرية؛ المنظمة العربية للتنمية الإدارية - جامعة الدول العربية.
- **المغرب:** المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية؛ جمعية الاقتصاديين المغاربة؛ المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير/ الرباط.
- **الهند:** Public Policy Research Center. Rambhau Mhalgi Prabodhini

ب- وضمن علاقات التعاون هذه، نفذ المنتدى بالشراكة مع مجموعة من الجهات عدداً من الأنشطة الفكرية، من بينها ندوات ومؤتمرات وحوارات ولقاءات (تُراجع قوائم الأنشطة)، في الأردن وخارجه، وذلك خلال العامين المذكورين، ومن أبرزها:

- **الأردن:** جامعة البترا؛ المعهد الملكي للدراسات الدينية؛ مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية؛ الجمعية الأردنية للثقافة والعلوم؛ المركز الثقافي الملكي.
- **باكستان:** جامعة الدفاع الوطني.

(*) مجموع عدد المذكّرات والاتفاقيات قيد التنفيذ لدى المنتدى (٤١).

- **بريطانيا:** مركز البحوث للدراسات والاستشارات الاجتماعية.
- **كوريا الجنوبية:** معهد جيجو للسلام؛ الجمعية الكورية العربية؛ وزارة الخارجية.
- **الكويت:** الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.
- **لبنان:** معهد المواطنة وإدارة التنوع.
- **مصر:** المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

الاتفاقيات/مذكرات التفاهم المبرمة
بين المنتدى والمؤسسات والمراكز العربية والأجنبية

الرقم	اتفاقيةمذكرة تفاهم بروتوكول	الجهة المبرم معها	تاريخ التوقيع عليها	مدتها	الفترة الزمنية قبل تجديدها	ملاحظات
١	اتفاقية تعاون	اللجنة المصرية للتضامن / مصر	٢٠٠٨/٨/٢٠	غير محددة	–	–
٢	اتفاقية تعاون	IslamAbad policy research institute باكستان	٢٠٠٤/١٠	غير محددة	–	–
٣	اتفاقية تعاون	المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)/ المغرب	٢٠٠٣/٧/١٥	٥ سنوات تجدد تلقائيا لمدة مماثلة	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	–
٤	بروتوكول	مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية/ الإمارات العربية المتحدة	٢٠١٤/١٢/١٤	٥ سنوات تجدد لمدة مماثلة	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	–
٥	اتفاقية تعاون	مركز الحوار بالأزهر الشريف/ مصر	٢٠١٢/١٢/٢٤	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
٦	اتفاقية تعاون	المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات/ قطر	٢٠١١/٨/١٤	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–

٧	اتفاقية تعاون	المعهد العربي لحقوق الإنسان	٢٠١١/٩/١٥	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
٨	اتفاقية تعاون	مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة/ لبنان	٢٠١٢/٥/١١	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
٩	اتفاقية تعاون	اتحاد الجامعات العربية/ الأردن	٢٠١٢/٧/٣٠	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
١٠	اتفاقية تعاون	جامعة سيدي محمد بن عبد الله/ المغرب	٢٠١٢/٧/٢	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
١١	اتفاقية تعاون	المنتدى الثقافي المصري/ مصر	٢٠١٢/٧/١٨	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
١٢	اتفاقية تعاون	مركز دراسات الوحدة العربية/ لبنان	٢٠١٢/٩/١٣	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
١٣	اتفاقية تعاون	المجلس المصري للشؤون الخارجية/ مصر	٢٠١٢/٧/١٩	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
١٤	بروتوكول	مؤسسة الأهرم الصحفية القومية/ مصر	٢٠١٢/١٢/٢٥	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
١٥	اتفاقية تعاون	الملتقى الإعلامي العربي/ الكويت	٢٠١٣/٤	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
١٦	اتفاقية تعاون	مؤسسة لسان الدين بن الخطيب للبحث والتعاون الثقافي/ المغرب	٢٠١٣/١١/١٥	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
١٧	اتفاقية تعاون	مؤسسة عبد الحميد شومان/ الأردن	٢٠١٤/٤/٢٨	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–

١٨	اتفاقية تعاون	جامعة البترا/ الأردن	٢٠١٤/٤/٢٨	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
١٩	اتفاقية تعاون أكاديمي	The National Defence University-Pakistan باكستان	٢٠١٤/١٠/٣٠	٥ سنوات	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٢٠	مذكرة تفاهم	المنظمة العربية للتنمية الإدارية/ مصر	٢٠١٤/١٢/١٧	سنة واحدة	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	قابلة للتجديد بمذكرة مماثلة
٢١	اتفاقية تعاون	معهد العلوم الاجتماعية- جامعة صقريا/ تركيا	٢٠١٢/١٠/١١	٥ سنوات	تنتهي أو تجددقبل الموعد بثلاثة أشهر	–
٢٢	اتفاقية تعاون أكاديمي	The Jeju peace institute (Korea) كوريا الجنوبية	٢٠١٤/١٢/٢٢	٥ سنوات	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٢٣	اتفاقية شراكة وتعاون	Center for Asian Strategic Studies-India الهند		غير محددة المدة	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	–
٢٤	اتفاقية تعاون	Paradigma Cordoba Foundation-Spain إسبانيا	٢٠١٤/١١ ٢٠١٩/١١	٥ سنوات	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٢٥	مذكرة تفاهم	Institute of Strategic Thinking تركيا	لا يوجد	غير محدد	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	–
٢٦	مذكرة تفاهم	The Ethiopian International Institute For Peace And Development أثيوبيا	٢٠١٣/٣/٢١	غير محدد	تنتهي أو تجدد قبل الموعد بثلاثة أشهر	–

٢٧	اتفاقية تعاون	جمعية الشؤون الدولية/ الأردن	٢٠١٥/٧/٢٨	٥ سنوات	تجدد باتفاق الطرفين وبعد مراجعتها وإجراء أي تعديلات عليها	
٢٨	اتفاقية تعاون	مركز دراسات الشرق الأوسط/ الأردن	٢٠١٥/٧/٢٩	٥ سنوات	تجدد باتفاق الطرفين وبعد مراجعتها وإجراء أي تعديلات عليها	
٢٩	مذكرة تفاهم	مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية/ الإمارات العربية المتحدة	٢٠١٥/٩ /١		تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	
٣٠	مذكرة تفاهم	المنظمة العربية للتنمية الإدارية/ مصر	٢٠١٥/١٢/١٦	سنة	تجدد بمذكرة مماثلة	
٣١	مذكرة تفاهم	مكتبة الإسكندرية/ مصر	٢٠١٦/١	٥ سنوات	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٣٢	مذكرة تفاهم	الجمعية الأردنية للعلوم والثقافة/ الأردن	٢٠١٦/١/١٧	سنتان	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٣٣	مذكرة تفاهم	مركز البحوث للدراسات والاستشارات الاجتماعية / لندن بريطانيا	٢٠١٦/٤/٢٠	سنتان	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٣٤	مذكرة تفاهم	المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير/ المغرب	٢٠١٦/٤/٢١	سنتان	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة

٣٥	مذكرة تفاهم	جمعية الاقتصاديين المغاربة/ المغرب	٢٠١٦/٤/٢١	سنتان	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٣٦	مذكرة تفاهم	كلية البحرين الجامعية/ البحرين	٢٠١٦/٥/٣	سنتان	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٣٧	مذكرة تفاهم	مركز عيسى الثقافي/ البحرين	٢٠١٦/٥/٢٢	سنتان	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٣٨	مذكرة تفاهم	Public Policy Research Center – India الهند	٢٠١٦/٦/٢١	٥ سنوات	تجدد تلقائيا	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٣٩	مذكرة تفاهم	Rambhau Mhalgi Prabodhini - India الهند	٢٠١٦/٦/٢١	٥ سنوات	تجدد تلقائيا	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٤٠	مذكرة تفاهم	المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية/ المغرب	٢٠١٦/٩/٢٦	٥ سنوات	تنتهي أو تجدد قبل الموعد المحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة
٤١	مذكرة تفاهم	معهد المواطنة وإدارة التنوع- مؤسسة اديان/ لبنان	٢٠١٦/٩/٢٩	٥ سنوات	تنتهي أو تجدد قبل الموعدالمحدد بستة أشهر	تمدد تلقائيا لمدة مماثلة

المشـــــاركـــات الخـارجيـــة

(الندوات والمؤتمرات واللقاءات والمحاضرات)

المشـــاركـــات الخـــارجـيـــــة

(الندوات والمؤتمرات واللقاءات والمحاضرات)

شارك المنتدى من خلال أمينه العام معالي د. محمد أبوحمّور في عدد من المؤتمرات والندوات واللقاءات داخل الأردن وخارجه، وقدم في بعضها أوراق عمل، كما ترأس بعض الجلسات، إضافة إلى إلقاء محاضرات ورعاية وإلقاء كلمات في افتتاحيات بعض المناسبات، كما شارك عدد من الأعضاء في بعض الأنشطة المذكورة هنا، وكالآتي:

- المشاركة في ندوة «**تحالف عاصفة الفكر- النسخة الأولى**»، بدعوة من مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية/ أبو ظبي، ٢٠١٥/٩/١، وتقديم ورقة عمل بعنوان «**العلاقات العربية الدولية- مع الولايات المتحدة، أوروبا، روسيا، الصين، الهند**».
- المشاركة في ندوة ملتقى الحوار التركي – العربي «**العلاقات التركية – العربية**»، وإلقاء كلمة رئيسة في حفل الافتتاح، المنامة/ البحرين ٧-٢٠١٥/١٠/٨.
- كلمة افتتاحية في «**المنتدى الثاني عشر لتعاون كوريا والشرق الأوسط**»، بالتعاون بين المنتدى ومعهد جيجو للسلام والجمعية الكورية العربية، وبدعم من وزارة الخارجية الكورية، سيول/ كوريا الجنوبية ٢٥-٢٠١٥/١٠/٢٦ (**ألقى الكلمة بالإنابة معالي د. نبيل الشريف**).
- المشاركة في مؤتمر «**الثقافة العربية ... استحقاقات مستقبل حائر**»، بدعوة من مكتبة الاسكندرية/ مصر ١٦-٢٠١٥/١١/١٧، وتقديم ورقة عمل بعنوان «**الثقافة العربية وبناء المجتمع: رؤية مستقبلية**».
- المشاركة في المؤتمر السنوي العام الخامس عشر للمنظمة العربية للتنمية الإدارية «**الأجندة التنموية لما بعد ٢٠١٥ في الدول العربية**»، القاهرة ١٥-٢٠١٥/١٢/١٧، وتقديم عرض بعنوان «**رؤية عربية في أعقاب الاضطرابات في المنطقة**».
- المشاركة في مؤتمر «**مستقبل المجتمعات العربية وصناعة التطرف**»، بدعوة من مكتبة الاسكندرية/ مصر ٣-٢٠١٦/١/٥، وتقديم ورقة عمل بعنوان «**منطلقات فكرية في مواجهة التطرف والإرهاب**».

- محاضرة للأمين العام عن «**تطور الاقتصاد الأردني منذ مطلع الستينيات إلى الوقت الحالي**»، في المركز المجتمعي المسكوني (الخيمة)/ عمّان ٢٠١٦/١/٣٠.
- حضور **المؤتمر الوطني لمشروع تمبوس الأوروبي «تيج»**، في جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا/ عمّان ٢٠١٦/٢/١١.
- المشاركة في الجلسة الحوارية «**تحوّلات الشرق الأوسط: وجهات نظر أردنية وتركية**»، بتنظيم مركز دراسات الشرق الأوسط/ عمّان ٢٠١٦/٢/١٥.
- محاضرة للأمين العام بعنوان «**الآثار المترتبة على الاقتصاد الأردني جراء انخفاض أسعار النفط**»، في مقر جبهة العمل الإسلامي/ عمّان ٢٠١٦/٢/٢٣.
- مندوباً عن سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم: رعاية إشهار الطبعة العربية التي كتب مقدمتها سموه لكتاب «**دبلوماسية القوة الناعمة لفرنسا بين العالم والثقافة**»، بحضور مؤلفه الكاتب الفرنسي فيليب لان، وبإدارة السيدة مجدولين الغول، في دار الأندى/ عمّان ٢٠١٦/٣/١٥، وإلقاء الكلمة الرئيسية في الحفل.
- المشاركة في اجتماع بحضور أعضاء من المنتدى وشخصيات أردنية وتركية مع رئيس الوزراء التركي السابق دولة د. أحمد أوغلو حول «**سياسة تركيا الخارجية والعالم العربي**»، بتنظيم من المنتدى. عُقدت الجلسة في فندق «فور سيزن»، عمّان ٢٠١٦/٣/٢٧.
- المشاركة في ندوة «**تحالف عاصفة الفكر- النسخة الثانية**»، بدعوة من مركز عيسى الثقافي، المنامة/ البحرين ٢٠١٦/٣/٢٧، وتقديم ورقة بعنوان «**التحالف الإسلامي ضدّ الإرهاب: آفاق المستقبل**».
- إدارة حفل إشهار كتاب «**حكاية أمير عربي**»، بحضور سمو الأميرة رحمة بنت الحسن المعظمة، وتنظيم المعهد الملكي للدراسات الدينية والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، في مركز الحسين الثقافي/ عمّان ٢٠١٦/٦/١ (افتُتِح اللقاء بكلمة للأمين العام).
- رعاية حفل **مكتب جائزة الحسن للشباب بمناسبة عيد الاستقلال والثورة العربية الكبرى**، وتكريم مجموعة من الضباط المتقاعدين، في مدرج الصداقة/ جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا/ عمّان ٢٠١٦/٦/١، وإلقاء الكلمة الرئيسية في الافتتاح.

- المشاركة في ندوة مهرجان الإعلام العربي «**الإعلام والتنمية المستدامة**»، في عمّان ٢٠١٦/٨/٢٤ (ترأس الأمين العام جلسة «**التحديات التي تواجه الإعلام العربي**»، التي ناقشت قضايا التنمية المستدامة والإشكاليات المتعلقة بأولويات الإعلام، والبيروقراطية).
- المشاركة في ندوة «**تحالف عاصفة الفكر- النسخة الثالثة**»، بدعوة من المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية في الرباط/ المغرب ٢٠١٦/٩/٢٦، وتقديم مداخلة حول «**البُعد الاقتصادي: نحو استراتيجية أمنية متعددة الأقطاب**». وقد اختير د. محمد أبوحمّور عضواً في مجلس أمناء تحالف عاصفة الفكر.
- إلقاء كلمة افتتاحية وترؤس جلسات الاجتماع الإقليمي حول «**الإصلاح التربوي لمواجهة التطرف في المنطقة العربية**»، بتنظيم مشترك بين معهد المواطنة وإدارة التنوع/ مؤسسة أديان ومنتدى الفكر العربي، بيروت ٢٩-٢٠١٦/٩/٣٠ (بالمشاركة مع سعادة الأب د. فادي ضو المدير التنفيذي لمؤسسة أديان، وبحضور عدد من أعضاء المنتدى في الأردن ولبنان).
- المشاركة في **زيارة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم إلى جامعة الأزهر**، ولقاء سموه والوفد المرافق مع فضيلة شيخ الجامع الأزهر، وقداسة البابا تواضروس الثاني بطريرك الاسكندرية والكرازة المرقسية. والمشاركة في **المائدة المستديرة التي عقدها مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية** بحضور سمو الأمير الحسن، القاهرة/ مصر ١٢-٢٠١٦/١٠/١٣.
- المشاركة في **ورشة العمل للوفد التايلندي** الزائر، حول «**التجارب والسياسات الأردنية وتكيّفها مع الظروف المحيطة**»، مع متحدثين آخرين من أعضاء منتدى الفكر العربي/ عمّان ٢٠١٦/١١/٢.
- المشاركة في **الاجتماعات التحضيرية لندوة «الأوقاف الذرية في القدس»** (في المنتدى ٢٠١٦/١٠/٢٠؛ في مجلس الحسن ٢٠١٦/١٠/٢٣؛ في المنتدى ٢٠١٦/١١/١٥).
- المشاركة في الندوة العلمية «**العلاقات العربية – الدولية: الواقع والآفاق**»، بتنظيم مركز دراسات الشرق الأوسط/ عمّان ١٣- ٢٠١٦/١١/١٤، وترؤس جلسة «**العلاقات العربية – الإفريقية**».
- المشاركة في **الاجتماعات التحضيرية لمشروع «النهضة الفكرية العربية»**، المنتدى ٢٠١٦/٧/٢٤ و ٢٠١٦/٨/٣.

زيارات واجتماعات

- المشاركة في اجتماع لمناقشة «**تطوير بيئة الأعمال ومناخ الاستثمار في الأردن**»، بحضور عدد من الشخصيات الاقتصادية، المنتدى ٢٠١٥/٥/١٣.
- زيارة السفارة الروسية لنقل رسالة من سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم إلى سعادة السفير السيد ألكسندر كالوجين، عمّان ٢٠١٦/٢/٤.
- زيارة السفارة العراقية ونقل رسالة من سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم إلى سعادة السفيرة السيدة صفية السهيل، عمّان ٢٠١٦/٢/٧.
- لقاء خاص بسمو الأمير الحسن بن طلال المعظم ومجموعة من ضيوف سموه، في المنتدى ٢٠١٦/٢/٢٩.
- زيارة السفارة السعودية لنقل رسالة من سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم إلى سمو الأمير السفير خالد بن فيصل بن تركي آل سعود، عمّان ٢٠١٦/٣/١٥.
- ترؤس اجتماع لجنة مشروع «أطلس أوقاف القدس»، بحضور معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية و معالي د. هشام الخطيب، و سعادة د. محمد هاشم غوشه، والسيد كايد هاشم، المنتدى ٢٠١٦/٤/٦.
- حضور لقاء سمو الأمير الحسن بن طلال في مكتب سموه مع الحاج زكي الغول، ومعدّي ترجمة ملحمة «الإنيادة» وأعمال هوراتيوس النقدية للمرحوم د. محمود الغول، التي أهديت لسمو الأمير الحسن، ٢٠١٦/٤/١٠.
- حضور لقاء سمو الأمير الحسن بن طلال مع سعادة الشيخ علي خزعل حول قضية الأهواز، في فندق الميريديان/ عمّان ٢٠١٦/٤/١٨.
- حضور اجتماع سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم مع وفد ضباط من جامعة الدفاع الوطني في باكستان، الجمعية العلمية الملكية/ عمّان ٢٠١٦/٤/٢٥.
- حضور افتتاح مركز العلاج بالخلايا الجذعية برعاية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، الجامعة الأردنية/ عمّان ٢٠١٦/٥/٨.

زيارات شخصيات عربية وأجنبية للمنتدى والاجتماع مع الأمين العام

- سعادة السفير الإسباني السيد سانتياغو كاباناس، وسعادة نائب السفير السيد ثوماس لوبيث، ٢٠١٥/٥/٥ (بحضور معالي د. صلاح جرار، والسيد كايد هاشم).
- سيادة الشريف فواز شرف، ومعالي المهندس سمير الحباشنة وتوقيعه مذكرة تفاهم بين الجمعية الأردنية للعلوم والثقافة التي يرأسها والمنتدى، ٢٠١٦/١/١٧.
- سعادة السفير الهندي السيد أنيل كومار تريغونايا، ٢٠١٦/٢/١٨.
- سماحة الشيخ علي محمد فضل الله، رئيس ملتقى الأديان والثقافات للتنمية والحوار في لبنان (حضر اللقاء عطوفة السيد محمد نور الشريدة)، ٢٠١٦/٤/١١.
- سعادة السيد مصطفى الكثيري، المندوب السامي لجمعية قدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير في المغرب ورئيس جمعية الاقتصاديين المغاربة، وتوقيعه مذكرة تفاهم مع المنتدى، ٢٠١٦/٥/٣.
- سعادة السيد جون ديفز سفير جنوب إفريقيا في الأردن، ٢٠١٦/٥/٥.
- سعادة السيد جون ديفز سفير جنوب إفريقيا، وسعادة السيدة نومانديا مفيكيتو نائب وزير العلاقات الدولية في جنوب إفريقيا (حضر اللقاء دولة د. عدنان بدران)، ٢٠١٦/٥/١٧.
- سعادة الشيخ د. خالد بن خليفة آل خليفة نائب رئيس مجلس الأمناء والمدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي في مملكة البحرين، وعضو مجلس أمناء منتدى الفكر العربي، وسعادة السيد فواز سليمان مستشار العلاقات الدولية في مركز عيسى الثقافي، الوفد المرافق، وتوقيع مذكرة تفاهم مع المنتدى، ٢٠١٦/٥/٢٢.
- سعادة د. بيرول أكجين مدير معهد التفكير الاستراتيجي بأنقرة، وسعادة د. أحمد أوصال مدير الأبحاث في المعهد، وقد جرى بحث سُبل التعاون بين هذا المعهد والمنتدى وآليات تطويرها وإقامة أنشطة فكرية مشتركة، ٢٠١٦/٦/١٣.
- سعادة د. صلاح دعاك، عضو المنتدى من السودان، ٢٠١٦/٧/٢٠.
- سعادة السيد ريتشارد بيرغ مدير ويلتون بارك/ لندن، ٢٠١٦/١٠/١٧.
- سعادة السيد عبدالله نجاد المستشار الاقتصادي في السفارة الإيرانية بعمّان، ٢٠١٦/١٠/١٧.

الاستشارات المقدّمة إلى مكتب سمو الأمير الحسن بن طلال المعظّم

قدَّم المنتدى مجموعة من الاستشارات إلى مكتب سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، كما قام بالإشراف والتنسيق على إعداد استشارات من جانب مجموعة من المختصين، ومنها:

- عقد اجتماع لمناقشة «تطوير بيئة الأعمال ومناخ الاستثمار في الأردن»، بحضور مجموعة من الشخصيات الاقتصادية، مقر المنتدى ٢٠١٥/٥/١٣.
- المشاركة في وضع ملاحظات حول «تقرير تنافسية الأردن: التقرير الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٥»، والتنسيق لاستكتاب عدد من المختصين ملاحظاتهم في هذا الخصوص (د. إبراهيم بدران؛ د. سمير العبادي؛ د. عبد النافع الزرري؛ أ.د. باسل البستاني).
- استشارة دراسية بخصوص الضرائب والنظام الضريبي.

الإصـــــــدارات

الإصـــــــدارات

الكتب والمطبوعات

أصدر المنتدى خلال العامين الماضيين الكتب والمطبوعات الآتية:

١- «**اللقاءات الحوارية حول الأوراق النقاشية الملكية**».

٢- «**مذكرات حسن سعيد الكرمي في الحياة والثقافة العربية**».

٣- «**الميثاق الاقتصادي العربي**.

٤- Arab Economic Charter

٥- الأعداد من ٢٦١ إلى ٢٦٧ من مجلة «**المنتدى**» الفكرية الثقافية الفصلية.

٦- «**الإصدارات (١٩٨٢-٢٠١٥)**»، وهو أول إصدار من نوعه في تاريخ المنتدى.

٧- نشرة البرنامج وملخصات الأوراق العلمية للمؤتمر الشبابي السادس «**الاقتصاد العربي وتمكين الشباب للمستقبل**» مع السير الذاتية للمشاركين والمتحدثين. وسيصدر كتاب أعمال المؤتمر قريباً.

٨- **النشرة التعريفية** للمنتدى (بالعربية والإنجليزية).

٩- كما دعم المنتدى نشر كتاب «**الإصلاح السياسي والمشاركة السياسية**» (كتاب محكَّم)، للدكتور أمين المشاقبة والباحث هشام الخلايلة.

مجلة «المنتدى»

مجلة ثقافية فكرية فصلية، صدرت بحلّتها الجديدة ابتداءً من العدد ٢٤٤ عام ٢٠٠٩، لنشر الدراسات والمقالات، بعد أن كانت أن تصدر بشكل نشرة. واشتملت أعداد المجلة منذ ذلك العام على محاور تعالج قضايا في عمق الواقع العربي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي وتحدياته المستقبلية. ومما تناولته في هذه المحاور خلال العامين الأخيرين (٢٠١٥-٢٠١٦): **نحو ميثاق ثقافي عربي: أبعاد وتصورات، واللاجئون والمياه والبيئة والنزاعات الإقليمية، والشباب ومنطلقات**

فكرية في مواجهة التطرف والإرهاب، ومستقبل التنمية والاقتصاد العربي في ظل التحولات العالمية، والمجتمعات العربية في مهبّ الإعلام الجديد والثقافة الرقمية (قيد الطبع).

صدر من المجلة خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير (٧) أعداد – بما في ذلك عددان مزدوجان لأسباب توفير النفقات والعدد الأخير قيد الطبع – وتنشر المجلة دراسات ومقالات متنوعة في الفكر والثقافة ووفق المحاور المختارة للأعداد، وتتضمن مساهمات من مختلف الأقطار العربية وأحياناً من أقطار أجنبية لباحثين وكُتّاب بمن فيهم الأعضاء، كما تهتم بإبراز أنشطة المنتدى سواء عبر نشر الأوراق والمقالات والتقارير والوثائق.

يذكر أن المجلة بدأت اعتباراً من عددها رقم ٢٥٩ بتخصيص المحاور للدراسات والبحوث المحكّمة، وفق معايير اعتمدتها لهذه الغاية، وتم تشكيل هيئة استشارية لها مؤلّفة من عدد من أعضاء المنتدى للمساعدة في وضع أسس وضوابط النشر بما يتواءم وأهداف المنتدى وتقديم الاستشارات المتعلقة بذلك. كما أن المجلة معتمدة ضمن قاعدة بيانات وملخصات الدوريّات العلمية العالمية؛ وفق المؤشرات العلمية المتبعة لدى مركز المراجع الإسلامية الدولية في شيراز بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتي أقرتها المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (إيسيسكو) في المؤتمر الرابع لوزراء التعليم العالي (تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٨)، وهي المؤشرات المتعلقة بتصنيف الأداء البحثي في البلدان الإسلامية.

حققت المجلة مرتبة مرموقة بين الدوريات الثقافية والفكرية العربية، ويقتنيها عدد كبير من مكتبات الجامعات ومراكز البحوث والدراسات والمؤسسات الفكرية في الوطن العربي والعالم. وهي تصدر بنسختين ورقية وأخرى إلكترونية تنشر على الموقع الإلكتروني للمنتدى. ***www.atf.org.jo /magazine***

الموقع الإلكتروني

www.atf.org.jo

يجري العمل بصورةٍ مستمرّة على تطوير الموقع الإلكتروني للمنتدى، بحيث يواكب التطوّر الهائل في شبكة المعلومات والاتصالات في العالم. ويوفر الموقع الجديد السرعة للمستخدم في الوصول إلى المعلومات التي يود الاطلاع عليها. كما يجري العمل باستمرار على تحسين خدمات الموقع لتخدم أغراض التواصل بين المنتدى وأعضائه، وكذلك التشبيك بين المنتدى والمؤسسات والمراكز الفكرية المحلية والعربية والأجنبية. وقد تم ربط الموقع بشبكة التواصل الاجتماعي الخاص بالمنتدى ***www.facebook.com/Arab-Thought-Forum-ATF***، إضافة إلى أن للمنتدى حساب ***youtube*** لبث تسجيلات مختارة من أنشطته.

يحتوي الموقع الإلكتروني على خدمات الاطلاع على عدد من الإصدارات الحديثة، ومجلة «**المنتدى**»، و«**النشرة الأسبوعية**»، فضلاً عن أخبار المنتدى وأنشطته بطريقة التصفّح الكامل والفيديو، ومعلومات تعرف بالمنتدى ورسالته وأهدافه وهيكله التنظيمي وشبكة علاقاته التعاونية من خلال الاتفاقيات ومذكرات التفاهم. وقد بلغ عدد مستخدمي الموقع الإلكتروني (٩٨٥٣) حتى تاريخ إعداد هذا التقرير، سواء من خلال المتصفح أ ونظام التشغيل والأجهزة.

«النشرة الإسبوعية»

بدأت في الصدور أسبوعياً منذ شهر نيسان/ إبريل ٢٠١٥، وتتضمن روابط الأخبار والتغطيات الإعلامية لأنشطة المنتدى، وأخبار أعضائه ومقالاتهم المنشورة في الصحف والمجلات، وروابط مقالات مختارة من المواقع الإلكترونية باللغتين العربية والإنجليزية. وتوزع هذه النشرة على أعضاء المنتدى، وتشكّل قناة تواصل فيما بينهم، وكذلك مع الأمانة العامة في متابعة أنشطتهم الفكرية. كما توزّع عبر البريد الإلكتروني إلى العديد من المؤسسات والهيئات والأفراد من ذوي الاهتمام، وتُنشَر على الموقع الإلكتروني للمنتدى ***www.atf.org.jo***. صدر من هذه النشرة حتى تاريخ إعداد هذا التقرير (٣٨) عدداً.

الإعلام والنشرات الإخبارية

تصدر الأمانة العامة نشرات إخبارية ونشرات معلومات للصحافة والإعلام حول الأنشطة، وتُنشر هذه الأخبار بشكل واسع عبر الصحافة المقرؤة والمرئية والمسموعة إضافة إلى الصحافة الإلكترونية، وباللغتين العربية والإنجليزية أحياناً. وكذلك يتم تغطية العديد من الأنشطة تلفزيونياً، ويجري بثها عبر المحطات والفضائيات التي يجري التنسيق معها، أو عبر الفيديو على الموقع الإلكتروني للمنتدى أو اليوتيوب على الإنترنت.

تشمل أخبار الأنشطة الوقائع المتعلقة بها قبل إقامتها وبعد ذلك، ويتم رصد أخبار المنتدى المحلية والخارجية، وأخبار سمو رئيسه، والأمين العام، وتنشر تقارير الرصد ضمن «النشرة الأسبوعية»، وتُرسَل مع الروابط الإلكترونية إلى المشاركين في الأنشطة.

الاجتماع السنوي الرابع والعشرون
للهيئة العمومية وتشكيل مجلس الأمناء العاشر

الاجتماع السنوي الرابع والعشرون
للهيئة العمومية وتشكيل مجلس الأمناء العاشر

عُقد اجتماع الهيئة العمومية الرّابع والعشرون في فندق الرويال؛ عمّان، يوم الأربعاء ٢٠١٥/١٢/٢، وترأس سمو **الأمير الحسن بن طلال المعظم**، رئيس المنتدى وراعيه، الاجتماع، حيث تحدَّث سموّه حول التركيز على الجانب القانونيّ المؤسسيّ الاجتماعيّ الاقتصاديّ، والحاجة إلى الخطاب الاقتصاديّ والاجتماعيّ، الذي يتحدث عن الحرية، والفقر، ودور المرأة، والتمكين الاقتصاديّ، والعدالة الاجتماعية، والمواثيق العربيّة الاقتصاديّة والاجتماعيّة. ودعا إلى التركيز على قضية القدس. كما أشار سموّه إلى موضوع الصيرفة الإسلاميّة، ودور الخيرية والغيرة والإحسان في دعم الإنسانيّة.

وأكد ضرورة العمل على تطوير استراتيجية للتواصل الواقعيّ والحقيقيّ في الفكر، وأهمّيّة الفهرسة في وضع معايير اجتماعيّة واقتصاديّة شاملة للبلاد العربيّة يتم من خلالها إيجاد نظام إنساني. وكذلك أهمّيّة الاستقرار، ومواجهة انعكاس التغيّرات على الموارد الطبيعية والاقتصاديّة.

اشتمل جدول أعمال الاجتماع الذي تمّ إقراره على: الترحيب بالأعضاء الجدد الذين انضمّوا إلى العضويّة العاملة للمنتدى خلال الأعوام ٢٠١٣-٢٠١٥. والمصادقة على محضر الاجتماع السّابق المنعقد في ٢٠١٢/١٢/١١. وتقرير مدّقق الحسابات عن الأعوام ٢٠١٢-٢٠١٤. وانتخاب أعضاء مجلس الأمناء العاشر للمنتدى، وفقًا للمادّة (١٢) بند (أ) من النظام الأساسيّ.

تم طرح مجموعة من الموضوعات والمقترحات من جانب أعضاء الهيئة العموميّة، لإدراجها تحت بند ما يستجدّ من أعمال، ومنها: مناقشة الأمور الماليّة للمنتدى وكيفية مواجهة العجز؛ تحديد البرامج المقترحة للمرحلة القادمة؛ عقد ندوة خاصّة عن «التربية والتعليم»؛ عقد ندوة أو مؤتمر فكريّ حول «مستقبل الثقافة

والتعليم في البلاد العربيّة»؛ التركيز على أهداف المنتدى، ومنها تحقيق التفاعل بين قادة الفكر وصانعي القرار في أقطار الوطن العربيّ، والعناية بالدراسات المستقبلية المتعلّقة بشؤون أقطار الوطن العربيّ وعَلاقاتها الدوليّة؛ عقد مناظرات تتعلق بالحالة العربيّة؛ وضع أبعاد جديدة للتفكير في قضايا الأمّة وتفعيل دور الفكر في مواجهة الأفكار الظلامية، وغيرها.

وافق أعضاء الهيئة العمومية على المقترح المقدم من د. يوسف الحسن بتشكيل «لَجْنَة مُصغّرة» لتقديم كشف بالأسماء المرشحة لمجلس الأمناء إلى سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، رئيس مجلس الأمناء، ولسموّه أن يناقش الأسماء مَعَ أعضاء اللّجنة المُصغّرة التي تضم (٥) أعضاء برئاسة دولة د. عدنان بدران، إضافة إلى الأمين العام للمنتدى.

وفي ضوء ذلك جرى بطلب من رئيس الجلسة دولة د. عدنان بدران، تقديم ترشيحات لأعضاء مجلس الأمنـاء من الأعضاء، والموافقة بأن ترفع قائمة بهذه الترشيحات إلى سموّ رئيس مجلس الأمناء من جانب اللّجنة، لاتخاذ ما يراه سموّه بشأن تشكيل المجلس الجديد.

مجلس الأمناء العاشر للمنتدى

تم تشكيل مجلس الأمناء العاشر، برئاسة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم، وفي ضوء ما سبق بيانه، كما تم إبلاغ الأعضاء فيه باختيارهم للعضوية بكتب رسمية تاريخها ٢٠١٦/٢/٢٤.

يتألف المجلس من (٢٣) عضواً من نخبة المفكرين العرب الأعضاء في المنتدى أصلاً، إضافة إلى الأمين العام بحكم منصبه (مقرراً)، وهم من: الأردن؛ قطر؛ لبنان؛ الجزائر؛ تونس؛ السودان؛ العراق؛ اليمن؛ سورية؛ مصر؛ المغرب؛ ليبيا؛ الإمارات؛ البحرين؛ الكويت؛ عُمان؛ السعودية.

كشف بأسماء أعضاء مجلس الأمناء العاشر لمنتدى الفكر العربيّ

(مع حفظ الألقاب)

رئيس مجلس الأمناء صاحب السّموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال المعظّم

الرقم	الدولة	الاسم
١	الأردنّ	د. جواد العناني
٢	الأردنّ	د. فايز الخصاونة
٣	الأردنّ	د. ليث نصراوين
٤	الأردنّ	أ. موسى شحادة
٥	الأردنّ	د. أمجد شموط
٦	قطر	أ. عبد الرّحمن العطية
٧	لبنان	أة. سلوى السنيورة بعاصيري
٨	الجزائر	أ. الأخضر الأبراهيمي
٩	الجزائر	د. مصطفى بوطورة
١٠	تونس	د. الحبيب الجنحاني
١١	السودان	د. الصادق الفقيه
١٢	العراق	د. عبد الحسين شعبان
١٣	اليمن	أ. عبد الحميد سيف الحدي
١٤	سورية	د. ماهر الملوك
١٥	مصر	د. محسن العبودي

١٦	المغرب	أ. محمّد بن عيسى
١٧	ليبيا	د. وليد العرادي
١٨	الإمارات	د. جمال سند السويدي
١٩	البحرين	الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة
٢٠	الكويت	د. عبداللطيف الحمد
٢١	الكويت	د. عدنان شهاب الدين
٢٢	عُمان	م. سعيد الصقلاوي
٢٣	السعودية	د. عبد الإله السعدون
٢٤	الأردنّ	د. محمّد أبوحمّور/الأمين العام للمنتدى

لجنة البرامج
والتواصل مع أعضاء المنتدى

لَجْنَة البرامج والتواصل مع أعضاء المنتدى

اجتمعت لجنة البرامج المشكّلة من قبل مجلس الأمناء برئاسة معالي د. فايز خصاونة، في المنتدى بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٣، وناقشت مجموعة من الموضوعات والأفكار المتعلقة ببرامج المنتدى وأنشطته، والتي قمنا بتنفيذ جزء كبير منها، والبعض الآخر جاري العمل على تنفيذه، وهناك بعض الأنشطة التي تأجلت لأسباب لوجستية، أو جرى التعديل على مواعيدها، أو لم تنفذ مثل «إعلان عمّان عاصمة للريادة والإبداع لعام ٢٠١٥».

التواصل مع أعضاء المنتدى

- وجهت رسالة إلى أعضاء المنتدى المؤازرين بتاريخ ٢٠١٥/١/٢٦ من قبل الأمين العام السابق د. الصادق الفقيه، لموافاة مجلة «المنتدى» بتقارير عن أعمال مؤسساتهم وإنجازاتها التنموية، للتعريف بها، وكذلك دعوة الأعضاء المؤازرين إلى إقامة ورعاية أنشطة وفعاليات خاصة بها يستضيفها المنتدى في مقرة بعمّان.
- تم انتداب د. وجيهة البحارنة (عضو مجلس أمناء المنتدى في حينه) بتمثيل المنتدى لحضور فعاليات الدورة الثانية للمنتدى العربي رفيع المستوى حول «التنمية المستدامة» في البحرين ٥-٢٠١٥/٥/٧.
- بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٥، وجهت رسالة من الأمين العام (د. محمد أبوحمّور) إلى الأعضاء لتعزيز التواصل معهم، مقترحاً عليهم موافاة الأمانة العامة بأخبار أنشطتهم الفكرية، لتوزيعها على سائر الأعضاء إلكترونياً. وابتداءً من شهر نيسان ٢٠١٥، بدأ المنتدى بإصدار «النشرة الأسبوعية»، التي تتضمن روابط أخبار المنتدى وأخبار أعضائه ومقالاتهم وبعض المقالات المختارة باللغتين العربية والإنجليزية، وقد صدر منها حتى نهاية شهر تشرين الثاني ٢٠١٦، (٣٨) عدداً.
- وفي الرسالة المشار إليها أعلاه، طُلب من الأعضاء موافاة الأمانة العامة أيضاً بمقترحاتهم وآرائهم لتعزيز دور المنتدى، وقد ورد عدد من الاقتراحات التي تم تفريغها في قائمة خاصة، وتنفيذ المناسب منها.

- كما طلب الأمين العام من الأعضاء مواصلة تزويد المنتدى بمقالات الأعضاء ودراساتهم لنشرها على الموقع الإلكتروني، وفي مجلة «المنتدى» حسب شروط النشر المعلنة.
- وجه الأمين العام بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٥، طلباً إلى جميع الأعضاء لتزويد المنتدى بنبذة مختصرة عن السيرة الذاتية باللغتين العربية والإنجليزية (٢٠٠ كلمة) مع صورة شخصية حديثة، لإصدار دليل الأعضاء، وبطاقة العضوية.
- كما وجه الأمين العام بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٦ رسالة إلى جميع الأعضاء، أطلعهم فيها على ما تحقق من أنشطة وإنجازات خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، آملاً منهم دعم أنشطة المنتدى بالمبادرة إلى إقامة فعاليات في بلدانهم (للمقيمين خارج الأردن)، وتزويد الأمانة العامة بمقترحات وتصورات لأنشطة فكرية ينظمونها تحت مظلّة المنتدى، وتنسجم مع رسالته وأهدافه، كما تعمل على تفعيل دور المنتدى وأعضائه على الساحة العربية، مع مراعاة إيجاد آليات لتمويل تلك الأنشطة بالتشاور مع الأمانة العامة. وكذلك طلب الأمين العام من جميع الأعضاء (داخل الأردن وخارجه) تزويد الأمانة العامة بأفكارهم ومقترحاتهم المتعلقة ببرنامج أنشطة العام المقبل (٢٠١٧)، ليصار إلى دراستها وتنفيذ الممكن منها في ضوء الإمكانات المتاحة وآليات التمويل المقترحة. وقد استجاب عدد من الأعضاء في البلاد العربية إلى هذه الدعوة وما تزال الردود تَرِد في هذا الخصوص.
- يقوم المنتدى من باب تشجيع الأعضاء على التفاعل مع الأنشطة الفكرية في أرجاء الوطن العربي والعالم على تعميم الدعوات التي ترد إلى الأمانة العامة من الجهات المنظمة للندوات والمؤتمرات وغيرها من الأنشطة.
- كما تقوم الأمانة العامة، وتنفيذاً لتوصيات الهيئة العمومية ومجلس الأمناء، بدعوة أو إعلام الأعضاء بمختلف الأنشطة التي تنظمها.
- قامت الأمانة العامة في عدد من المناسبات والأنشطة الكبيرة من ندوات ومؤتمرات ببث الوقائع مباشرةً بالفيديو على الموقع الإلكتروني للمنتدى ومواقع بعض الفضائيات وبالتنسيق معها، ليتسنّى للأعضاء الذين لم يتمكنوا من حضور النشاط شخصيًا متابعة الوقائع، سواء من داخل الأردن أو خارجه.

المشروعات المُنجَزة والقائمة

المشـــروعات المُنجـزة والقائمـة

«الميثاق الاجتماعي العربي»

أطلق منتدى الفكر العربي فكرة «الميثاق الاجتماعي العربي» منذ البدايات الأولى للثورات العربية، كجزء من منظور شامل تضمنه «المشروع الحضاري العربي»، الذي اعتمدته الهيئة العامة للمنتدى كخطة عمل لمدة خمس سنوات ابتداء من عام ٢٠١٠. وتولَّد من قناعة مشتركة بأن هذا الميثاق يمكن أن يكون له صدى كبير إذا تضمن القضايا الكبرى للمجتمعات العربية، شريطة إمكانية تحققه على أرض الواقع بتراضي أطراف المعادلة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية العربية، وإذا فُسر بشكل صحيح وفُهم على نحو أفضل واستوعب على نحو أتم، واستدرك حكمة إدارة التنوع والتعدد، واستوعب حقائق الاختلاف. وبالتالي، سُمح لمضامينه المساهمة في بناء مجتمعات عربية أكثر ديمقراطية وإنسانية.

لقد أراد منتدى الفكر العربي من هذا الميثاق الاجتماعي العربي تأسيس دستور، أو عقد اجتماعي، يسعى إلى التمكين القانوني للفرد والمجتمع على السواء، تحقيقًا للكرامة الإنسانية، وتحقيق مشروع الإنسان العربي في الحياة الحرة الكريمة، أي الارتقاء بالإنسان وتحفيز الولاء نحو الوطن الذي يقوم على فكرة المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان، ومن ثم الارتقاء بالأجيال الجديدة نحو مجتمع المعرفة.

أطلق «الميثاق الاجتماعي العربي» من جانب الهيئة العمومية للمنتدى ونخبة من المفكرين والمثقفين والأكاديميين العرب والشباب العربي المشارك في المؤتمر الشبابي الخامس في كانون الأول ٢٠١٢.

«الميثاق الاقتصادي العربي»

ثمّة دواع ومؤشرات حادّة ماثلة في الواقع الاقتصادي العربي الراهن تفرض إعادة تشخيص هذا الواقع، واستشراف رؤية عربية تنويرية للنهوض الشامل، تلبّي الحاجة إلى تجاوز حالات العجز والتراجع العميق وفجوات التنمية، التي تعاني منها اقتصادات الأقطار العربية في بُعدها الوطني، وكذلك في بُعدها التكامليّ المنشود. ومن هنا جاءت أهمية التوافق على ميثاق اقتصادي عربي يشكل مُدخلاً تحليلياً للواقع التنموي في الوطن العربي وآفاقه المستقبلية، في ضوء التغيّرات والتحولات المتسارعة على الصعيد الدولي والإقليمي. ويعد هذا الميثاق مدخلاً للرؤية المطلوبة، ويؤلِّف بمضمونه المُركَّز مرجعية فكرية وموجِّهات عامة تحاول أن ترسم أطراً قابلة للتطبيق المتدرِّج من التنمية القطرية

إلى التنمية الإقليمية العربية المشتركة، وتؤشر على إمكانات تجاوز القصور التنموي نحو بناء كتلة اقتصادية من نسيج العمل العربي المشترك، وضمن شروط موضوعية لا بد من الأخذ بها لتحقيق الانتقال نحو مرحلة جديدة من الحياة الجديدة للمواطن العربي خلال العقود القادمة. أطلق المنتدى «الميثاق الاقتصادي العربي» في شهر آب ٢٠١٥.

مشروع «الميثاق الثقافي العربي»

تنطلق رؤية «الميثاق الثقافي العربي» الذي يبادر به منتدى الفكر العربي ويستعد لإطلاقه خلال العام ٢٠١٧، من أنه لا بد من اعتماد الثقافة بمعناها الشامل بداية الحركة والانطلاق في أي مشروع لترميم الواقع العربي ، ولا بد أن تكون هذه البداية سليمة ومُحكمة بأعلى درجة من الدقّة ووفق رؤى ثقافية واضحة وبعيدة المدى.

ويهدف المشروع إلى إيجاد مبادىء تساعد في تجاوز إخفاقات مشاريع التعاون العربي في سائر المجالات الاقتصادية والسياسية والإعلامية والعلمية وسواها، وتأكيد ضرورة وجود الرؤية والمنطق الثقافي السليم، والتخطيط الواعي، الذي يراعي الأبعاد الثقافية والفكرية لهذه المشاريع، ويراعي الاعتبارات الثقافية لواقع الأمّة وآمالها وتطلّعاتها، واعتماداً على ما يجمع أقطار هذه الأمّة وابنائها من جوامع كثيرة ومتنوّعة، وما تختصّ به من قيم إنسانيّة سامية وضرورة العمل على إحيائها وتمثّلها وتبنّيها.

وفي هذا السياق، يدعو الميثاق إلى ضرورة تضافر جهود المؤسسات الثقافية العربية، الإقليمية والوطنية، وتوحيد هذه الجهود وتثميرها لتكون ذات جدوى ومنسجمة مع مرتكزات الميثاق ومع أهداف الأمّة وتطلعاتها، انطلاقاً من الموروث الثقافي المشترك، والقيم القومية والإنسانية للأمّة، وخلاصة التشريعات العالمية والشرائع السماوية السمحة.

تضمّ اللجنة المصغرة لإعداد مشروع الميثاق الثقافي العربي عدداً من الشخصيات الثقافية والخبراء من عدة دول عربية، من أعضاء المنتدى وغيرهم.

مشاريع لمواثيق عربيّة أخرى

في هذا الإطار يعدّ المنتدى للقيام بمشروعات مواثيق عربية أخرى (ميثاق سياسي، ميثاق بيئي، ميثاق تربوي) ، لتشكل مجموعة هذه المواثيق مع سابقاتها حلقات متكاملة من مساهمة المنتدى في المشروع النهضوي العربي.

مشروع «النهضة الفكرية العربية»

يمرّ الوطن العربي منذ أكثر من عقدين من الزمن بحالة من التغيُّرات المصيرية العميقة، انعكست آثارها على مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفجَّرت العديد من القضايا التي تمسّ المواطن والإنسان العربيّ بشكل مباشر؛ بل تهدِّد هوية هذا الإنسان وحقوقه، وتنذر بعواقب خطيرة على مستقبل الأمّة وكيانها ومقدّراتها. وقد جاء تسارع الأحداث التي ألمَّت بعدد من الأقطار العربية خلال السنوات الخمس الماضية، أو ما سمّي بمرحلة «الربيع العربي»، ليضيفَ أبعاداً جديدة على مؤشرات الخطورة التي أصبحت بارزة الوضوح في الواقع العربي، تفتيتاً وشرذمةً وإذابةً للهُويّة العربية الجامعة، من خلال تنامي ظواهر العنف والتطرّف والإرهاب، وتغذية التقسيمات الطائفية والمذهبية والإثنية والجهويّة، وبالتالي ترسيخها في تقسيمات جغرافية وسكانية ومحاصصات إقليمية، تحددها أجندات ومصالح خارجية تريد فرض واقع جديد في المنطقة يخدم مصالحها فقط، مما يفرض إعادة التفكير بالمشروع النهضوي العربي الشامل، عبر آليات جديدة للمراجعة والاستشراف المستقبلي، وبُنى فكرية تجديدية واعية للمتغيّرات العالمية في موازين القوى، ليس على الصعيد السياسي وحسب؛ وإنما أيضاً على الصعيد الاقتصادي والتكنولوجي والعلمي والمعرفي، واضعةً في اعتبارها أن النهضة هي عملية مستمرة (سيرورة)، ومحصلة (تشاركية) لقطاعات المجتمع كافة، في مسار وغايات (شمولية)، تبدأ بتنمية الإنسان كأساس في المواطنة المتكافئة لبناء الدولة، ويشكّل سقفها نظاماً تكاملياً عادلاً يمكّن الجميع من المشاركة في جهود الإصلاح والبناء، ومن ثم جني ثمار التنمية الشاملة.

تقوم حالياً لجنة مختصة شكلها المنتدى لهذه الغاية من بين أعضائه وعدد من الشخصيات الفكرية العربية المرموقة بعقد اجتماعاتها لوضع مرتكزات لهذا المشروع، الذي ينتظر أن يتم إطلاقه خلال الفترة القريبة القادمة، عبر عدة أنشطة وعلى محاور مختلفة.

الجلسات الحواريّة حول الأوراق النقاشية الملكية

عقد المنتدى سلسلة من اللقاءات الحوارية حول مضامين الأوراق النقاشية الملكية لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، مسترشداً بتوجيهات رئيسه وراعيه صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم، الذي بادر إلى إطلاق الفكرة وتشريف المنتدى بتبنّي عقد هذه السلسلة من اللقاءات، والتي بلغ مجموعها حتى تاريخ إعداد هذا التقرير (١٨) لقاءًا، بدأت في ٢٠١٣/٩/١٨، واستمرت حتى ٢٠١٤/٢/٢٦،

وكانت هذه الجلسات المتتابعة حول الأوراق النقاشية الأربع الأولى. ثم وبعد صدور الورقة النقاشية الخامسة عُقدت جلسة في ٢٠١٥/٦/٣، وأصدر المنتدى كتاباً تضمن خلاصة هذه الجلسات، جرى إطلاقه برعاية ومشاركة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم في المركز الثقافي الملكي بعمّان ٢٠١٥/٩/٨. كما عقد المنتدى الجلسة الحوارية الثامنة عشرة – اللقاء الأول حول موضوع الورقة النقاشية السادسة «سيادة القانون أساس الدولة المدنية» بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٥، وهو بصدد متابعة عقد جلسات قادمة حول محاور هذه الورقة وما يصدر من أوراق أخرى.

جاء هذا المشروع في ضوء التحولات السياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم العربي، وتداعياتها على الجوانب الاقتصادية والثقافية، وخاصة تلك التي ظهرت مع أحداث ما سمّي الربيع العربي. فكانت الفكرة أن تُجرى قراءة تحليلية واعية للمضامين التي حملتها الأوراق النقاشية، بهدف توسيع دائرة المشاركة في الحوار حولها، والتعرف إلى معالم وسمات الرؤية الملكية التي تستند إليها هذه الأوراق.

شارك في هذه اللقاءات العديد من ممثلي مختلف قطاعات المجتمع المدني في المملكة، فضلاً عن أعضاء المنتدى؛ وناقشوا جميعاً مختلف المحاور والموضوعات التي تناولتها الأوراق النقاشية الملكية.

مشروع «أطلس أوقاف القدس»

ضمن برنامج «القدس في الضمير» الذي يتبناه المنتدى، وبتوجيهات ورعاية رئيسه صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم، بوشر بإعداد «أطلس أوقاف القدس» بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، وسيصدر هذا الأطلس قريباً باللغة الإنكليزية في عدة مجلدات بمقدمة من سمو الأمير الحسن، مشتملاً على مسح شامل معزّز بالخرائط والأسانيد من الوثائق والحجج الشرعية لأوقاف القدس الخيرية والذّرية، إضافة إلى الصور والرسوم.

يهدف المشروع إلى تأكيد الهوية العربية والإسلامية لمدينة القدس، والحفاظ على الحقوق المشروعة للمقدسيين العرب في أملاكهم وعقاراتهم الوقفية أمام إجراءات الاحتلال الإسرائيلي في التهويد والطمس، وتوفير قاعدة بيانات علمية موثقة لهذه العقارات والأملاك تساعد في إعداد الدراسات المتعلقة بتنميتها وأوضاعها القانونية والديموغرافية والإنسانية. يشرف على تنفيذ أعمال هذا الأطلس أ.د. محمد هاشم غوشه، عضو المنتدى، ويتعاون في إعداد موادّه ودراساته باحثون وفنيون مقدسيون وعرب.

تنمية الموارد للمنتدى

- عمد المنتدى إلى بناء علاقات ومد جسور جديدة مَعَ عدد من الممولين لتغطية النفقات المترتبة على عقد أنشطة المنتدى وتغطية النفقات الإدارية لموظفيّ المنتدى، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود أيّة عجوزات مالية تذكر في ميزانية المنتدى.
- طلب من أعضاء المنتدى ترشيح أسماء جهات، أو مؤسسات، أو شخصيات يمكن مخاطبتها لجلب موارد مالية للمنتدى.
- اتباع نهج جديد بتكريم الداعمين للمنتدى من جانب رئيس المنتدى وراعيه.
- تم تحديث أجهزة الحاسوب في المنتدى وكذلك أثاث بعض المكاتب والقاعات، وتركيب ستائر للقاعة العلوية في الطابق الثاني، وتوسيع كراج السيارات.

أهم أنشطة المنتدى القادمة لعام ٢٠١٧

أ- الاستمرار في عقد أنشطة المنتدى في عام ٢٠١٧ وبنفس الزخم الذي كان في الفترة الماضية، وتفعيل دور لَجْنَة البرامج لاقتراح الأنشطة المناسبة للعام القادم، كذلك سيتم العمل على إعداد المواثيق العربيّة كالميثاق الثقافيّ والبيئيّ والسياسيّ والتربوي.

د- مواصلة عقد الجلسات الحوارية حول الورقة السادسة لصاحب الجلالة الملك عبدالله الثّاني ضمن سلسلة حوارات «الأوراق النقاشية الملكيّة».

هـ- إصدار «أطلس أوقاف القدس».

و- عقد حوارات عربية-روسية، وعربية-صينية، وعربية-إسبانية.

ز- عقد المؤتمر الشبابيّ السّابع.

ح- مواصلة استضافة المفكرين العرب المتميزين والمشاركة في ندوات ومؤتمرات تتناول قضايا هي محور اهتمام المواطن العربيّ.

ط- الاستفادة من المستشارين المنتدبين من الجهات والمؤسسات الخارجيّة للعمل في المنتدى بحيث يقوموا بإعداد خُلاصات عن الدراسات والمقالات لأنشطة المنتدى، وتقديم المشورة للمنتدى عند الحاجة لها.

ك- تحويل المنتدى إلى Think Tank والاستعانة بعدد من الأعضاء والمفكرين والمثقفين والأكاديميين سواء كانوا من أعضاء المنتدى أو خارجة، وحسب القطاعات والتصنيفات والموضوعات والتخصصات المطلوبة لبلورة فكرة Think Tank سواء كانت على شكل (مؤسسات بحثية، أو مَرْاكز أبحاث، أو فريق تفكير لدراسة موضوع محدد مع جمع عدة اختصاصات، أو هيئة أو اتجاه فكري)، لإثراء العمل العربي والفكري والثقافي ونشر أوراقه من خلال المنتدى، مَعَ الإشارة لإمكانية تمويل هذا المشروع من جانب البنك الإسلاميّ للتنمية.